I Think Magazine
3

مجلة أنا أُفكر

11/01/2012



فهرس المواد



Think outside the Box...



كلمة لابد منها :

بعد النجاح النسبي و المقبول للعددين الأول و الثاني .
و بعد الرسائل المشجعة بنوعيها الصديقة و التنديدية بمستوى و محتوى المجلة
لا يسعني إلا أن أشكر جميع القراء و المنتقدين و حتى المهددين .
لم أكن أتصور (على الأقل خلال أول ستة أعداد على الأقل) أن تكون للمجلة كل هذه الأصداء .

أصدقائي ...

هذه المجلة ما هي إلا محاولة لإثبات الوجود و لإثبات أن صوت العقل سينتصر في النهاية على صوت الخرافة و الغباء و بيع العقول .

ربما يبدوا لمراقب محايد أن التدين ينتشر و يتوسع
لكن و برأيي ما يحدث هو طفرة و رد فعل ليس إلا على أنظمة قمعية غذت الفكر الديني بأغبى صوره, و عند خروج الأمور عن السيطرة عادت تلك القوى لتلجم هذه الحركات الإسلامية لكن بطرق أكثر تطوراً .

نظرية المؤامرة على الإسلام و المسلمين (على سبيل المثال) التي ثقب بها المسلمون أسماعنا تبين شكلها و تآمرها الحقيقي مع التحالفات الجديدة بين أنظمة توصف بالكافرة كأميركا و أوربا مع الربيع العربي الذي ركب عليه الإسلاميون بمساعدة هذه الأنظمة التي كانت كافرة و متآمرة على المسلمين حتى بداية 2011.
وضحت لكل ذي عقل ما كانت المؤامرة و على من .
وضحت ملامح المؤامرة الحقيقية على العقول و التي تهدف لإبقاء التغييب الديني هو الحاكم إن كان تحت ظل الأنظمة (العلمانية الاسم فقط) أو من خلال الحكم المباشر للأمارات الإسلامية الوليدة الجديدة بعد 2011.

أعزائي ...

لا يوجد زمن أفضل من هذا لإطلاق مبادراتنا و محاولاتنا لإعادة الدماغ الإنساني لركب النشوء و التطور الدارويني بدل الرجوع إلى (الحيوانية) الذي تحاول الأنظمة الدينية نشره في العالم .

و مجلتنا هذه هي إحدى هذه المحاولات .
نحن كثر و أقوياء و سلاحنا أمضى و أوجع .
و معنا أهم قوانين الطبيعة

البقاء للأفضل تكيفاً ...

عيشوا سعداء
أيمن غوجل
مجلة أنا أفكر

ITM
I Think Magazine

البوذية و الإسلام
بقلم العزاء الصوفي
3/3/2005

احاول فى هذا المقال القاء الضوء على الاختلافات و اوجه التشابه بين دينين يختلفان اختلافا شديدا جدا لايضاح التعدد الفكرى الذى تغطيه الاديان, وللرد على بعض من يدعوا ان فكرة الاله الخالق هى فكرة "فطرية" عند البشر وان الناس توصلوا لها من مختلف الحضارات. فانا اظن اغلبية اتباع الاديان الثلاثة و تحديدا مسلمو الشرق الاوسط لا تتعدى معرفتهم بالاديان الاخرى بعض المعرفة الخاطئة و المشبوهة للمسيحية, فمقالى هذا احاول فيه كسر "الشرنقة الفكرية" التى يتعمد فقهاء الامة وضع اتباعهم بها, لاننى ارى فى الانفتاح على الحضارات الاخرى و الالمام بالتنوع الهائل الذى تذخر به الاديان اول خطوة نحو التفكير النقدى لدين الطفولة و ربما التحرر منه.
ايضا دفعنى لكتابة هذا المقال الجهل الشديد الذى رأيته فى بعض المواقع العربية حيث كتب شخص مقالا عن البوذية كان عبارة عن كتلة مغالطات و اكاذيب و ما زاد الطين بله مدح البعض له و شكرهم اياه لـ"تعريفهم بالبوذية" على حد تعبيرهم. بعض النقاط التى ساتناولها خصوصا فى البداية قد تكون غامضة بعض الشىء, خصوصا و ان البوذية دين فلسفى عميق , لكننى ساحاول ان اتطرق للنقاط الأبسط فى باقى المقال.
حاولت جاهداً التزام الحياد بقدر ما استطعت , و حاولت ايضا تقديم الرأى العلمى بعد كل نقطة و ايضاح اى الدينين اقرب لوجهة النظر العلمية. تعمدت ايضا الاختصار البالغ فى الحديث عن الاسلام لعلم الجميع به هنا, كما اعتمدت غالبا وجهة النظر السنية فى الحديث عنه و ان لم اخالف الشيعية فى شيء, الا اننى رايت بعض الافكار الصوفية لا تعبر بالضرورة عن الاسلام السائد ففضلت الا اتطرق لها كثيرا.
اتقدم ببالغ الشكر للزميل العزيز القبطان على مراجعة النص و اقتراحاته التى ساعدت كثيرا على تنقيح النص و للزميل العزيز سليم على تقديمه الدعم فيما يخص الفكر الاسلامى و اقتراحاته المنيرة . ارجو ان يحوز المقال على اعجابكم.

1- الحقيقة المطلقة او الاله و كيفية خلقه للعالم
ا- يرى الاسلام ان هنالك اله واحد لا شريك له. هذا الاله شخصى بمعنى انه عاقل. هذا الاله موجود منذ الازل و قام بخلق العالم و كل ما فيه من العدم.
هذا و لم يظهر مفهوم الاله اللاشخصى فى الاسلام ولا حتى فى الصوفية التى كانت اقرب المذاهب لقبول هذا المفهوم.
"قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين* لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين* قل أغير الله أبغي ربّاً وهو رب كل شيء ولا تكسب كل نفس إلا عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى ثم إلى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون"
سورة الأنعام (162-163-164)
"قل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبّره تكبيرا"
سورة الإسراء (111)
"الذي له ملك السماوات والأرض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدّره تقديرا"
سورة الفرقان (2)
ب- تنكر البوذية ان يكون اى اله قد خلق العالم, فالعالم ازلى فى الفكر البوذى لا بداية له ولا يؤمن البوذيون باى غرض من وجود العالم. يعتمد بعض البوذيين فكرة ان العالم قد يُبنى و يُدمر و قد ذهبت بعض المدارس البوذية الى فكرة ان العالم غير موجود خارج العقل و هو ما عرفه الفكر الاوروبى باسم المثالية. يؤمن البوذيون مع ذلك بوجود "الهة" لكن مفهومهم عن الالهة مختلف تماما مع الفكر السائد فى الاديان الابراهيمية , فالالهة ليست سوى كائنات تحيا و تموت, و تولد ثانية, فلو قمنا نحن البشر بفعل اعمال جيدة جدا فى حياتنا من دون بلوغ النيرفانا, فسنولد الهة لنتنعم و بعد ذلك نموت. و اذا قامت الالهة باعمال سيئة فستولد بعد الموت فى كائنات ادنى.و لا يجب عبادة الالهة فهى لا تساعد على الخلاص و ان كان استرضائها امر مُستحب فى بعض المذاهب البوذية للنفع الدنيوى لكن ليس للخلاص. (قمت بتوضيح اعتقاد تكرار الميلاد و الموت فى احد النقاط القادمة بالتفصيل.)
لا يؤمن بوذيو الثيرافادا المحافظين بوجود اى اله لا شخصى. اى ان الحقيقة المطلقة عندهم هى العدم و الخواء.
ظهرت فكرة الاله اللاشخصى (الدارماكايا او جسم البوذا) فى بوذية الماهايانا الاحدث من الثيرافادا الاصلية.
و بينما بوذا هو "سيدارتا جوتاما" الرجل الذى اسس البوذية, فجسم بوذا هو كيان لاشخصى موجود فى كل مكان , و يملأ كل مكان,
فتذكر لنا احدى السوترات (احدى نصوص المهايانا المقدسة) :
"كيف يمكن للمستنيرين رؤية جسم البوذا ؟ بامكانهم رؤية جسم البوذا فى اماكن لا متناهية, لماذا ؟ لا يمكنهم رؤية البوذا فى شيء واحد, ظاهرة واحدة, جسم واحد ,ارض واحدة او كائن واحد. يمكنهم رؤية البوذا فى كل مكان. كما ان المكان موجود فى كل الاماكن, مادية او غير مادية, و لكن من دون الوصول او عدم الوصول هناك, لان المكان روحى, بنفس الطريقة بوذا موجود فى كل الاماكن ,كل الكائنات , كل الاشياء و كل الاراضى و لكن من دون الوصول او عدم الوصول هناك, لان جسم بوذا روحى , يظهر الاجسام من اجل الكائنات الحية." (جارلاند سوترا, 37)
هذا و الاسلام اقرب من البوذية لفكرة ان الكون كانت له نشأة و لحظة ميلاد حيث يجمع غالبية علماء الفلك على ان الكون نشأ منذ وقت محدد فى الماضى, بينما لا يقبل العلم حاليا فكرة ازلية الكون لنقاط عدة منها القانون الثانى للديناميكا الحرارية و ظاهرة توسع الكون. بينما فكرة الكون الذى يُبنى و يُهدم قد تقترب من نظريات الـ Oscillating universe و بالرغم من كون الفكرة غير مستحيلة الا ان الكون لابد و ان يكون فى اول او ثانى دورة طبقا لستيفن هوكنج فى كتابه الشهير "تاريخ موجز للزمن".
الا ان الاسلام يختلف مع العلوم الكونية فى كيفية نشأة الكون و يخالف العلوم البيولوجية فى تطور الكائنات الحية.
ولا يظهر العلم الحديث اى غرض من وجود العالم مقتربا بذلك من وجهة النظر البوذية.

2- الانسان,الروح و موقفنا فى الحياة
ا- يرى الاسلام ان الاله "الله" قد خلقنا لعبادته, و ان علينا اطاعة اوامره و يؤمن الاسلام بوجود روح فى الانسان. يخلقها الله للانسان و هو جنين. يجب ان يكون موقفنا فى الحياة هو
اتباع الاسلام و الالتزام باوامره لدخول الجنة.
"وما خلقت الجنّ والإنس إلا ليعبدون" سورة الذاريات (56)
" تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم" سورة النساء (13)
(حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا أبو الأحوص عن الأعمش عن زيد بن وهب قال عبد الله حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق قال ثم إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله ملكا فيؤمر بأربع كلمات ويقال له اكتب عمله ورزقه وأجله وشقي أو سعيد ثم ينفخ فيه الروح فإن الرجل منكم ليعمل حتى ما يكون بينه وبين الجنة إلا ذراع فيسبق عليه كتابه فيعمل بعمل أهل النار ويعمل حتى ما يكون بينه وبين النار إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة) صحيح البخارى
ب- تنكر البوذية بشدة وجود اى روح فى الانسان و تعبر عن ذلك عقيدتها باللاروح (Anatman .)
الانسان فى البوذية هو تجميعات خمس لا شيء سواها و هى تتغير و ليست ثابتة و بالتالى لا يوجد اى جوهر ثابت بالانسان. و هذه التجميعات هى :
1- الجسم (روبا)
2- الاحساس (فيدانا)
3- الادراك (سانا)
4- التركيبات العقلية (سانكارا)
5- الوعى (فيجنانا)
تجتمع هذه الخمس لتصير الانسان لكنها غير ثابتة و تتغير و يتغير الانسان معها.

ITM
I Think Magazine

و ينخدع الانسان بها فيصير يفرق "الأنا" عن كل ما هو ليس أنا فينتهى الامر به الى العذاب و الألم. أصل العذاب هو ميلاد الأنا فى الانسان.
الانسان يتالم فى الحياة و يجب عليه الهروب منها للخلاص فى النيرفانا (الموضوع مشروح بالتفصيل لاحقا.)
هذا و لا يوجد فى العلم و كشوفاته اى اشارة للروح و يقدم العلم نظرة للانسان باعتباره جسما ووعيا ناتجا عن النشاط العصبى فى المخ و بالتالى فالعلم اقرب لوجهة النظر البوذية هنا. الا انهما ليسا متطابقين تماما لاصرار البوذية على وجود اشياء اخرى يعتبرها العلم جزءا من الوعى كالادراك و الاحساس ...الخ.

3- ما بعد الموت و الثواب و العقاب

ا- يرى الاسلام ان الانسان يحيا مرة واحدة فى الدنيا يقوم بها بفعل الاعمال التى قد تكون خيرة (من المنظور الاسلامى) او شريرة. هذا و يبعث الانسان و يحشر و يقوم الله بحسابه و من ثم ادخاله الجنة او ايداعه النار.
" كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون
(سورة البقرة 28)
" وهو الذي أحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم إن الإنسان لكفور "
(سورة الحج 66)
"الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون"
(سورة الروم 40)
"قل الله يحييكم ثم يميتكم ثم يجمعكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه ولكن أكثر الناس لا يعلمون"
(سورة الجاثية 26)
و قامت الأيات القرآنية برسم صورة للجنة كونها ملذات حسية كالطعام و الحور.. الخ و ان كانت اصرت ان احداً لم يرى ما بها. كما يقوم الاسلام برسم صورة منفرة لعذاب النار.

ب- ترى البوذية الانسان محبوسا فى حلقة لا متناهية من الميلاد و الحياة ثم الموت فالميلاد ثانية و هلم جرا و تسمى هذه العملية اللامتناهية بالسامسارا . ترى البوذية ان الحياة هى الم. وبالتالى فالانسان يمر بعدد لا متناهي من الحيوات التى هى كلها الم و عذاب. و من هنا لابد للانسان ان يكسر هذه الحلقة و يتحرر من دائرة الصيرورة اللامتناهية هذه. فبينما يرى الاسلام الانسان فى فترة اختبار تعقبها نار او جنة فالبوذية ترى الانسان فى نار يحاول الهروب منها.
و يتم الاعتراض دوريا عن كيفية حدوث "استنساخ للارواح" بالرغم من عدم ايمان البوذية بالارواح اصلا! و قد اجاب بوذا على هذا التساؤل بمثال شمعة تنير شموع اخرى و تنتقل الشعلة من شمعة لاخرى.
اما بالنسبة لمسألة الثواب و العقاب فالبوذية تؤمن بقانون الكارما (و ترجمته الحرفية قانون العمل) و القائل ان كل انسان(او بالاصح كل كائن) عندما يموت يتم الحكم على اعماله السابقة لتحديد الرتبة التى سيولد بها فى المرة القادمة. و الرتب المتاحة من الافضل للاسوأ هى:-

1- الهة
2- انصاف الهة
3- انسان
4- حيوان
5- شبح جائع
6- شيطان

هذا و تركز النصوص البوذية على ان الانسان هو اقدر هذه الرتب على كسر حلقة الميلاد و الموت فالمراتب الاعلى تعيش اساسا للتمتع على افعال الحيوات السابقة و العكس للرتب الادنى. اما الانسان فهو الرتبة التى بمقدورها كسر الحلقة و بلوغ النيرفانا.
يُلاحظ ان قانون الكارما هو قانون يحدث بلا كيان عاقل من خلفه. فهو تماما كقوانين الفيزياء. اى انه لا يقوم اله او غيره بمحاسبة الناس طبقا لقانون الكارما. و ان كانت احدى النصوص البوذية القديمة قد ذكرت اسم اله الموت الهندوسى "ياما" كقاضى , الا ان البوذيون يتهربون من هذه النقطة. و انا شخصيا اظن هذا مجرد تاثير هندوسى على الكاتب و لا يعبر بالضرورة عن البوذية.
هذا و لا يُظهر العلم اى شىء يدل على ان الانسان سيبعث او انه يولد مرة اخرى و بالتالى فالعلم يرفض الموقفين هنا.
كما لا يُظهر العلم العالم كنظام اخلاقى به الثواب و العقاب فالعلم لا يُحبذ ايضا موقف البوذية او الاسلام هنا و ان وجبت الاشارة الى ان النظرة البوذية لآلية قانون الكارما تجعل طريقة تحقيق الثواب و العقاب فى البوذية اقرب للروح العلمية من اسلوب الاسلام.

4- الاسس الاهم للدين

ا- يقوم الاسلام على اركان خمسة

1- شهادة الا اله الا الله و ان محمدا رسول الله
2- الصلاة
3- الصيام
4- الزكاة
5- الحج لبيت الله لمن استطاع له سبيلا

روى البخاري في صحيحه:
"حدثنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان عن عكرمة بن خالد عن بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والحج وصوم رمضان."

ب- تقوم البوذية على ما يعرف بالحقائق النبيلة الاربعة

1- حقيقة العذاب
و هى تقول ان الحياة كلها عذاب, فحتى الامور الحلوة فى الدنيا سرعان ما تختفى و تزول, كل المتع وقتية مشروطة تزول بزوال شروط وجودها ولا يبقى بعدها الا الالم.
2- حقيقة اصل العذاب
و هى تقول ان العذاب اصله فى الجهل بالحقيقة و التمسك بمفهوم الذات او الانا الخادعة.
3- حقيقة امكانية انهاء العذاب
و هى تقول انه بامكان الانسان انهاء العذاب و الراحة.و يكون ذلك عندما لا يتعلق الانسان باى شىء مشروط الوجود, عندما يدخل فى السعادة الغير مشروطة (النيرفانا)
4- حقيقة الطريق المؤدى لانهاء العذاب
و هى تشرح كيفية انهاء الانسان للعذاب عن طريق ما يُعرف بالطريق النبيل ذى الشعاب الثمانى:-

1- الفهم الصحيح
2- الفكر الصحيح
3- الكلام الصحيح
4- الفعل الصحيح
5- اسلوب العيش الصحيح
6- السعى الصحيح
7- التنبه الصحيح
8- التركيز الصحيح

و عن طريق هذه الوسائل يمكن للانسان الخلاص و الهرب من حلقة الميلاد و الموت اللامتناهية.

5- اصل الشر

ا- يرى الاسلام اصل الشر فى الملك ابليس الذى خلقه الله و رفض السجود للانسان و قام بتحدى الله ان يضل الانسان عن طريق الحق.
"قال أنظرني إلى يوم يبعثون * قال إنك من المنظرين * قال فبما أغويتني لأقعدن لهم صراطك المستقيم * ثم لأتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين"
(سورة الأعراف الأيات من 14 الى 17)

ب-ترى البوذية ان اصل الشر(او بالاصح الالم) يكمن فى الوهم و غفلة الانسان على ان العالم مؤقت و كل ما فيه يتغير و يزول و قد قام بوذا بطرح الموضوع بشكل مأسآوى فى نص الساميوتا نيكايا (56,11) :
"حقيقة الالم النبيلة هى : الميلاد معاناة, الكبر فى السن معاناة, المرض معاناة, الموت معاناة و الم و عويل و حزن و نواح و ياس هى المعاناة. الالتصاق بالامور الغير سارة معاناة, الابتعاد عن الامور السارة هى معاناة, عدم الحصول على ما يريده الانسان هو معاناة- باختصار , التجمعات الخمسة هى معاناة"



ITM
I Think Magazine

و ترى البوذية ان الجشع (راجا) و الكراهية (دفيشا) و الجهل (افيديا) هى المصادر الرئيسية لفصل الانسان و حصوله على استقلاله "الأنا" و من ثم هى اساس الالم. و ينتهى الالم بانهاء الذات فلا يعود هنالك الم اذا لم يوجد الانسان ليختبره.(ليس المقصود طبعا هو الانتحار فاذا انتحر المرء سيولد مجددا و انما الحل فى بلوغ النيرفانا.)

6- الخلاص

ا- لا يستعذب المسلمون هذه الكلمة و يرى المسلم فى اعتناق الاسلام و الحرص على فرائضه الطريق للجنة.

هذا و يقول الاسلام انه لن يدخل الجنة اى شخص لم يعتنق الاسلام بعد نزوله اذا كان سمع عنه بشكله الصحيح.

لا يؤمن الاسلام باى شكل من اشكال "المخلص" فيوجد الله و العباد و الانبياء و المرسلين فقط.

"وبشّر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقاً قالوا هذا الذي رزقنا من قبل وأتوا به متشابهاً ولهم فيها أزواج مطهرة وهم فيها خالدون"
(سورة البقرة 25)

" ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين
(سورة آل عمران 85)

ب-تقول البوذية بامكان الخلاص من عذاب الحيوات المتتالية و ان ذلك يكون ببلوغ النيرفانا (فى لغة البالى الاصلية كانت الكلمة "النيبانا") , التى تعنى حرفيا "الاطفاء" اى اطفاء الحواس و الرغبات و اكتشاف الانسان لنفسه انه ليس جوهرا مطلقا و بذلك يتغلب على فكرة الأنا و بذلك يسمو الانسان على كل العذاب فلا تعود هنالك أنا لتتعذب. و كان بوذا قد شبه ذلك بالشمعة التى تنطفىء.

طبعا يتضح من كل ذلك ان النيرفانا ليست مكانا و انما حالة معينة من الوعى.

هذا و تقول البوذية انه بامكان اى شخص اذا اتبع طريق النيرفانا الوصول لها و لا يشترط ان يكون بوذيا.

ولكن ماذا يحدث للمرء بعد الوصول للنيرفانا ؟

تختلف المدارس البوذية فى الاجابة:

الثيرافادا تقول انه يفنى بعدما يموت فى الحياة التى وصل فيها للنيرفانا (اى ان الموت لا يكون فى نفس اللحظة بل عندما تنتهى الحياة التى وصل فيها للنيرفانا, لا يولد ثانية) , بل و تصحح الكلام بانه لم يكن هنالك "روح" اصلا لتفنى و هو لم يكن موجودا كجوهر, مجرد كائن يتغير.

اما الماهايانا تقول باتحاده بالاله اللاشخصى (بعد الموت ايضا) , اى انه بعد الموت يصير جسم بوذا "دارماكايا".

كما تؤمن المهايانا بفكرة "البوذيساتيفا" و هم اناس وصلوا لاسمى المراحل المتقدمة نحو النيرفانا لكنهم احجموا عن الوصول لها ارادياً ليبقوا فى الدنيا و يساعدوا الناس على الخلاص عبر تعليمهم و ارشادهم. فالبوذيساتيفا يقومون بدور المخلص فى مذهب الماهايانا. و فى اكثر المدارس الماهايانية تدينا و التى تدعى "بوذية الارض الطاهرة" يوجد اعتقاد ان البوذا "اميدا" قد قام بانشاء جنة يبلغها كل من يصلى له, الا اننى ارى فى ذلك شططا قام البسطاء باختراعه لانفسهم فى هذا المذهب و هو خارج عن روح البوذية الاصلية تماما.

7- حياة المؤسس

ساعرض هنا حياة بوذا فقط للاختصار و لمعرفة الجميع بقصة حياة رسول الاسلام.

ب- ولد سيدارتا غوتاما لملك فيما يُعرف حاليا بمملكة نيبال , صار اميرا و تزوج من احدى اقاربه, شابة جميلة و انجب منها ابنا. الا انه غادر القصر سرا للتعبد, ارهق نفسه اولا باقسى التدريبات و لكنها لم تؤدى للاستنارة و كاد يموت من الضعف, فاعتمد فكرا معتدلا , و بينما هو جالس متربع تحت ما اصبح الان يُعرف بشجرة البو , وصل سيدارتا للنيرفانا و بذلك اخذ لقب بودها اى المستنير و التى درج تعريبها لكلمة "بوذا". لم يدعى بوذا النبوة او الرسالة فهو لم يقول ان الها ارسله, بل انه بلغ النيرفانا و اصبح قادرا للارشاد عن كيفية بلوغها. فالالهة, كونها مجرد كائنات ستموت و تولد باشكال اخرى هى من يحتاج لاستنارة بوذا , و لذلك تذكر السوترات ان الالهة كانت تستمع لتعاليمه لتستفيد!

جُمِعت اقواله بعد وفاته فى مجمع اصبح يُعرف بمجمع البالى (و هى لغة قديمة منقرضة) فى سلال ثلاثة فسميت بنصوص السلال الثلاث (ترى بيتاكا) و اخذت تلخيصاتها لتصبح الدامابادا اى طريق الحق. و قام اتباع التيار المهايانى بنسب بعض السوترات لبوذا, الا ان اتباع الثيرافادا يرفضوها.

8- الاخلاق

ا- يقيم الاسلام اخلاقه على الثواب و العقاب, و اطاعة الله, اى انه على المؤمن ان يلبى اوامر الله حتى يدخل الجنة و لا يدخل النار. هذا و قد حاولت بعض الفرق الصوفية ادخال مفهوم الحب الالهى للعبادة و ان تلبية اوامر الله تكون حبا له,و تتراوح درجات قبول هذا الفكر بين المذاهب و قد تصل لحد الرفض فى بعض الاحيان.

"فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره * ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره"
(سورة الزلزلة 7-8)

" ومن يُطع الله ورسوله ويخش الله ويتـّقه فأولئك هم الفائزون "
(سورة النور 52)

"إن الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم ناراً كلما نضجت جلودهم بدّلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب إن الله كان عزيزاً حكيماً"
(سورة النساء 56)

ب- اقام بوذا الاخلاق اساسا على مفهوم الشفقة. اى شفقة الانسان على الكائنات الاخرى, و قد يعلل البوذيون تعليمه للناس بانه مدفوع بالشفقة, فبوذا قد اشفق على الناس من الميلاد و الموت فقرر ان يرشدهم لطريق الخلاص (النيرفانا) بالرغم من انه لم يكن مضطرا لفعل ذلك.

9- الانتشار و العنف و النظرة للاديان الاخرى

ا- انتشر الاسلام بحد السيف الذى حمله اصحابه المشبعون بعمق الايمان .

توجد بعض الدعوات الصريحة فى الاسلام للعنف,و من الواضح ارتباط انتشار الاسلام بالغزوات الاسلامية على الشعوب الاخرى. و لكن هناك ايضا قصص التجار الذين نقلوا الإسلام إلى ماليزيا واندونيسيا دون أي قوة عسكرية و لا ينكر احد تحليل سفك دم المرتد, و قد يدافع البعض بان حد الردة المقصود به جعل الداخل فى الاسلام يفكر مليا حتى لا يدخل فى الدين و يخرج منه مستهترا, و يختلف البعض على اقامة حد الردة على من ولد مسلما.

ينظر الاسلام الى اليهودية و المسيحية على انها كانت رسالات صحيحة ثم حُرفت و نُسخت و يرى باقى الاديان على انها كانت خرافات شعوب و اساطير او انها "حيل شيطانية" لابعاد الانسان عن دين الحق. كما ان هنالك فرضيات كونها رسائل سماوية مُحرفة ايضا ((و لقد بعثنا في كل أمة رسولاً أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت))

ب- لم تذكر المصادر البوذية اى تحريض على العنف قال به بوذا, الا انه لم يكن ملكا او محاربا. البوذية الاولى كانت قد انتشرت اساسا بين الذكور الرهبان و كانت ترفض دخول النساء بها. الا ان اعتناق الملك اشوكا للبوذية جعلها تنتشر بشكل واسع, و بالرغم من البربرية الصاخبة التى كان يتمتع بها الملك اشوكا قبل اعتناقه البوذية ,الا ان التاريخ لا يذكر انه استخدم العنف لنشر دينه الجديد. و ان كان من المؤكد ان اعتناق البوذية كان مرغوبا به فى عصره للتقرب له من الحاشية..الخ.

هذا و يجدر التنويه ان البعض يعتبرون الساموراى و عنفهم عنفا بوذيا, الا ان سكان اليابان يعتنقوا مدرسة محددة من الطائفة الماهايانية البوذية اسمها بوذية الزن و هى ايضا لا تدعو للعنف , الا ان الدين المحلى لليابان (و الذى يدين به اليابانيون جانبا لجنب مع البوذية) و المعروف بدين الشنتو هو ما يحلل العنف فى سبيل الامبراطور الذى يُعد سليل الالهة, كما يحلل الهجمات الانتحارية المعروفة بالكاميكازى و التى اثخنت جراح الولايات المتحدة فى بيرل هاربور فى الحرب العالمية الثانية, و يعتبر استسلام الامبراطور و اعترافه بانه ليس سليلاً للالهة و لا يقدر على الدفاع عن اليابان النهاية الفعلية لدين الشنتو, الذى اصبح الان مجرد تقاليد يعتز اليابانيون بها كتراث لا اكثر.

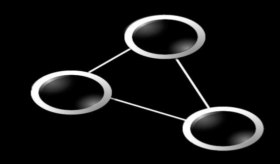
لا تعتبر البوذية ممارسات الاديان الاخرى ذات فائدة للدخول فى النيرفانا, الا اذا كانت طبعا ضمن الطريق النبيل ذى الشعاب الثمانى, و يقول البوذيون (خصوصا اتباع المهايانا) بامكان حصول اى شخص على النيرفانا اذا اتبع التعليمات الصحيح حتى لو لم يكن بوذيا , و لذلك قام بعض الكتاب البوذيين مثل د.ت. سوزوكى بمقارنة النيرفانا البوذية مع تجارب روحية لاتباع اديان اخرى و الخلوص الى انها نفس التجربة.

الا ان العامة البوذيين قد يقولوا بان الشياطين هى وراء بعض الاديان الاخرى.

10- المذاهب الكبرى

ا-ينقسم الاسلام اساسا لفرقتين و تتعدد المذاهب فى كل فرقة:-
1- السنة
2- الشيعة

و هنالك ايضاً بعض الطوائف المستقلة الاخرى كالمعتزلة و الخوارج.. الخ



" أطفالكم وُلِدوا من غير دين ،
فلا تعطوهم اضطراباتكم العصبية.
"

نك كينان

ITM
I Think Magazine

ولكن منها ما هو بائد ومنها ما هو أقلية إلى درجة لا تذكر.
كما توجد طوائف اصغر تنتمى اسماً للاسلام و ان كان البعض يرى انها خرجت عن الدين الاسلامى كالطائفة الدرزية..الخ.
ب- تنقسم البوذية بدورها لمذاهب ثلاث كبرى و مدارس داخل كل مذهب.
1- الثيرافادا
2- الماهايانا
3- الفاجرايانا



(صورة توضح اماكن انتشار المذاهب البوذية الكبرى الثلاثة)

ساقوم الان بالتحدث باختصار عن المذاهب الثلاث و بتوضيح نقاط الاختلاف بينها.
1- الثيرافادا, و تعنى "طريق الشيوخ" و التى يقوم اتباع الماهايانا بتسميتها بالهينايانا اى العجلة الصغرى.
عقائدها المميزة:
بوذا كان واحدا فقط فى الماضى, كان هو الشخص "سيدارتا جوتاما". لا يمكن لاى شخص اخر ان يصبح بوذا , بامكانه بلوغ النيرفانا و بذلك لا يولد ثانية و يصبح قديسا فقط (ارهات).
بوذا رحل عنا و يجب على كل بوذى العمل بنفسه لبلوغ النيرفانا , لا يوجد اى مخلص او مساعد غير الانسان ذاته.
تعتمد الثيرافادا على نصوص مجمع البالى و المعروفة بالترى بيتاكا اى السلال الثلاث.
تنتشر الثيرافادا فى سرى لانكا, بورما, تايلاند, و كمبوديا. كما كانت توجد ايضا فى اندونيسيا و افغانستان قبل الاسلام.
2- الماهايانا و تعنى العجلة الكبرى.
نشأت هذه الطائفة من الطائفة الام (الثيرافادا)
عقائدها المميزة:
بامكان اى شخص ان يصبح بوذا,فهنا يرى المهايانيون ان بوذا كان انسانا عاديا وصل للاستنارة و بمقدور الاخرين بلوغ نفس المقام و لذلك يسود الاعتقاد عندهم بوجود اكثر من بوذا واحد الذى هو "سيدارتا جوتاما". لكن الماهايانيون يقسمون الا يدخلوا وعى النيرفانا حتى لو اصبحوا على درجة الاستنارة التى تمكنهم من ذلك, حيث انهم اقسموا ان يصيروا عندها بوذيساتفات فقط (بالرغم من ان بامكانهم ان يصبحوا مثل بوذا) ليولدوا ثانية لتعليم الناس كيفية بلوغ النيرفانا .
هذا و تعتمد المهايانا نصوصا اضافية (سوترات) على الترى بيتاكا الاصلية.
هذا و تنتشر المهايانا فى الصين و كوريا و اليابان و فيتنام.
كما توجد بعض الفروق الاخرى التى اراها اعقد من ان تـُذكر هنا.
3- الفاجرايانا
تنتشر فى التبت و منغوليا. تأتى تعليمها مطابقة تقريبا لتعاليم المذهب التنترى الهندوسى و يقوم اتباعها بتقليد التراث الهندوسى فى فكرة تشبية الحقيقة المطلقة باتحاد الذكر و الانثى. و يرمزوا للعنصرين بالبوذاساتفات الذكور و الاناث . تعاليم الفاجرايانا فى نظرى لا تمت بصلة للفكر البوذى الاصيل, انما هى محاولة لاصباغ الممارسات التنترية على الفكر البوذى بالاكراه.
ملحق: علاقة الاسلام بالبوذية
اصطدم الاسلام بالبوذية فى منطقة شمال الهند ايام الغزوات الاسلامية , و بما ان المسلمين اعتبروا البوذيون وثنيين, و لم يضم الاسلام البوذيين مع "اهل الذمة" فلقد لقى البوذيون معاملة اقل من معاملة الاسلام لليهود و المسيحيين. و يذكر التاريخ اضطهادات و مذابح بحق ابناء الطائفة البوذية فى تلك الفترة, حتى ان دخول الاسلام الهند كان واحدا من اهم ثلاثة اسباب فى انقراض البوذية من الهند الموطن الاصلى لها.
نما الاسلام فى جنوب شرق اسيا على حساب البوذية و اكبر الدول الاسلامية سكانا الان (اندونيسيا) دخل سكانها فى الاسلام و كانوا بوذيين قبل ذلك.
قام الحكم الطالبانى فى افغانستان قبل الاجتياح الامريكى لها بفترة بتحطيم تمثالى بوذا العملاقين فى مدينة باميان, مرتكبين بذلك جريمة نكراء فى حق التراث الانسانى. الا ان أغلبية المسلمين اتخذت موقفا مندهشا مستنكرا من تصرفات طالبان و قدمت عدة دول عربية و اسلامية التماسات من طالبان بالعدول عن قرارهم. كما قام عدد كبير من رجال الدين المسلمين بانتقاد هذا العمل و اعتباره مخالفا لسماحة الاسلام و خارجاً على تعاليمه.
هذا و تمنع اغلبية الدول العربية و الاسلامية اقامة معابد بوذية على اراضيها.
كما شهد جنوب تايلاند فى الآونة الاخيرة اشتباكات بين انفصاليين اسلاميين فى الجنوب و القوات الحكومية.

مراجع:

1- القرآن وصحيح البخارى
2- بعض النصوص البوذية
3- كثيرا من المطالعات عن البوذية فى الاعوام الاربعة الاخيرة الا اننى ارى فى هذا الموقع بداية جيدة.
http://www.friesian.com/buddhism.htm

" عِش حياة صالحة
إن كان هناك آلهة ، وهي عادلة ، فلن تهتم بدرجة تقواك وسوف ترحب بك بناءً على فضائلك في حياتك .
وإن كان هناك آلهة ، وهي ظالمة ، فلا يتوجب عليك أن تعبدها .
أما إن لم يكن هناك آلهة ، فتكون قد رحلت ولكنك عشت حياة نبيلة تظل ذكراها باقية في أذهان أحبابك .
ولهذا فأنا لست خائف"

الإمبراطور الروماني ماركَس أوريليَس



ITM
I Think Magazine

خدعة اقتراب الساعة (يوم القيامة) بين الإسلام والمسيحية

السواح

22/12/2003

هناك آيات قرآنية عندما تقراها او تسمعها لا ينتابك الشك ان محمدا كان يعتقد ان الساعة

قريبة جدا , قد تقع فى زمانه أو بعده بزمن قصير . والواقع والتاريخ والعلم يكذب هذا الادعاء

لقد مضى اكثر من الف وربعمائة عام على وفاة محمد ولم تأت الساعة .

أنكر الكفار ان هناك حياة بعد الموت , وسألوا محمد لو ان هذا صحيح فمتى سيحدث هذا , فكان رده انه قد يحدث هذا فى وقتا قريبا جدا , تاركا الايحاء بان يوم القيامة قد يأتى فى زمنهم , وهذا اسلوب تخويفى وترهيبى أجاد محمد استخدامه لكى يؤمن به الكفار

"فسيقولون من يعيدنا قل الذى فطركم اول مرة فسينغضون اليك رؤسهم ويقولون متى هو قل عسى ان يكون قريبا" الاسراء 51

وآية أخرى تخاطب محمدا وتقول ان ذلك اليوم قد يكون قريبا

" الله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان وما يدريك لعل الساعة قريب " الشورى 17

وينذر محمد الكافرين فى زمنه عذابا قريبا

" إنا أنذرناكم عذابا قريبا يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا " النبأ4

ويلجأ للمراوغة عندما يسأله الناس عن الساعة فيتهرب من الاجابة فيقول ان علمها عند الله , ومع ذلك يخبرهم انها قريبة !! موحيا لمن يخاطبهم انها قريبة أى قد يشهدون وقائعها !!

" يسألك الناس عن الساعة قل إنما علمها عند الله وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا " الاحزاب 63

ويحذرهم ان علامات ذلك اليوم قد أتت , أتت بالفعل فى زمنهم (أى من 1400 سنة) فعليهم ان يفيقوا قبل ان يندموا

" فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة فقد جاء أشراطها فأنى لهم إذا جاءتهم ذكراهم " محمد 18

وهناك عشرات الاحاديث التى يزعم محمد فيها أن الساعة قريبة وانها سيشهدها بعض الذين رأوه وسمعوه !!

من بين هذه الاحاديث حديث جاء بمعظم كتب الاحاديث بصيغ متعددة لكنها تحمل نفس الفكرة وهى انه سئل متى الساعة , وكان يجلس طفل فى مجلس محمد , فأشار محمد الى الطفل وقال ان الساعة ستأتى قبل ان يصل الطفل الى سن الشيخوخة !! اى على أكثر الاحتمالات فان يوم القيامة كان لابد ان يأتى بعد محمد بخمسين عاما بافتراض ان الطفل كان فى العاشرة .

وطبقا لهذه الاحاديث فان يوم القيامة قد جاء منذ 1350 عاما ولم يشعر أحد به!!!

صحيح مسلم ـ الفتن وأشرطة الساعة ـ قرب الساعة

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت كان الأعراب إذا قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه عن الساعة متى الساعة فنظر إلى أحدث إنسان منهم فقال إن يعش هذا لم يدركه الهرم قامت عليكم ساعتكم

صحيح مسلم ـ الفتن وأشرطة الساعة ـ قرب الساعة

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يونس بن محمد عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم متى تقوم الساعة وعنده غلام من الأنصار يقال له محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن يعش هذا الغلام فعسى أن لا يدركه الهرم حتى تقوم الساعة

صحيح مسلم ـ الفتن وأشرطة الساعة ـ قرب الساعة

حدثنا هارون بن عبد الله حدثنا عفان بن مسلم حدثنا همام حدثنا قتادة عن أنس قال مر غلام للمغيرة بن شعبة وكان من أقراني فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن يؤخر هذا فلن يدركه الهرم حتى تقوم الساعة

صحيح البخارى ـ الادب ـ ما جاء فى قول الرجل ويلك

حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام عن قتادة عن أنس أن رجلا من أهل البادية أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله متى الساعة قائمة قال ويلك وما أعددت لها قال ما أعددت لها إلا أني أحب الله ورسوله قال إنك مع من أحببت فقلنا ونحن كذلك قال نعم ففرحنا يومئذ فرحا شديدا فمر غلام للمغيرة وكان من أقراني فقال إن أخر هذا فلن يدركه الهرم حتى تقوم الساعة

صحيح البخارى ـ الرقاق ـ سكرات الموت

حدثني صدقة أخبرنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت كان رجال من الأعراب جفاة يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسألونه متى الساعة فكان ينظر إلى أصغرهم فيقول إن يعش هذا لا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم قال هشام يعني موتهم.

هذا عن الاسلام

اما اذا انتقلنا للمسيحية , فسبق ان نشرنا دراسة بعنوان : يسوع من الانبياء الكذبة بحسب روايات العهد الجديد

وفيها وضحنا انه طبقا لتلك الروايات فان المسيحيين الاوائل كان يعتقدوا بقرب الساعة ونهاية العالم

وها هى الدراسة :

من هو النبى الكذّاب ؟

انه ذلك الذى يتنبأ بشئ انه سيحدث , لكن لا يحدث شئ مما تنبأ به او بحسب ما جاء بالتوراة هو :

" فما تكلم به النبي باسم الرب و لم يحدث و لم يصر فهو الكلام الذي لم يتكلم به الرب بل بطغيان تكلم به النبي "

فى انجيل متى الاصحاح 24 , عندما كان يسوع يتجول مع تلاميذه فى الهيكل , فاجئهم جميعا بان هذا الهيكل سيهدم ولن يبقى منه حجر على حجر .

وكان من الطبيعى ان يسأل التلاميذ معلمهم عدة اسئلة مرتبطة بهذه النبوءة المثيرة مثل :

متى سيحدث هدم الهيكل ؟

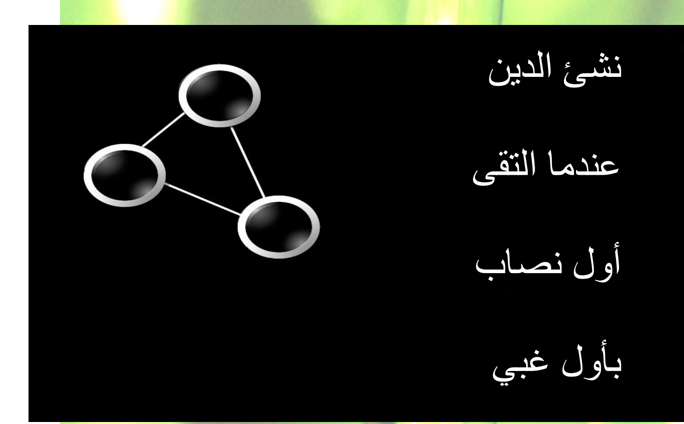
وما هى علامة مجيئه الثانى والذى بعدها سينتهى العالم ؟

سألوه قائلين :

" فيما هو جالس على جبل الزيتون تقدم اليه التلاميذ على انفراد قائلين قل لنا متى يكون هذا و ما هي علامة مجيئك و انقضاء الدهر "

فاخبرهم بما سيحدث :

- سيأتى كثيرين يزعمون انهم المسيح
- ستحدث حروب ومجاعات واوبئة وزلازل
- سيكرز بالمسيحية فى جميع انحاء العالم
- تنبا لهم ان انتهاء العالم يسبقه عدة ايام تبدأ بمشاهدة رجسة الخراب فى المكان المقدس , ثم يمر العالم بضيق عظيم ليس له مثيل , ويلى ذلك سقوط



النجوم على الارض واظلام الشمس والقمر واضطراب الفضاء وانفجاره بمجراته ونجومه وكواكبه

- فى هذا المشهد الكونى المرعب سيأتى يسوع فى السحاب مع ملائكته التى يرسلها لجمع المؤمنين به من كل انحاء العالم

يقول يسوع متنبأ عن نهاية العالم :

" 15 فمتى نظرتم رجسة الخراب التي قال عنها دانيال النبي قائمة في المكان المقدس ليفهم القارئ

16 فحينئذ ليهرب الذين في اليهودية الى الجبال

17 و الذي على السطح فلا ينزل لياخذ من بيته شيئا

18 و الذي في الحقل فلا يرجع الى ورائه لياخذ ثيابه

19 و ويل للحبالى و المرضعات في تلك الايام

20 و صلوا لكي لا يكون هربكم في شتاء و لا في سبت

21 لانه يكون حينئذ ضيق عظيم لم يكن مثله منذ ابتداء العالم الى الان و لن يكون

22 و لو لم تقصر تلك الايام لم يخلص جسد و لكن لاجل المختارين تقصر

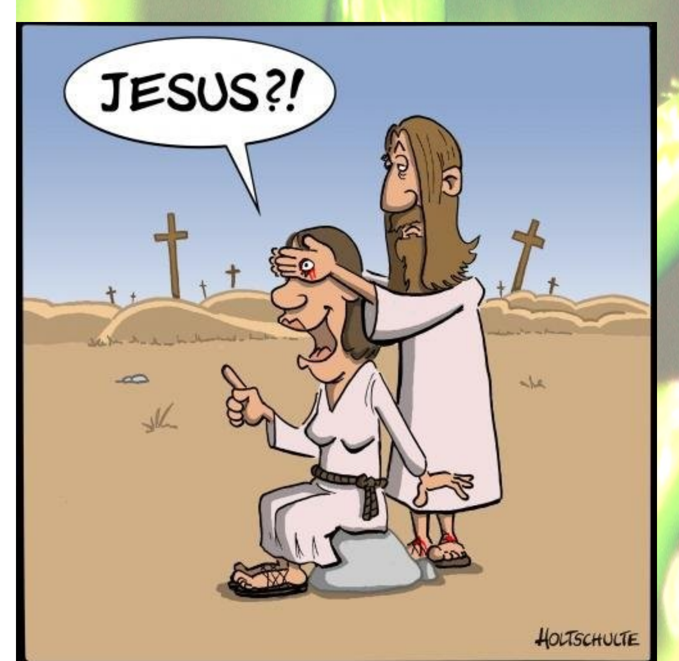
ITM
I Think Magazine

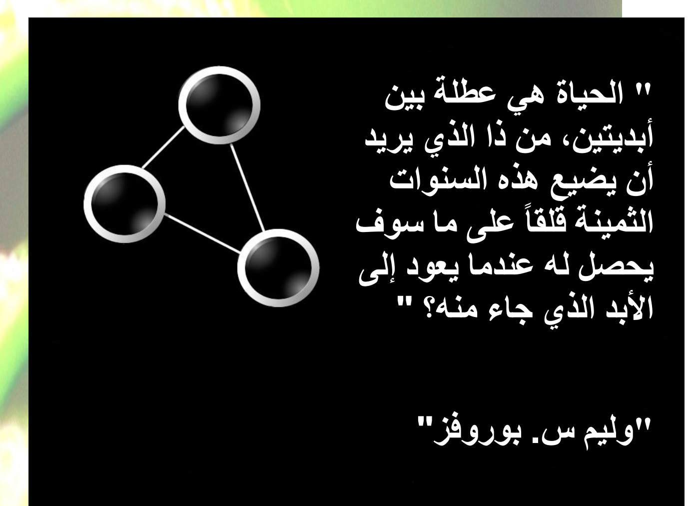
تلك الايام- سيتعرض اتباعه المؤمنون للاضهاد والقتل بسبب ايمانهم
23 حينئذ ان قال لكم احد هوذا المسيح هنا او هناك فلا تصدقوا
24 لانه سيقوم مسحاء كذبة و انبياء كذبة و يعطون ايات عظيمة و عجائب حتى يضلوا لو امكن المختارين ايضا
25 ها انا قد سبقت و اخبرتكم
26 فان قالوا لكم ها هو في البرية فلا تخرجوا ها هو في المخادع فلا تصدقوا
27 لانه كما ان البرق يخرج من المشارق و يظهر الى المغارب هكذا يكون ايضا مجيء ابن الانسان
28 لانه حيثما تكن الجثة فهناك تجتمع النسور
29 و للوقت بعد ضيق تلك الايام تظلم الشمس و القمر لا يعطي ضوءه و النجوم تسقط من السماء و قوات السماوات تتزعزع
30 و حينئذ تظهر علامة ابن الانسان في السماء و حينئذ تنوح جميع قبائل الارض و يبصرون ابن الانسان اتيا على سحاب السماء بقوة و مجد كثير
31 فيرسل ملائكته ببوق عظيم الصوت فيجمعون مختاريه من الاربع الرياح من اقصاء السماوات الى اقصائها

ويختتم تنبؤاته باجابة سؤال :
متى سيحدث كل هذا؟
فيقول :
" الحق اقول لكم لا يمضي هذا الجيل حتى يكون هذا كله " !!!!
وفى الاصحاح 16 من نفس الانجيل . انجيل متى يقول يسوع لتلاميذه ان بعض منهم لن يذوق الموت حتى يرى بعينيه هذه الامور , يروا مجئ يسوع مع ملائكته فى اللحظات الاخيرة التى تسبق نهاية العالم :
27 فان ابن الانسان سوف ياتي في مجد ابيه مع ملائكته و حينئذ يجازي كل واحد حسب عمله
28 الحق اقول لكم ان من القيام ههنا قوما لا يذوقون الموت حتى يروا ابن الانسان اتيا في ملكوته

بحسب هذه النبوءة فان بعض من المعاصرين ليسوع كان حتما سيشهد هذه الامور , سيشهد نهاية العالم : انفجار الكون وتساقط النجوم على الارض واظلام الشمس والقمر ومجئ يسوع وملائكته على السحاب
هذا ما جاء على لسان يسوع من تنبؤات بحسب الانجيل .
بحسب هذه النبوءات لقد انتهى العالم وانفجر الكون ولم يعد للحياة على الارض وجود منذ ما لا يقل عن 1900 سنة !!
يزعم يسوع ان نبوءته حق بقوله " الحق اقول لكم "
وما هى نبوءته الحقه تلك ؟
انها :
" لا يمضي هذا الجيل حتى يكون هذا كله "
وانها :
" ان من القيام ههنا قوما لا يذوقون الموت حتى يروا ابن الانسان اتيا في ملكوته "
وليس لنا الا ان نقول :
لقد مضى هذا الجيل الذى كان يتحدث عنه يسوع وجميعهم ماتوا منذ ما لا يقل عن 1900 عام ولم يحدث شئ مما تنبأ به !!
لا هو جاء مع ملائكته , ولا اظلمت الشمس والقمر , ولا انفجرالكون والفضاء وانتهى العالم

كما لا يوجد واحد من جيله ومن معاصريه حيا بيننا وانما جميعهم ماتوا .
ولقد اعتقد المسيحيون الاوائل بما فيهم التلاميذ وكتبة اسفار العهد الجديد بان منهم من سيبقى على قيد الحياة وسيرى تحقق هذه النبوءات , اى انهم اعتقدوا ان عودة المسيح ونهاية العالم كانت وشيكة الوقوع فى زمنهم ,
لذلك نرى بولس فى رسالته الأولى الى مؤمني كورينثوس الاصحاح 7 :29-31 يقول :
" فَأَقُولُ هَذَا أَيُّهَا الإِخْوَةُ: الْوَقْتُ مُنْذُ الآنَ مُقَصَّرٌ لِكَيْ يَكُونَ الَّذِينَ لَهُمْ نِسَاءٌ كَأَنْ لَيْسَ لَهُمْ وَالَّذِينَ يَبْكُونَ كَأَنَّهُمْ لاَ يَبْكُونَ وَالَّذِينَ يَفْرَحُونَ كَأَنَّهُمْ لاَ يَفْرَحُونَ وَالَّذِينَ يَشْتَرُونَ كَأَنَّهُمْ لاَ يَمْلِكُونَ وَالَّذِينَ يَسْتَعْمِلُونَ هَذَا الْعَالَمَ كَأَنَّهُمْ لاَ يَسْتَعْمِلُونَهُ. لأَنَّ هَيْئَةَ هَذَا الْعَالَمِ تَزُولُ".
وفي رسالته الأولى الى مؤمنى تسالونيك 4 :13-18 يقول :
" ثُمَّ لاَ أُرِيدُ أَنْ تَجْهَلُوا أَيُّهَا الإِخْوَةُ مِنْ جِهَةِ الرَّاقِدِينَ، لِكَيْ لاَ تَحْزَنُوا كَالْبَاقِينَ الَّذِينَ لاَ رَجَاءَ لَهُمْ. لأَنَّهُ إِنْ كُنَّا نُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ مَاتَ وَقَامَ، فَكَذَلِكَ الرَّاقِدُونَ بِيَسُوعَ سَيُحْضِرُهُمُ اللهُ أَيْضاً مَعَهُ. فَإِنَّنَا نَقُولُ لَكُمْ هَذَا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ: إِنَّنَا نَحْنُ الأَحْيَاءَ الْبَاقِينَ إِلَى مَجِيءِ الرَّبِّ لاَ نَسْبِقُ الرَّاقِدِينَ. لأَنَّ الرَّبَّ نَفْسَهُ سَوْفَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ بِهُتَافٍ، بِصَوْتِ رَئِيسِ مَلاَئِكَةٍ وَبُوقِ اللهِ، وَالأَمْوَاتُ فِي الْمَسِيحِ سَيَقُومُونَ أَوَّلاً. ثُمَّ نَحْنُ الأَحْيَاءَ الْبَاقِينَ سَنُخْطَفُ جَمِيعاً مَعَهُمْ فِي السُّحُبِ لِمُلاَقَاةِ الرَّبِّ فِي الْهَوَاءِ، وَهَكَذَا نَكُونُ كُلَّ حِينٍ مَعَ الرَّبِّ. لِذَلِكَ عَزُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضاً بِهَذَا الْكَلاَمِ."
فيتضح ان بولس كان يعتقد انه سيعيش وسيشهد مجئ المسيح الثانى ,
ويزعم ان الرب كشف له هذه الحقيقة " فَإِنَّنَا نَقُولُ لَكُمْ هَذَا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ " !!!
وليس هو فقط سيظل حيا عندما يأتى المسيح , بل وبعض تلاميذ المسيح , وبعض الذين كتب لهم هذه الرسالة من المؤمنين .
ولقد مات بولس وجميع معاصريه منذ ما لا يقل عن 1900 عام ولم يحدث ما توهمه .
وكاتب سفر الرؤيا كان يعتقد ان المسيح سيعود قريبا وان الذين قاموا بطعنه اثناء الصلب , الجنود الرومانيين , سيكون منهم من على قيد الحياة عند مجئ المسيح مع ملائكته فى السحاب قبل انتهاء العالم .
الرؤيا 1 :7
" هوذا ياتي مع السحاب و ستنظره كل عين و الذين طعنوه و ينوح عليه جميع قبائل الارض نعم امين "
ولقد مات الجنود الذين طعنوه اثناء الصلب ولم يعد لهم وجود !!
ان العهد الجديد يجعل – دون ان يقصد – يسوع المسيح من الكاذبين , او من الانبياء الكذبة
جعله نبيا كاذبا تنبأ بنهاية العالم وحدد موعد هذه النهاية بان جعلها فى زمن بعض المعاصرين له , وبناء عليه اعتقد كتبة الاسفار المسيحية بصدق هذه النبوءة وسجلوا فيها ان منهم من سيشهد تحقق هذه النبوءات فى زمنهم
ولقد رحل يسوع , ورحل معاصريه جميعا بما فيهم تلاميذه منذ اكثر من 1900 سنة , ولم يحدث ما زعمه العهد الجديد !!









تناقضات واختلافات الكتب المقدسة

سواح

2/8/2004

يزعم كل كتاب دينى مقدس ان الله اوحاه وتعهد بحفظه
فيزعم كتاب المسيحيين المقدس :
فاني الحق اقول لكم الى ان تزول السماء و الارض لا يزول حرف واحد او نقطة واحدة من الناموس حتى يكون الكل (متى 5 : 18)
السماء و الارض تزولان و لكن كلامي لا يزول (متى 24 : 35)
ويزعم كتاب المسلمين المقدس :
إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (الحجر 9)
لكن عند وضع ذلك الكتاب تحت آليات النقد النصى يتضح تناقضه واختلافه الداخلى لذلك ظهرت التفاسير والتأويلات للتوفيق بين النصوص المتناقضة ولن استرسل واكتفى بايراد بعض النماذج من التناقضات والاختلافات داخل كل كتاب مقدس على حدة
والغريب ان المسلم قد يوافقنا على تناقضات العهد القديم والجديد , اما تناقضات كتابه فلن يعترف بتناقضاتها وسيجد تأويلا تلفيقيا لها
وبالمثل فان اليهودى او المسيحىقد يوافقنا على تناقضات القرآن , اما تناقضات كتابه فلن يعترف بها وسيجد تأويلا تلفيقيا لها !!
وهكذا يضيع العقل والمنطق بين اصحاب الاديان
فيجعل احدهم من العقل والمنطق معيارا لنقد نصوص الاخر لكنه يأبى ان يطبق نفس المعيار عند تعامله مع كتابه .
وأعلم تماما ان هناك تلفيقات كثيرة قام بها رجال كل دين لاخراج هذه النصوص من مأزق الاختلاف والتناقض , وأقاموا وأسسوا علوما لهذه التلفيقات
لكن اقدم هذه النصوص المتناقضة لمن يحترم العقل والمنطق ولمن لا يخدع نفسه ولمن يقول لا لكل تلفيق حتى لو كانت صيحة " لا " تمس عقائده الوروثة المحببة
اولا
نماذج من العهد القديم
احد ابطال داوود قتل بسيفه بضربة واحدة 300 رجلا وفى رواية اخرى 800 رجلا
سفر صموئيل الثاني 23 :8
"هَذِهِ أَسْمَاءُ الأَبْطَالِ الَّذِينَ لِدَاوُدَ: يُشَيْبَ بَشَّبَثُ التَّحْكَمُونِيُّ رَئِيسُ الثَّلاَثَةِ. هُوَ هَزَّ رُمْحَهُ عَلَى ثَمَانِ مِئَةٍ قَتَلَهُمْ دُفْعَةً وَاحِدَةً."
سفر أخبار الأيام الأول 11 :11
"وَهَذَا هُوَ عَدَدُ الأَبْطَالِ الَّذِينَ لِدَاوُدَ: يَشُبْعَامُ بْنُ حَكْمُونِي رَئِيسُ الثَّوَالِثِ. هُوَ هَزَّ رُمْحَهُ عَلَى ثَلاَثِ مِئَةٍ قَتَلَهُمْ دُفْعَةً وَاحِدَةً."
اختلاف اعداد الحيوانات التى ادخلها نوح للفلك
سفر التكوين 6 :19-20
"وَمِنْ كُلِّ حَيٍّ مِنْ كُلِّ ذِي جَسَدٍ اثْنَيْنِ مِنْ كُلٍّ تُدْخِلُ إِلَى الْفُلْكِ لِاسْتِبْقَائِهَا مَعَكَ. تَكُونُ ذَكَراً وَأُنْثَى. مِنَ الطُّيُورِ كَأَجْنَاسِهَا وَمِنَ الْبَهَائِمِ كَأَجْنَاسِهَا وَمِنْ كُلِّ دَبَّابَاتِ الأَرْضِ كَأَجْنَاسِهِ. اثْنَيْنِ مِنْ كُلٍّ تُدْخِلُ إِلَيْكَ لِاسْتِبْقَائِهَا."
سفر التكوين 7 :2-3
"مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ الطَّاهِرَةِ تَأْخُذُ مَعَكَ سَبْعَةً سَبْعَةً ذَكَراً وَأُنْثَى. وَمِنَ الْبَهَائِمِ الَّتِي لَيْسَتْ بِطَاهِرَةٍ اثْنَيْنِ: ذَكَراً وَأُنْثَى. وَمِنْ طُيُورِ السَّمَاءِ أَيْضاً سَبْعَةً سَبْعَةً: ذَكَراً وَأُنْثَى. لِاسْتِبْقَاءِ نَسْلٍ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الأَرْضِ."
اختلاف عمر أخزيا حين ملك اورشليم

سفر الملوك الثاني 8 :26 "وَكَانَ أَخَزْيَا ابْنَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سَنَةً وَاحِدَةً فِي أُورُشَلِيمَ. وَاسْمُ أُمِّهِ عَثَلْيَا بِنْتُ عُمْرِي مَلِكِ إِسْرَائِيلَ."
سفر أخبار الأيام الثاني 22 :2 "كَانَ أَخَزْيَا ابْنَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ وَمَلَكَ سَنَةً وَاحِدَةً فِي أُورُشَلِيمَ وَاسْمُ أُمِّهِ عَثَلْيَا بِنْتُ عُمْرِي."
اختلاف فى ارقام احصائية الشعب التى قام بها يؤاب للملك داوود
أخبار الأيام الأول 21: 5–6
"فَدَفَعَ يُوآبُ جُمْلَةَ عَدَدِ الشَّعْبِ إِلَى دَاوُدَ, فَكَانَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ مِلْيُوناً وَمِئَةَ أَلْفِ رَجُلٍ مُسْتَلِّي السَّيْفِ
وَيَهُوذَا أَرْبَعَ مِئَةٍ وَسَبْعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مُسْتَلِّي السَّيْفِ, وَأَمَّا لاَوِي وَبِنْيَامِينُ فَلَمْ يَعُدَّهُمْ مَعَهُمْ لأَنَّ كَلاَمَ الْمَلِكِ كَانَ مَكْرُوهاً لَدَى يُوآبَ."
صموئيل الثاني 24 :9
"فَدَفَعَ يُوآبُ جُمْلَةَ عَدَدِ الشَّعْبِ إِلَى الْمَلِكِ، فَكَانَ إِسْرَائِيلُ ثَمَانَ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ ذِي بَأْسٍ مُسْتَلِّ السَّيْفِ،
وَرِجَالُ يَهُوذَا خَمْسَ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ."
تناقض روايات التوراة فى ان اسم يهوه لم يعرفه ابراهيم ومع ذلك يطلق ابراهيم على مكان الفداء اسم يهوه !!
بناء على ما جاء بسفر الخروج فان اسم الاله يهوه لم يعرفه الآباء الاوائل ابراهيم واسحق ويعقوب , وانما كانوا يعرفونه باسم ايل او الوهيم
خروج 6 : 2-3
ثم كلم الله موسى و قال له انا الرب
و انا ظهرت لابراهيم و اسحق و يعقوب باني الاله القادر على كل شيء و اما باسمي يهوه فلم اعرف عندهم
فموسى هو اول من عرف هذا الاسم (يهوه) عندما ظهر الاله له فى عليقة الشجرة وعندما ساله عن اسمه
خروج 3 : 13-15
فقال موسى لله ها انا اتي الى بني اسرائيل و اقول لهم اله ابائكم ارسلني اليكم فاذا قالوا لي ما اسمه فماذا اقول لهم
فقال الله لموسى اهيه الذي اهيه و قال هكذا تقول لبني اسرائيل اهيه ارسلني اليكم
و قال الله ايضا لموسى هكذا تقول لبني اسرائيل يهوه اله ابائكم اله ابراهيم و اله اسحق و اله يعقوب ارسلني اليكم هذا اسمي الى الابد و هذا ذكري الى دور فدور
ومع ذلك نجد رواية فى سفر التكوين تتناقض مع ذلك , فلقد اطلق ابراهيم اسم يهوه على المكان الذى كان سيذبح ابنه فيه وهذا يبين ان اسم يهوه كان معروف عند ابراهيم !!
وهذا يدل ايضا على ان كاتب الخروج غير كاتب التكوين وان اى منهما لم يطلع على ما كتبه الاخر
تكوين 22
10 ثم مد ابراهيم يده و اخذ السكين ليذبح ابنه
11 فناداه ملاك الرب من السماء و قال ابراهيم ابراهيم فقال هانذا
12 فقال لا تمد يدك الى الغلام و لا تفعل به شيئا لاني الان علمت انك خائف الله فلم تمسك ابنك وحيدك عني
13 فرفع ابراهيم عينيه و نظر و اذا كبش وراءه ممسكا في الغابة بقرنيه فذهب ابراهيم و اخذ الكبش و اصعده محرقة عوضا عن ابنه
14 فدعا ابراهيم اسم ذلك الموضع يهوه يراه حتى انه يقال اليوم في جبل الرب يرى
تعترف دائرة المعارف الكتابية تحت مادة (الله) بهذا التناقض وان لم تطلق عليه تناقضا !!
"وقد كان هذا الاسم مستخدما منذ عصور التاريخ المبكرة إلى ما بعد السبي ، وهو موجود في أقدم الأسفار وطبقا لما جاء في الخروج (3 : 13) وبخاصة في الخروج (6 : 2 و 3) " كان موسى أول من ذكره وكان وسيلة لإعلان جديد إلى أبناء إسرائيل عن إله آبائهم ، ولكن في بعض الأجزاء من سفر التكوين يبدو أنه كان مستخدما منذ العصور المبكرة "
تناقض قصة ميكال بنت شاول فى رواية لم تلد الى يوم موتها وفى رواية اخرى كان لها خمسة ابناء
صمؤيل الثانى 6 !!
20 و رجع داود ليبارك بيته فخرجت ميكال بنت شاول لاستقبال داود و قالت ما كان اكرم ملك اسرائيل اليوم حيث تكشف اليوم في اعين اماء عبيده كما يتكشف احد السفهاء
21 فقال داود لميكال انما امام الرب الذي اختارني دون ابيك و دون كل بيته ليقيمني رئيسا على شعب الرب اسرائيل فلعبت امام الرب
22 و اني اتصاغر دون ذلك و اكون وضيعا في عيني نفسي و اما عند

كل المرضى المتدينين
يلجئون إلى الله ليشفي أمراضهم

لكن لم أسمع
و حتى من أكثر المتدينين إخلاصا لدينهم
انه طلب أن تنبت له
يد أو رجل جديدة بدل مبتورة

ربما لأنه في قراره نفسه يعرف أن
الاهه المزعوم غير قادر على هذا؟؟؟

غريب هو هذا الإله الذي تدعونه في
مرضكم كم قدرته محدودة...

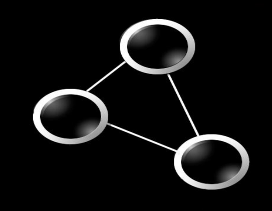
أيمن غوجل



الاماء التي ذكرت فاتمجد
23 و لم يكن لميكال بنت شاول ولد الى يوم موتها
صموئيل الثانى 21 : 8-9
فاخذ الملك ابني رصفة ابنة اية اللذين ولدتهما لشاول ارموني و مفيبوشث و بني ميكال ابنة شاول الخمسة الذين ولدتهم لعدرئيل ابن برزلاي المحولي و سلمهم الى يد الجبعونيين فصلبوهم على الجبل امام الرب فسقط السبعة معا و قتلوا في ايام الحصاد في اولها في ابتداء حصاد الشعير
ثلاثة سنين جوع أم سبع سنين
سفر صموئيل الثاني 24:13
"فَأَتَى جَادُ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «أَتَأْتِي عَلَيْكَ سَبْعُ سِنِي جُوعٍ فِي أَرْضِكَ، أَمْ تَهْرُبُ ثَلاَثَةَ أَشْهُرٍ أَمَامَ أَعْدَائِكَ وَهُمْ يَتْبَعُونَكَ، أَمْ يَكُونُ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَبَأٌ فِي أَرْضِكَ؟ فَالآنَ اعْرِفْ وَانْظُرْ مَاذَا أَرُدُّ جَوَاباً عَلَى مُرْسِلِي»."
سفر أخبار الأيام الأول 21: 11-12
" فَجَاءَ جَادُ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «هكَذَا قَالَ الرَّبُّ: اقْبَلْ لِنَفْسِكَ إِمَّا ثَلاَثَ سِنِينَ جُوعٍ, أَوْ ثَلاَثَةَ أَشْهُرٍ هَلاَكٍ أَمَامَ مُضَايِقِيكَ وَسَيْفُ أَعْدَائِكَ يُدْرِكُكَ, أَوْ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ يَكُونُ فِيهَا سَيْفُ الرَّبِّ وَوَبَأٌ فِي الأَرْضِ, وَمَلاَكُ الرَّبِّ يَعْثُو فِي كُلِّ تُخُومِ إِسْرَائِيلَ. فَانْظُرِ الآنَ مَاذَا أَرُدُّ جَوَاباً لِمُرْسِلِي». "
كاتب التكوين نسى ان اسماعيل كان عمره اكثر من 14 سنة عندما رحل مع امه فصور اسماعيل على انه طفل رضيع
كان ابراهيم عمره 86 سنة عندما ولدت له هاجر اسماعيل
15 فولدت هاجر لابرام ابنا و دعا ابرام اسم ابنه الذي ولدته هاجر اسماعيل
16 كان ابرام ابن ست و ثمانين سنة لما ولدت هاجر اسماعيل لابرام
(تكوين 16)
وكان عمره 99 سنة عندما اختتن وكان عمر ابنه اسماعيل 13 سنة , ولم يولد اسحاق بعد
24 و كان ابراهيم ابن تسع و تسعين سنة حين ختن في لحم غرلته
25 و كان اسماعيل ابنه ابن ثلاث عشرة سنة حين ختن في لحم غرلته
(تكوين 17)
وكان عمره 100 سنة عندما ولد له اسحاق , وبالتالى فان عمر اسماعيل اصبح 14 سنة
و كان ابراهيم ابن مئة سنة حين ولد له اسحق ابنه
(تكوين 21 : 5)
وبسبب الغيرة قررت سارة ان تطرد هاجر وابنها بسبب , كما يذكر الكاتب , ان الولد البالغ من العمر اكثر من اربعة عشر عاما كان يمزح
9 و رات سارة ابن هاجر المصرية الذي ولدته لابراهيم يمزح
10 فقالت لابراهيم اطرد هذه الجارية و ابنها لان ابن هذه الجارية لا يرث مع ابني اسحق
11 فقبح الكلام جدا في عيني ابراهيم لسبب ابنه
12 فقال الله لابراهيم لا يقبح في عينيك من اجل الغلام و من اجل جاريتك في كل ما تقول لك سارة اسمع لقولها لانه باسحق يدعى لك نسل
13 و ابن الجارية ايضا ساجعله امة لانه نسلك
(تكوين 21)
بعد ذلك يروى لنا كاتب سفر التكوين قصة طرد هاجر وابنها الذى كان عمره لا يقل عن 14 سنة , اى اقترب من سن الشباب ,
وطبيعى فى هذا السن ان يكون الصبى قد كانت قامته مثل قامة أمه او يزيد وان يكون عونا لها فى هذه المحنة , فاذ بالكاتب يروى لنا تفاصيل يفهم منها ان ابن هاجر ما هو الا طفل رضيع ابكم لا يتكلم وانما يصرخ مثل الاطفال الرضع , ولا يمشى على قدميه وانما تحمله امه بين ذراعيها وتضعه تحت الشجرة !!!
وامام هذا التناقض اما ان الكاتب نسى ان اسماعيل كان قد اقترب من سن الشباب , ونسى انه كان يمزح مما أغضب سارة
او ان كاتب آخر أضاف قصة اسماعيل الطفل الرضيع الذى تحمله امه
وكانت النتيجة هذه الصورة الهزلية لام تحمل بين ذراعيها ابنها البالغ من العمر اكثر من 14 عاما والذى لا يستبعد ان جسمه ووزنه كان لا يقل عن جسم ووزن امه فى هذا العمر !!
14 فبكر ابراهيم صباحا و اخذ خبزا و قربة ماء و اعطاهما لهاجر واضعا اياهما على كتفها و الولد و صرفها فمضت و تاهت في برية بئر سبع
15 و لما فرغ الماء من القربة طرحت الولد تحت احدى الاشجار
16 و مضت و جلست مقابله بعيدا نحو رمية قوس لانها قالت لا انظر موت الولد فجلست مقابله و رفعت صوتها و بكت
17 فسمع الله صوت الغلام و نادى ملاك الله هاجر من السماء و قال لها ما لك يا هاجر لا تخافي لان الله قد سمع لصوت الغلام حيث هو
18 قومي احملي الغلام و شدي يدك به لاني ساجعله امة عظيمة
19 و فتح الله عينيها فابصرت بئر ماء فذهبت و ملات القربة ماء و سقت الغلام
20 و كان الله مع الغلام فكبر و سكن في البرية و كان ينمو رامي قوس
وتقول دائرة المعارف الكتابية تحت مادة اسماعيل :
" طرد إسماعيل: عند فطام إسحق ، كان إسماعيل فى السادسة عشرة من عمره تقريبا. وكان الفطام مناسبة لاحتفالات عظيمة . ولكن بهجة ذلك اليوم ، قد عكر صفوها تصرف إسماعيل غير المقبول ، إذ " رأت سارة ابن هاجر المصرية الذى ولدته لإبراهيم يمزح" (تك 21: 9) .
وهنا واجه إسماعيل فترة من أحرج فترات حياته، فعندما صرف إبراهيم هاجر وابنها وضع على كتفها بعضا من الخبز وقربة ماء. وكما يبدو، سار الاثنان على غير هدى فى برية بئر سبع، وسرعان ما نفذ الماء ، فضاع كل أمل وكل قوة . وإذ أصيب الغلام بالإغماء نتيجة العطش ومشقة السير المتواصل تحت وطأة حرارة الشمس اللافحة ، بدا وكأنه يحتضر فطرحته أمة تحت ظل بعض الأشجار. وماذا كانت تستطيع الأم أن تفعل لابنها الذى تحبه ؟ لقد " مضت وجلست مقابلة بعيدا نحو رمية قوس" متوقعة موت ابنها، وربما موتها هى أيضا .
وللمرة الثانية اختبرت اختبارا رائعا " سمع الله صوت الغلام" وعزى الأم التعسة بطريقة مدهشة، فبفم ملاكه جدد وعدة السابق الخاص بابنها ثم أراها بئر ماء، وهكذا نجا الصبي " وكان ينمو رامي قوس وسكن فى برية فاران وأخذت له أمه زوجة من أرض مصر " (تك 21:21) . "
فنلاحظ ان دائرة المعارف حاولت ان تخفف من تناقض تصوير اسماعيل بصورة طفل رضيع وحقيقة عمره الذى بلغ حوالى 16 سنة كما جاء بمقالها , وهنا نجد تبرير لا يستند على اى قرينة من النص , فمن اين جاءت دائرة المعارف بان الاثنين كانا يسيران ؟
ومن اين جاءت بان اسماعيل كان هذيل الجسم حتى انه أصيب بالاغماء , وهو ذلك الشاب الوحشى الذى قيل عنه :
يكون إنسانا وحشيا ، يده على كل واحد ويد كل واحد عليه ؟
(تك 16: 7-16) . ؟؟؟؟؟؟؟؟



14
And Abraham rose up early in the morning, and took bread, and a
bottle of water, and gave it unto Hagar, putting it on her shoulder,
and the child, and sent her away: and she departed, and



الإلحاد ضرورة إذا كنت تريد عيش إنسانيتك

و إلا فأختر أي دين و تمتع بكونك عبداً .

أيمن غوجل



يقول استفانوس ان ابراهيم بعد موت ابيه انتقل او رحل او ترك حاران
بينما ما جاء بسفر التكوين يكذب استفانوس الذى زعم كاتب سفر اعمال
الرسل انه كان يتكلم بالروح القدس , وهكذا فلقد اخطأ استفانوس او اخطأ
الروح القدس !!
ففى التكوين 11 : 26 و 32
و عاش تارح سبعين سنة و ولد ابرام و ناحور و هاران
و كانت ايام تارح مئتين و خمس سنين و مات تارح في حاران
التكوين 12: 4
فذهب ابرام كما قال له الرب و ذهب معه لوط و كان ابرام ابن خمس و
سبعين سنة لما خرج من حاران
اذا كان ابراهيم عمره 75 سنة لما خرج من حاران , اذن ابوه كان عمره
145 سنة لانه ولده عندما كان عمره 70 سنة
فخرج ابراهيم من حاران وعمر ابيه حينئذ 145 سنة
وبما ان ابيه عاش 205 سنة , اذن عاش ابيه 60 سنة بعد خروج ابراهيم من
حاران
هذا ما قاله سفر التكوين
اما بحسب استفانوس فان ابراهيم انتقل من حاران بعد موت ابيه !!!
اسطورة رحلة الاسرة المقدسة لمصر روج لها متى بينما رواية لوقا تكذبها
حيث لم تغادر الاسرة فلسطين
بحسب انجيل متى فان الطفل المولود يسوع وامه ويوسف النجار سافروا الى
مصر او هربوا اليها عقب ميلاد الطفل مباشرة , بعد ايام قليلة من ميلاده ,
واقاموا بمصر مدة طويلة (يقال حوالى ثلاث سنين) ولم يرجعوا لفلسطين
الا بعد موت الملك الذى اراد قتل الطفل
متى 2
1 و لما ولد يسوع في بيت لحم اليهودية في ايام هيرودس الملك اذا مجوس
من المشرق قد جاءوا الى اورشليم
2 قائلين اين هو المولود ملك اليهود فاننا راينا نجمه في المشرق و اتينا
لنسجد له ...
11 و اتوا الى البيت و راوا الصبي مع مريم امه فخروا و سجدوا له ثم فتحوا
كنوزهم و قدموا له هدايا ذهبا و لبانا و مرا
12 ثم اذ اوحي اليهم في حلم ان لا يرجعوا الى هيرودس انصرفوا في طريق
اخرى الى كورتهم
13 و بعدما انصرفوا اذا ملاك الرب قد ظهر ليوسف في حلم قائلا قم و خذ
الصبي و امه و اهرب الى مصر و كن هناك حتى اقول لك لان هيرودس
مزمع ان يطلب الصبي ليهلكه
14 فقام و اخذ الصبي و امه ليلا و انصرف الى مصر
15 و كان هناك الى وفاة هيرودس لكي يتم ما قيل من الرب بالنبي القائل من
مصر دعوت ابني
16 حينئذ لما راى هيرودس ان المجوس سخروا به غضب جدا فارسل و قتل
جميع الصبيان الذين في بيت لحم و في كل تخومها من ابن سنتين فما دون
بحسب الزمان الذي تحققه من المجوس
17 حينئذ تم ما قيل بارميا النبي القائل



wandered
in the wilderness of Beersheba.
21:15And the water was spent in the bottle, and she cast the child under
one of the shrubs.
16And she went, and sat her down over against him a good way off,
as it were a bow shot: for she said, Let me not see the death of the
child. And she sat over against him, and lift up her voice, and
wept.
21:17And God heard the voice of the lad; and the angel of God called to
Hagar out of heaven, and said unto her, What aileth thee, Hagar?
fear not; for God hath heard the voice of the lad where he is.
21:18Arise, lift up the lad, and hold him in thine hand; for I will make
him a great nation.
21:19And God opened her eyes, and she saw a well of water; and she
went, and filled the bottle with water, and gave the lad drink.
21:20And God was with the lad; and he grew, and dwelt in the
wilderness, and became an archer.

من جعل داوود يحصى الشعب الله ام الشيطان؟
سفر صموئيل الثاني 24 :1
"وَعَادَ فَحَمِيَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ فَأَهَاجَ عَلَيْهِمْ دَاوُدَ قَائِلاً: «امْضِ وَأَحْصِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا»."
سفر أَخبار الأيام الأول 21 :1
"وَوَقَفَ الشَّيْطَانُ ضِدَّ إِسْرَائِيلَ وَأَغْوَى دَاوُدَ لِيُحْصِيَ إِسْرَائِيلَ."
يهوياكين ابن ثمان سنوات، أم ثماني عشر سنة حين ملك
سفر الملوك الثاني الإصحاح 24 :8
"كَانَ يَهُويَاكِينُ ابْنَ ثَمَانِي عَشَرَةَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ ثَلاَثَةَ أَشْهُرٍ فِي أُورُشَلِيمَ. وَاسْمُ أُمِّهِ نَحُوشْتَا بِنْتُ أَلْنَاثَانَ مِنْ أُورُشَلِيمَ."
سفر الأيام الثاني الإصحاح 36: 9
"كَانَ يَهُويَاكِينُ ابْنَ ثَمَانِي سِنِينَ حِينَ مَلَكَ وَمَلَكَ ثَلاَثَةَ أَشْهُرٍ وَعَشَرَةَ أَيَّامٍ فِي أُورُشَلِيمَ. وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ."
نماذج من
العهد الجديد
استفانوس الذى كان يتكلم بالروح القدس يخطئ فى عمر ابراهيم وابيه عندما
انتقل الى حاران
اعمال الرسل 6
8 و اما استفانوس فاذ كان مملوا ايمانا و قوة كان يصنع عجائب و ايات
عظيمة في الشعب
9 فنهض قوم من المجمع الذي يقال له مجمع الليبرتينيين و القيروانيين و
الاسكندريين و من الذين من كيليكيا و اسيا يحاورون استفانوس
10 و لم يقدروا ان يقاوموا الحكمة و الروح الذي كان يتكلم به
اعمال الرسل 7
2 فقال ايها الرجال الاخوة و الاباء اسمعوا ظهر اله المجد لابينا ابراهيم و
هو في ما بين النهرين قبلما سكن في حاران
3 و قال له اخرج من ارضك و من عشيرتك و هلم الى الارض التي اريك
4 فخرج حينئذ من ارض الكلدانيين و سكن في حاران و من هناك نقله بعدما
مات ابوه الى هذه الارض التي انتم الان ساكنون فيها.
Then came he out of the land of the Chaldaeans, and dwelt in
Charran: and from thence, when his father was dead, he removed

18 صوت سمع في الرامة نوح و بكاء و عويل كثير راحيل تبكي على
اولادها و لا تريد ان تتعزى لانهم ليسوا بموجودين
19 فلما مات هيرودس اذا ملاك الرب قد ظهر في حلم ليوسف في مصر
20 قائلا قم و خذ الصبي و امه و اذهب الى ارض اسرائيل لانه قد مات
الذين كانوا يطلبون نفس الصبي
21 فقام و اخذ الصبي و امه و جاء الى ارض اسرائيل

لكن يقدم لوقا فى الاصحاح الثانى ما ينفى ويهدم هذه القصة تماما , فبعد ثمانية ايام من ميلاد الطفل ختنوا الصبى تطبيقا للشريعة اليهودية , وبعد ايام تطهيرها , اى بعد 33 يوم من ميلاد الطفل ذهبت به للهيكل فى اورشليم لتقديم الذبائح التى امرت بها الشريعة (لاويين 12 : 4 " ثم تقيم ثلاثة و ثلاثين يوما في دم تطهيرها كل شيء مقدس لا تمس و الى المقدس لا تجيء حتى تكمل ايام تطهيرها ") وهناك فى الهيكل قام الشيخ سمعان بحمل الطفل ابن 33 يوما على ذراعيه وباركه , بعد ذلك عادوا الى الجليل واقاموا بالناصرة .

ويؤكد لوقا ان كل سنة فى عيد الفصح كان مريم ويوسف والطفل يذهبون الى اورشليم حتى بلغ من العمر اثنى عشر عاما .

فمن رواية لوقا لم تغادر الاسرة اورشليم مطلقا !!

فلا يمكن التوفيق بين الروايتين مطلقا , فو سلمنا برواية متى بان عقب ميلاد الطفل هربت الاسرة الى مصر ولم تعد لفلسطين الا بعد سنين , لكانت رواية لوقا كاذبة حيث حينئذ لا يمكن ان تذهب الاسرة بعد 33 يوم من ميلاد الطفل للهيكل فى اورشليم ولا يمكن ان يذهبوا كل سنة الى الهيكل

وكذلك لو سلمنا برواية لوقا لكانت رواية متى كاذبة !!

الأصحاح رقم 2

1 و في تلك الايام صدر امر من اوغسطس قيصر بان يكتتب كل المسكونة
2 و هذا الاكتتاب الاول جرى اذ كان كيرينيوس والي سورية
3 فذهب الجميع ليكتتبوا كل واحد الى مدينته
4 فصعد يوسف ايضا من الجليل من مدينة الناصرة الى اليهودية الى مدينة
داود التي تدعى بيت لحم لكونه من بيت داود و عشيرته
5 ليكتتب مع مريم امراته المخطوبة و هي حبلى
6 و بينما هما هناك تمت ايامها لتلد
7 فولدت ابنها البكر و قمطته و اضجعته في المذود اذ لم يكن لهما موضع
في المنزل
8 و كان في تلك الكورة رعاة متبدين يحرسون حراسات الليل على رعيتهم
9 و اذا ملاك الرب وقف بهم و مجد الرب اضاء حولهم فخافوا خوفا عظيما
10 فقال لهم الملاك لا تخافوا فها انا ابشركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب
11 انه ولد لكم اليوم في مدينة داود مخلص هو المسيح الرب
12 و هذه لكم العلامة تجدون طفلا مقمطا مضجعا في مذود
13 و ظهر بغتة مع الملاك جمهور من الجند السماوي مسبحين الله و قائلين
14 المجد لله في الاعالي و على الارض السلام و بالناس المسرة
15 و لما مضت عنهم الملائكة الى السماء قال الرجال الرعاة بعضهم لبعض
لنذهب الان الى بيت لحم و ننظر هذا الامر الواقع الذي اعلمنا به الرب
16 فجاءوا مسرعين و وجدوا مريم و يوسف و الطفل مضجعا في المذود
17 فلما راوه اخبروا بالكلام الذي قيل لهم عن هذا الصبي
18 و كل الذين سمعوا تعجبوا مما قيل لهم من الرعاة
19 و اما مريم فكانت تحفظ جميع هذا الكلام متفكرة به في قلبها
20 ثم رجع الرعاة و هم يمجدون الله و يسبحونه على كل ما سمعوه و راوه
كما قيل لهم
21 و لما تمت ثمانية ايام ليختنوا الصبي سمي يسوع كما تسمى من الملاك
قبل ان حبل به في البطن
22 و لما تمت ايام تطهيرها حسب شريعة موسى صعدوا به الى اورشليم
ليقدموه للرب
23 كما هو مكتوب في ناموس الرب ان كل ذكر فاتح رحم يدعى قدوسا
للرب
24 و لكي يقدموا ذبيحة كما قيل في ناموس الرب زوج يمام او فرخي حمام
25 و كان رجل في اورشليم اسمه سمعان و هذا الرجل كان بارا تقيا ينتظر
تعزية اسرائيل و الروح القدس كان عليه
26 و كان قد اوحي اليه بالروح القدس انه لا يرى الموت قبل ان يرى مسيح
الرب
27 فاتى بالروح الى الهيكل و عندما دخل بالصبي يسوع ابواه ليصنعا له
حسب عادة الناموس
28 اخذه على ذراعيه و بارك الله و قال
29 الان تطلق عبدك يا سيد حسب قولك بسلام
30 لان عيني قد ابصرتا خلاصك
31 الذي اعددته قدام وجه جميع الشعوب
32 نور اعلان للامم و مجدا لشعبك اسرائيل
33 و كان يوسف و امه يتعجبان مما قيل فيه
34 و باركهما سمعان و قال لمريم امه ها ان هذا قد وضع لسقوط و قيام
كثيرين في اسرائيل و لعلامة تقاوم
35 و انت ايضا يجوز في نفسك سيف لتعلن افكار من قلوب كثيرة
36 و كانت نبية حنة بنت فنوئيل من سبط اشير و هي متقدمة في ايام كثيرة
قد عاشت مع زوج سبع سنين بعد بكوريتها
37 و هي ارملة نحو اربع و ثمانين سنة لا تفارق الهيكل عابدة باصوام و
طلبات ليلا و نهارا
38 فهي في تلك الساعة وقفت تسبح الرب و تكلمت عنه مع جميع المنتظرين
فداء في اورشليم
39 و لما اكملوا كل شيء حسب ناموس الرب رجعوا الى الجليل الى مدينتهم
الناصرة
40 و كان الصبي ينمو و يتقوى بالروح ممتلئا حكمة و كانت نعمة الله عليه
41 و كان ابواه يذهبان كل سنة الى اورشليم في عيد الفصح
42 و لما كانت له اثنتا عشرة سنة صعدوا الى اورشليم كعادة العيد
43 و بعدما اكملوا الايام بقي عند رجوعهما الصبي يسوع في اورشليم و
يوسف و امه لم يعلما
44 و اذ ظناه بين الرفقة ذهبا مسيرة يوم و كانا يطلبانه بين الاقرباء و
المعارف
45 و لما لم يجداه رجعا الى اورشليم يطلبانه
46 و بعد ثلاثة ايام وجداه في الهيكل جالسا في وسط المعلمين يسمعهم و
يسالهم
47 و كل الذين سمعوه بهتوا من فهمه و اجوبته
48 فلما ابصراه اندهشا و قالت له امه يا بني لماذا فعلت بنا هكذا هوذا ابوك
و انا كنا نطلبك معذبين
49 فقال لهما لماذا كنتما تطلبانني الم تعلما انه ينبغي ان اكون في ما لابي
50 فلم يفهما الكلام الذي قاله لهما
51 ثم نزل معهما و جاء الى الناصرة و كان خاضعا لهما و كانت امه تحفظ
جميع هذه الامور في قلبها
52 و اما يسوع فكان يتقدم في الحكمة و القامة و النعمة عند الله و الناس

انجيل يقول ان المسيح امر تلاميذه ان يحملوا عصا وآخر يقول انه امرهم الا يحملوا عصا عندما ارسلهم للتبشير به

انجيل مرقس 6 :8

"وَأَوْصَاهُمْ أَنْ لاَ يَحْمِلُوا شَيْئاً لِلطَّرِيقِ غَيْرَ عَصاً فَقَطْ لاَ مِزْوَداً وَلاَ خُبْزاً وَلاَ نُحَاساً فِي الْمِنْطَقَةِ."

متى 10 :9-10

"لاَ تَقْتَنُوا ذَهَباً وَلاَ فِضَّةً وَلاَ نُحَاساً فِي مَنَاطِقِكُمْ وَلاَ مِزْوَداً لِلطَّرِيقِ وَلاَ ثَوْبَيْنِ وَلاَ أَحْذِيَةً وَلاَ عَصاً لأَنَّ الْفَاعِلَ مُسْتَحِقٌّ طَعَامَهُ."

لوقا 9 :3-5 "وَقَالَ لَهُمْ: «لاَ تَحْمِلُوا شَيْئاً لِلطَّرِيقِ لاَ عَصاً وَلاَ مِزْوَداً وَلاَ خُبْزاً وَلاَ فِضَّةً وَلاَ يَكُونُ لِلْوَاحِدِ ثَوْبَانِ. وَأَيُّ بَيْتٍ دَخَلْتُمُوهُ فَهُنَاكَ أَقِيمُوا وَمِنْ هُنَاكَ اخْرُجُوا. وَكُلُّ مَنْ لاَ يَقْبَلُكُمْ فَاخْرُجُوا مِنْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَانْفُضُوا الْغُبَارَ أَيْضاً عَنْ أَرْجُلِكُمْ شَهَادَةً عَلَيْهِمْ»."

تردد المسيح فى اعتبار شهادته لنفسه حق ام ليس حق

يؤكد المسيح على ان شهادة الانسان لنفسه لا توجب الحق فيما يزعمه

يوحنا 5 :31 "«إِنْ كُنْتُ أَشْهَدُ لِنَفْسِي فَشَهَادَتِي لَيْسَتْ حَقّاً."

ومع ذلك عندما اعترض اليهود على اساس هذا المبدأ ذاته عليه لانه فى موقف آخر شهد لنفسه نجده يتراجع عن مبدأه الذى سبق وان قرره وقال ان شهادته لنفسه حق

يوحنا 8 : 12 –14

" ثم كلمهم يسوع ايضا قائلا انا هو نور العالم . من يتبعنى فلا يمشى فى الظلمة بل يكون له نور الحياة

فقال له الفريسيون انت تشهد لنفسك شهادتك ليست حقا

في حال ترك المتدينون دمويتهم
فأنا سأكون أول المطالبين ببقائهم
أنهم مسلون لدرجة كبيرة و قادرون على إضحاكك بشكل كبير.

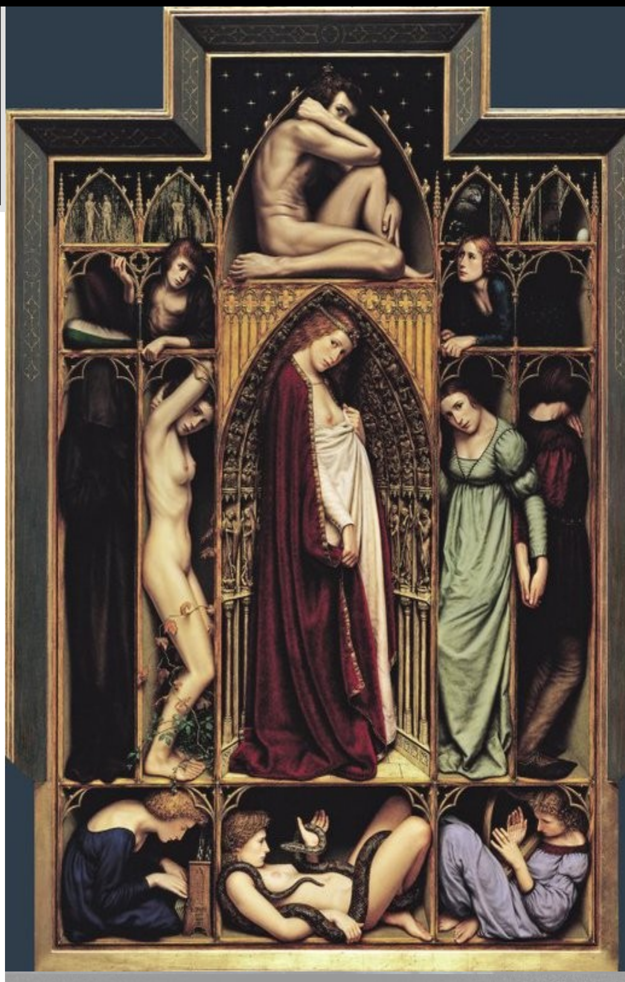
أيمن غوجل





اجاب يسوع وقال لهم وان كنت اشهد لنفسى فشهادتى حق لانى اعلم من اين اتيت والى اين اذهب "
كاتب سفر الرؤيا يجهل اسماء الاسباط الاثنى عشر ويخطئ عندما يضم منسى ابن يوسف بدلا من دان كاحد الاسباط
سفر الرؤيا سفر التكوين 49
راوبين راوبين
شمعون شمعون
لاوى لاوى
يهوذا يهوذا
زبولون زبولون
يساكر يساكر
منسى دان
جاد جاد
اشير اشير
نفتالى نفتالى
يوسف يوسف
بنيامين بنيامين
فى الرؤيا 7
4 و سمعت عدد المختومين مئة و اربعة و اربعين الفا مختومين من كل سبط من بني اسرائيل
5 من سبط يهوذا اثنا عشر الف مختوم من سبط راوبين اثنا عشر الف مختوم من سبط جاد اثنا عشر الف مختوم
6 من سبط اشير اثنا عشر الف مختوم من سبط نفتالي اثنا عشر الف مختوم من سبط منسى اثنا عشر الف مختوم
7 من سبط شمعون اثنا عشر الف مختوم من سبط لاوي اثنا عشر الف مختوم من سبط يساكر اثنا عشر الف مختوم
8 من سبط زبولون اثنا عشر الف مختوم من سبط يوسف اثنا عشر الف مختوم من سبط بنيامين اثنا عشر الف مختوم
التكوين 49
الأصحاح رقم 49
1 و دعا يعقوب بنيه و قال اجتمعوا لانبئكم بما يصيبكم في اخر الايام
2 اجتمعوا و اسمعوا يا بني يعقوب و اصغوا الى اسرائيل ابيكم
3 راوبين انت بكري قوتي و اول قدرتي فضل الرفعة و فضل العز
4 فائرا كالماء لا تتفضل لانك صعدت على مضجع ابيك حينئذ دنسته على فراشي صعد
5 شمعون و لاوي اخوان الات ظلم سيوفهما
6 في مجلسهما لا تدخل نفسي بمجمعهما لا تتحد كرامتي لانهما في غضبهما قتلا انسانا و في رضاهما عرقبا ثورا
7 ملعون غضبهما فانه شديد و سخطهما فانه قاس اقسمهما في يعقوب و افرقهما في اسرائيل
8 يهوذا اياك يحمد اخوتك يدك على قفا اعدائك يسجد لك بنو ابيك
9 يهوذا جرو اسد من فريسة صعدت يا ابني جثا و ربض كاسد و كلبوة من ينهضه
10 لا يزول قضيب من يهوذا و مشترع من بين رجليه حتى ياتي شيلون و له يكون خضوع شعوب
11 رابطا بالكرمة جحشه و بالجفنة ابن اتانه غسل بالخمر لباسه و بدم العنب ثوبه
12 مسود العينين من الخمر و مبيض الاسنان من اللبن
13 زبولون عند ساحل البحر يسكن و هو عند ساحل السفن و جانبه عند صيدون
14 يساكر حمار جسيم رابض بين الحظائر
15 فراى المحل انه حسن و الارض انها نزهة فاحنى كتفه للحمل و صار للجزية عبدا
16 دان يدين شعبه كاحد اسباط اسرائيل
17 يكون دان حية على الطريق افعوانا على السبيل يلسع عقبي الفرس فيسقط راكبه الى الوراء
18 لخلاصك انتظرت يا رب
19 جاد يزحمه جيش و لكنه يزحم مؤخره
20 اشير خبزه سمين و هو يعطي لذات ملوك
21 نفتالي ايلة مسيبة يعطي اقوالا حسنة
22 يوسف غصن شجرة مثمرة غصن شجرة مثمرة على عين اغصان قد ارتفعت فوق حائط
23 فمررته و رمته و اضطهدته ارباب السهام
24 و لكن ثبتت بمتانة قوسه و تشددت سواعد يديه من يدي عزيز يعقوب من هناك من الراعي صخر اسرائيل
25 من اله ابيك الذي يعينك و من القادر على كل شيء الذي يباركك تاتي بركات السماء من فوق و بركات الغمر الرابض تحت بركات الثديين و الرحم
26 بركات ابيك فاقت على بركات ابوي الى منية الاكام الدهرية تكون على راس يوسف و على قمة نذير اخوته
27 بنيامين ذئب يفترس في الصباح ياكل غنيمة و عند المساء يقسم نهبا
28 جميع هؤلاء هم اسباط اسرائيل الاثنا عشر و هذا ما كلمهم به ابوهم و باركهم كل واحد بحسب بركته باركهم
29 و اوصاهم و قال لهم انا انضم الى قومي ادفنوني عند ابائي في المغارة التي في حقل عفرون الحثي
30 في المغارة التي في حقل المكفيلة التي امام ممرا في ارض كنعان التي اشتراها ابراهيم مع الحقل من عفرون الحثي ملك قبر
31 هناك دفنوا ابراهيم و سارة امراته هناك دفنوا اسحق و رفقة امراته و هناك دفنت ليئة
32 شراء الحقل و المغارة التي فيه كان من بني حث
33 و لما فرغ يعقوب من توصية بنيه ضم رجليه الى السرير و اسلم الروح و انضم الى قومه
متى يقول ان الكهنة اشتروا حقل الفخارى بالثلاثين من الفضة بينما كاتب اعمال الرسل يقول ان يهوذا هو الذى اشترى الحقل
متى 27
1 و لما كان الصباح تشاور جميع رؤساء الكهنة و شيوخ الشعب على يسوع حتى يقتلوه
2 فاوثقوه و مضوا به و دفعوه الى بيلاطس البنطي الوالي
3 حينئذ لما راى يهوذا الذي اسلمه انه قد دين ندم و رد الثلاثين من الفضة الى رؤساء الكهنة و الشيوخ
4 قائلا قد اخطات اذ سلمت دما بريئا فقالوا ماذا علينا انت ابصر
5 فطرح الفضة في الهيكل و انصرف ثم مضى و خنق نفسه
6 فاخذ رؤساء الكهنة الفضة و قالوا لا يحل ان نلقيها في الخزانة لانها ثمن دم
7 فتشاوروا و اشتروا بها حقل الفخاري مقبرة للغرباء
8 لهذا سمي ذلك الحقل حقل الدم الى هذا اليوم
اعمال الرسل 1
15 و في تلك الايام قام بطرس في وسط التلاميذ و كان عدة اسماء معا نحو مئة و عشرين فقال
16 ايها الرجال الاخوة كان ينبغي ان يتم هذا المكتوب الذي سبق الروح القدس فقاله بفم داود عن يهوذا الذي صار دليلا للذين قبضوا على يسوع
17 اذ كان معدودا بيننا و صار له نصيب في هذه الخدمة
18 فان هذا اقتنى (اشترى) حقلا من اجرة الظلم و اذ سقط على وجهه انشق من الوسط فانسكبت احشاؤه كلها
Now this man purchased a field with the reward of iniquity; and
falling headlong, he burst asunder in the midst, and all his bowels
gushed out
19 و صار ذلك معلوما عند جميع سكان اورشليم حتى دعي ذلك الحقل في لغتهم حقل دما اي حقل دم
20 لانه مكتوب في سفر المزامير لتصر داره خرابا و لا يكن فيها ساكن و لياخذ وظيفته اخر
يوحنا لم يكتب الانجيل المنسوب له والدليل موجود بنص الانجيل ولغته
يوحنا 21
20 فالتفت بطرس و نظر التلميذ الذي كان يسوع يحبه يتبعه و هو ايضا الذي اتكا على صدره وقت العشاء و قال يا سيد من هو الذي يسلمك
21 فلما راى بطرس هذا قال ليسوع يا رب و هذا ما له
22 قال له يسوع ان كنت اشاء انه يبقى حتى اجيء فماذا لك اتبعني انت
23 فذاع هذا القول بين الاخوة ان ذلك التلميذ لا يموت و لكن لم يقل له يسوع انه لا يموت بل ان كنت اشاء انه يبقى حتى اجيء فماذا لك
24 هذا هو التلميذ الذي يشهد بهذا و كتب هذا و نعلم ان شهادته حق
21:23Then went this saying abroad among the brethren, that that disciple





should not die: yet Jesus said not unto him, He shall not die; but, If
I will that he tarry till I come, what is that to thee?
21:24This is the disciple which testifieth of these things, and wrote these
things: and we know that his testimony is true.Kjv

يلاحظ ان الحديث عن يوحنا (التلميذ الذى كان يسوع يحبه) بصيغة الغائب , اى ان كاتب الانجيل ليس هو يوحنا , ولو كان هو نفسه الكاتب لتحدث عن نفسه بصيغة المتكلم , ويؤيد هذا القول فى العدد 24 " و نعلم ان شهادته حق "

من هؤلاء الذين يعلمون ان شهادة يوحنا حق ؟؟

فهنا كاتب الانجيل او الذين قاموا بكتابته يتكلمون بصيغة المتكلم عن يوحنا (الغائب) ويقولون انهم يعلمون ان شهادته حق , وهذا لا يعقل ان يكتبه يوحنا بنفسه .

كذلك يبدو ان فى وقت كتابة هذا الانجيل كان يوحنا قد مات لان الكاتب يذكر فى زمنه اشاعة منتشرة بين الاخوة ان يوحنا لن يموت حتى يعود المسيح فلما اتضح زيف هذه الاشاعة بموت يوحنا , احتاج كاتب السفر او كتابه الى توضيح ان المسيح لم يقل ذلك , لانه فى هذه الحالة سيكون المسيح تنبأ كذبا وان الواقع يكذب تنبؤاته , فقال او قالوا ان المسيح قال انه لو شاء ان يبقى يوحنا حيا لحدث هذا

فواضح ان كاتب او كتبة هذا الانجيل ارادوا ان يحلوا هذه المشكلة التى كان من الممكن ان تشكك فى صدق نبؤات المسيح

كذلك من الادلة التى تثبت استحالة ان يكون يوحنا هو كاتب السفر حقيقة انه كان مجرد صياد سمك يهودى , لا علم له , فلا يعقل ابدا انه يكتب هذا الانجيل بلغته اليونانية الفصيحة والتى تتسم بالفكر الفلسفى المجرد

ويعلق كاتب اسلامى – وتعليقه فى محله - فى موقع ابن مريم الاسلامى فى مقال بعنوان : هل كتب يوحنا الانجيل المنسوب له ؟؟ :

الذى كتب هذا الانجيل يعرف اليونانية بطلاقة و هى اصل الانجيل اى ليست ترجمة مثل انجيل متى الذى يقال ان اصله عبرى هل يمكن ان يكون يوحنا بن زبدى الصياد البسيط هو الذى كتب هذا الانجيل بلغة يونانية فصيحة مدعم بكل فلسفات اليونان و الاسكندرية فى ذلك الوقت ؟؟؟؟ و يقول العالم النصرانى من القرن الثانى بابياس 130 ميلادى تقريبا " ان الرسل لا يعرفوا اليونانية و بطرس احتاج الى مرقص كمترجم و متى هناك مترجم مجهول لانجيله الى اليونانية من العبرية " و لا يمكن ان يكتب يوحنا بن زبدى كتاب باليونانية يتفوق فيه على يوسيفوس المؤرخ اليهودى المعروف الذى كان يعتبر اليونانية حتى اخر حياته لغة غريبة عليه رغم ان كتب معظم اعماله بها و لكنه يقول انه كتب حروب اليهود بلغته الاصلية الارامية و وظف بعض من يعرف اليونانية ليترجموا هذا العمل الى اليونانية هذا يوسيفوس العالم الدارس الكبير الذى تعلم و مكث فى روما فهل يستطيع يوحنا بن زبدى الصياد البسيط ان يكتب بمفرده كتاب بلغة ليست لغته الاصلية و باسلوب راقى جدا يحسده عليه شعراء اليونان الكبار وهو ما لم يستطع يوسيفوس ان يفعله رغم سنوات التعليم الكثيرة التى قضاها فى روما .

و اليك وصف لوقا ليوحنا و بطرس فى اعمال الرسل 4 : 13

فلما رأوا مجاهرة بطرس ويوحنا ووجدوا انهما انسانان عديما العلم وعاميّان تعجبوا. فعرفوهما انهما كانا مع يسوع.

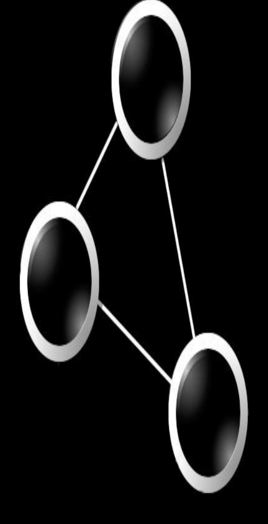
انسان عديم العلم و عامى هذا هو يوحنا بن زبدى على حسب وصف لوقا له فى اعمال الرسل و هو وصف فيه الكفاية لبيان استحالة ان يكون هو كاتب الانجيل المنسوب له الذى يبدأ باقتباس من كلام فيلون الفيلسوف اليهودى الاسكندرى وهذا صعب جدا على انسان عديم العلم كما يصفه لوقا ... !!!!!

و اليك ما يقوله جون مارش فى مقدمة تفسيره لانجيل يوحنا تحت عنوان "استحالة التوكيد " يقول باختصار غير مخل بالمعنى :

حين ناتى لمناقشة المشاكل المعقدة التى تتعلق بالانجيل الرابع (يوحنا) و كاتبه نجد انه من المناسب و المفيد ان نعترف مقدما بانه لا توجد مشكلة للتعريف (بالانجيل و كاتبه) يمكن ايجاد حل مؤكد لها .

من كان هذا اليوحنا الذى قيل انه المؤلف اين عاش
لمن من الجمهور كان يكتب انجيله
اى المصادر كان يعتمد عليها
متى كتب مصنفه حول كل ذلك
توجد احكام متباينة لا يرقى اى منها الى مرتبة التوكيد .

و يستمر جون مارش و يقول اعتقد انه خلال السنوات العشر الاخيرة من القرن الاول قام شخص يدعى يوحنا من الممكن ان يكون يوحنا مرقص و ليس كما هو شائع يوحنا بن زبدى قام بكتابة شكل جديد لقصة يسوع اختص بها طائفة معينة ." انتهى الاقتباس .

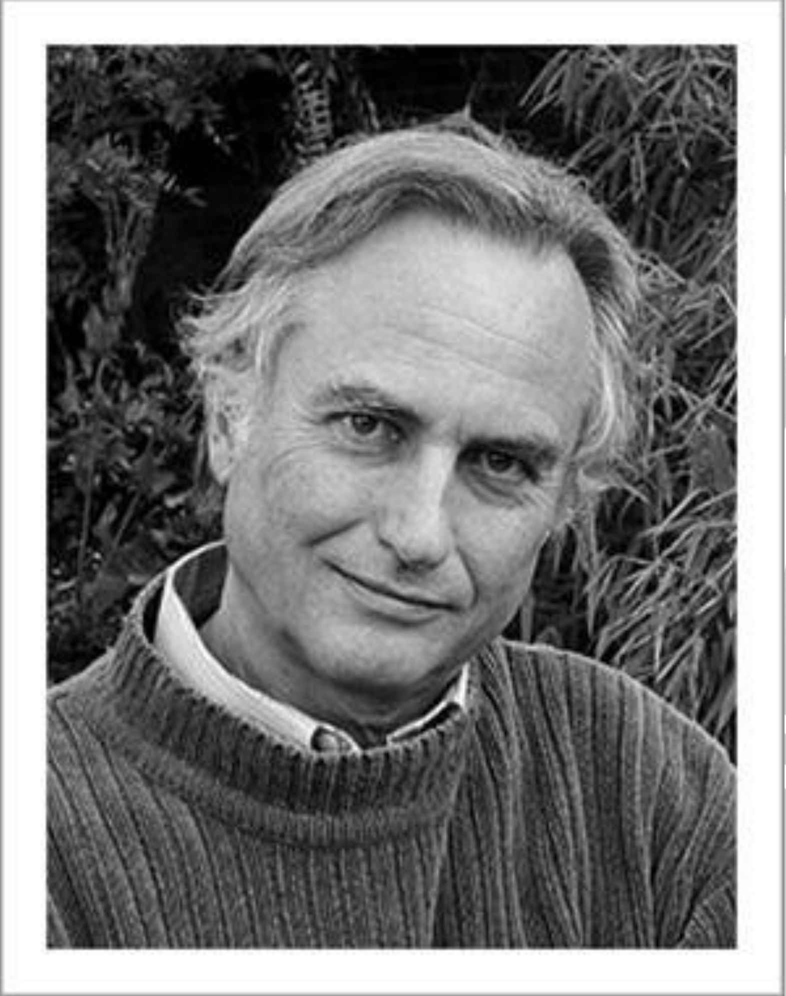


"كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر"

تأمرون.. لماذا لم يتم استخدام لفظ "تنصحون"؟.. ألا يرتبط الأمر بالإكراه؟ ألا يتعارض هذا الأمر مع "لا إكراه في الدين"؟
الأمر بالمعروف.. يعني الإجبار على المعروف رغما عن أنفك، أما المعروف هنا فهو المعروف عندهم فقط وفقط وفقا لمفاهيمهم وعقلياتهم الحجرية.
ولا أنا فاهمة لفظ "أمر" غلط؟

Reila Enki





كلينتون ريتشارد داوكنز

Clinton Richard Dawkins

ولد دوكنز في 26 مارس 1941 لعائلة بريطانية في نيروبي، كينيا في فترة حكم الإمبراطورية البريطانية، حيث كان والده كلينتون جون دوكنز يعمل هناك أثناء الحرب العالمية الثانية.هو عالم بيولوجيا تطورية وإيثولوجيا بريطاني وفيلسوف في الأديان وكاتب أدبيات علمية. من أبرز أعماله التأكيد على الدور الرئيسي للجينات كقوة دافعة للتطور.

إلى جانب أعماله في البيولوجيا التطورية، دوكنز يقدم نفسه على أنه ملحد،[1] إنساني-علماني، شكوكي، وعقلاني علمي،[2] وهو معروف بآرائه في الإلحاد ونظرية التطور كما أنه من أبرز منتقدي نظرية الخلق ونظرية التصميم الذكي. له الكثير من المقابلات في التلفزيون والراديو.

عاد ريتشارد إلى إنكلترا عام 1949 وهو بعمر 8 سنين. في وصفه لطفولته، دوكنز يقول أنه نشأ "نشأة أنغليكانية عادية" وقد كان مؤمنًا حينها بوجود الله، إلا أنه عندما أصبح يافعًا اقتنع بأن التطور تقدّم تفسيرًا أفضل للأنظمة المعقّدة للكائنات الحية، وأصبح لادينيًا.[3]

التحق دوكنز بجامعة أكسفورد عام 1959 وتخرّج بشهادة البكالوريوس في علم الحيوان عام 1962، وحصل من نفس الجامعة عام 1966 على شهادتي الماجستير والدكتوراه تحت إشراف عالم الإيثولوجيا الحائز على جائزة نوبل في الطب نيكولاس تينبيرغن.[4] في الفترة من 1967 وحتى 1969، عمل دوكنز كمحاضر مساعد في علم الحيوان في جامعة كاليفورنيا في بيركيلي بالولايات المتحدة. عاد دوكنز إلى جامعة أكسفورد عام 1970 حيث عمل كمحاضر في علم الحيوان.عام 1976، نشر دوكنز أول كتاب له بعنوان "الجين الأناني" يحاول فيه تصحيح ما وصفه بسوء الفهم للداروينية.[6] دوكنز كتب أن الانتقاء يكون على مستوى الجينات وليس مستوى الأنواع أو الأفراد كما كان يُعتقد حينها. دوكنز أيضًا قام في كتابه بسك مصطلح "الميم" كوحدة للتطور الثقافي للإنسان مكافئة لوحدة الجين في التطور البيولوجي. لاقى الكتاب نجاحًا بسبب محتواه وكذلك بسبب أسلوبه الذي جعله سهل القراءة بالنسبة للعامة.كتبه الأخرى تتضمن "النمط الظاهري الموسع" (1982)، "صانع الساعات الأعمى" (1986)، "النهر الخارج من عدن" (1995)، و"الصعود إلى جبل اللااحتمال" (1996). في التسعينيات، بدأ دوكنز بإصدار برامج تلفزيونية وأفلام وثائقية عن التطور. في كتابه "تفكيك قوس القزح" المنشور عام 1998، اعتبر دوكنز أن نظرية التطور من الناحية الجمالية تتفوق على التفسيرات الغيبية لأصل الكائنات الحية. في كتابه "حكاية الجد الأعلى" المنشور عام 2004، يتتبع دوكنز النقطة التي يلتقي فيها فرع الإنسان مع فروع الأنواع الحية الأخرى في شجرة الحياة التطورية.كتابه "وهم الإله" المنشور عام 2006 أثار أكبر قدر من الجدل. الكتاب يشرح المغالطات المنطقية في المعتقدات الدينية ويستنتج أنه لا يوجد أي خالق غيبي وأن الإيمان هو مجرد وهم. في نفس العام أطلق دوكنز مؤسسته المعروفة بـ"مؤسسة ريتشارد دوكنز للمنطق والعلوم"، وهي مؤسسة تسعى لتعزيز القبول بالإلحاد وتدافع عن الأجوبة العلمية للأسئلة حول الوجود. أطلق دوكنز عام 2007 الحملة العلنية لتشجيع الملحدين (اللاربوبيين) على الظهور والإعلان عن اعتقاداتهم. بالإضافة إلى ترويجه لمؤسسته عبر موقعها الإلكتروني ويوتيوب، قام دوكنز أيضًا بإنتاج المزيد من الأفلام الوثائقية مثل "أصل كل الشرور؟" (2006) و"أعداء المنطق" (2007). و هذه أسماء كتبه و سنة نشرها

اسم الكتاب باللغة الإنكليزية	اسم الكتاب باللغة العربية	سنة النشر
The Selfish Gene	الجين الأناني	1976
The Extended Phenotype	النمط الظاهري الموسع	1982
The Blind Watchmaker	صانع الساعات الأعمى	1986
River out of Eden	النهر الخارج من عدن	1995
Climbing Mount Improbable	الصعود إلى جبل اللااحتمال	1996
Unweaving the Rainbow	تفكيك قوس القزح	1998
A Devil's Chaplain	قسيس الشيطان	2003
The Ancestor's Tale	حكاية الجد الأعلى	2004
The God Delusion	وهم الإله	2006
The Greatest Show on Earth: The Evidence for Evolution	أعظم عرض على الأرض: الدليل على نظرية التطور	2009
The Magic of Reality: How We Know What's Really True	سحر الواقع: كيف نعرف ما هو الحقيقي فعلاً	2011



سيارتي و حوار الحضارات الإسلامي
أيمن غوجل

اشتريت سيارة مؤخراً و كنت جالساً أمام بيتي و كان عدد من الجيران جالسين أيضاً مرت سيارة جارنا و كان يقودها أبنه المراهق و الصغير نوعاً ما عمراً مر بجانب سيارتي و حطم بمروره مرآتي الجانبية .

حتى الآن الوضع طبيعي ,الحوادث تقع شئنا أم أبينا و مايكل شوماخر كأعظم سائق في التاريخ ارتكب بعض الأخطاء و عمل بعض الحوادث و لا أظن أن أحد ممن كان جالساً يمكن أن يكون أمهر منه بالقيادة في حال سلمنا أنهم يعرفون قيادة السيارات اصلاً و هذا ليس صحيحاً .

الغير طبيعي ما حدث بعد أن توقف الشاب بسبب كسره للمرآة , فجأة رأيت جيراني يتجمعون حول سيارته مع سيمفونية من الشتائم الصغيرة و الكبيرة و جارتي (الجامعية) تسب و تشتم من بلكونتها المطلة على الحادث الجلل و تأمرني بضربه و تكسير عظامه و جارنا الرجل الكبير الحكيم أسرع إلى الشاب يلمزه بالألقاب يمنه و يسرة و يريد إنزاله من السيارة ليؤاجر و يؤجر بضربه , حتى تلك اللحظة كنت ما أزال جالساً لكن تصاعد الموقف و الحماس الجماهيري و الهتافات التي اتخذت طابعاً عنيفاً و مؤذياً لكل من يعتبر نفسه من البشر " جعلني أهب لمساعدة الشاب و تخليصه من عقاب في الدنيا قبل الآخرة من جيراني لكسره مرآة (سيارتي) , ذهبت إليه و أبعدت الشيخ الحكيم الذي لا يقطع صلاته إلا الحمار و الكلب و المرأة , و حاولت تهدئته و توجهت بحديثي إلى الشاب و قلت له : لا تقد هذه السيارة بعد الآن حرصاً لا على السيارات لكن على من يمشي في الطرقات و يلعب, حيث أن طريقنا هو طريق فرعي جداً و نادراً ما تمر السيارات فيه و بسبب وجود الكم الهائل من الحدائق الغناء التي لا ينقصها إلا الحور العين و الولدان المخلدون لتصبح جنان الله على الأرض فترى الأطفال ليس لهم إلا هذا الطريق ليلعبوا فيه, تكلمت معه بضع كلمات و قلت له اذهب قبل أن يصيبيك ما لا تحب من الجماهير الغاضبة .

بعد ذهاب المسكين و حقن الدماء تحول الغضب الشعبي إلى استهجان لطريقتي بالتعامل مع هكذا حدث مزلزل يهتز له عرش الرحمن كنكاح الدبر .

حدث لو تطور قليلاً لسالت الدماء فيه أنهاراً كأنهار العسل و اللبن في جنة الله , بما أن تحطيم مرآة سيارة يعني تحطيم كل ما هو جميل في هذا العالم البائس .

بعد موجه من التنديد بالتصرف اللاعقلاني مني تساءلت و طبعاً في نفسي ما سبب كل هذا العنف.

واقعياً المسبب ليس ذي قيمة و خاصة أن الحادثة و الحمد لأله السلام و المحبة لم تحصل على ممتلكات من قاموا بالعنف بل حصلت على ممتلكاتي .

هل حادثه بهذه التفاهة الواقعية و المادية حيث أن سعر مرآة سيارتي لا يتجاوز الثلاثة دولارات , تستحق كل هذا العنف اللفظي و الجسدي الذي كان بإمكانه و بكل بساطة أن يتطور لحرب أهلية في حارتنا .

فلو تم ضرب الشاب لكان جمع أهله و أصدقائه و ضرب من قاموا بضربه الذين بدورهم لن يسكتوا و يمكن بكل بساطة (و عندي عشرات الحوادث المماثلة التي رأيتها) , أن يذهب ضحايا من جرحى و قتلى بل ربما يتم تحطيم سيارتي (كلها مع المرآة الثانية)موضع الخلاف بالأساس من قبل من كانوا يدافعون عنها و عن حياضها ,

هل هذه الدولارات الثلاث تستحق كل هذا ??.

هل لو كانت السيارة المعتدية سيارة حكومية و بعد الحادث نزل منها عناصر أمنية أو حراس لشخصية أو حتى عناصر نت أصغر الرتب المخابراتية هل كان سيتم التصرف بنفس الطريقة ؟؟؟

هل بالفعل المؤمن الحق - و كل من كان جالساً يدعي ذلك ما عداي طبعاً – كان لن يخاف في الله لومه لائم و سيذود عن ممتلكاتي بنفس الطريقة هل كان أحد ما سينظر بالأصل في عيون من فعلوا نفس الحادثة افتراضيا لو كانوا ذوي سلطة أو جاه فضلهم الله على العالمين.

هل بالفعل المؤمن بوجود الله و بأن عمره و كل ما يحصل به هو من فعل الله حصرياً (لو اجتمعت الإنس و الجن أن يضروك بشيء ما ضروك إلا أن يشاء الله) هل يستطيع هذا المؤمن أن يقف نفس الوقفة العنيفة التي وقفها في وجه الشاب المسكين للأسف الجواب سيكون بكل بساطة لا ... لا لن يقف و لن يتحرك و ستلتصق مؤخرته بالكرسي كما يلتصق الطعام المحروق بوعاء رخيص .في النهاية نحن بشر و البشر منحدرين من حيوانات رئيسية غير عاقلة و تستخدم غرائزها , في مثل هذا الموقف يطل داروين هو و قوانينه التي يرفضها من يؤمن بالله يطل برأسه و يعلن أن تصرفكم حيواني بحت تصرف ناتج عن غرائزكم ذات الأصول الحيوانية , العنف اللا مبرر عند اختراق الحيز الفيزيائي في حالة الشاب و غريزة الحفاظ على الحياة في الحالة الافتراضية الثانية لكون السيارة ممكن أن يكون التعامل معها بنفس الطريقة مؤذي و يهدد الحياة .

يبدوا لي أن داروين يستطيع تفسير هذه الظاهرة لكن الإيمان باله جبار و قهار و قادر على كل شيء و بيده الحياة و الموت لا يستطيع ذلك.

أمر آخر فكرت فيه هل ترسبات العنف الموجودة فينا كأناس تعرضنا لتربية إسلامية لا مكان فيها للحوار و كل المكان للعنف

هل تلك الترسبات هي سبب تصرفهم ذلك

هل المتدين هو شخص عنيف بدون أي استثناء

نعم عندما تتربى في ظل نصوص تدعوا إلى العنف من مستوى ضرب المرأة في حال الشك بنشوزها و تأمر بضرب الولد لحضه على الصلاة من الطفولة و تجد نصوصاً تدعوا صراحة لكره و قتل كل من لا يقول لا الله الا الله و ان محمد رسول الله بل و تدعوا لقتل النفس أحياناً بحجة أنه أفضل من عبادة العجل .

و اليكم بعض قوانين ثقافة العنف و القتل التي يؤمن بها المسلمون لنشر دين المحبة و السلام

(وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ)

قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ (29) وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ

وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ

وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ

) وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ

فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ

أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا الله الا الله و أن محمد رسول الله فان فعلوا عصموا مني دمائهم و أموالهم

عندما سئل محمد من قبل القبائل اليهودية

بما جئتنا فقال: جئتكم بالذبح

مثل هذه النصوص التي اخترت غيضاً من فيضها لا يمكن أن تورث شعوباً تؤمن بالعدل و المساواة و المحبة و السلام و الحوار و قبول الآخر .

و لا يمكن أن تورث أرثاً حضارياً يفيد البشرية من أتى بالذبح لا يمكن أن ينشئ حضارة و لا يمكن أن يؤسس لمجتمع تسوده العدالة و القبول .

من يسمع و يطبق بدأً من بيته كل كلمات القتال و الضرب و التقطيع و الجلد و الرجم لا يمكن أن يؤسس جيلاً ينهض بالإنسانية من يدعي أن الإسلام جاء لينشر المحبة و السلام واهم و غبي و لم يفهم بعد ألف باء الإسلام.

الإسلام من أعنف الأديان و أكثرها دموية و لست بحاجة أورد لكم أمثلة فقط انظروا لأي نشرة أخبار عادية و في أي يوم .

من يدعي أن الإسلام جاء لتحرير الإنسان من العبودية و من تقديس الأصنام فهو أما لا يعرف الإسلام أو يضحك على الذقون .

لا بل في الحقيقة لا يوجد أي دين يدعوا الى السلام و تقبل الآخر طبعاً اذا استثنينا البوذية.

المسلم يدعو صراحة إلى قتل كل من هو غير مسلم و لا داعي لذكر أمثلة فهناك بلاد بأكملها تعيش تحت هذا النظام .

المسيحي يدعوا أيضاً لنفس الشيء فمحاكم التفتيش و الحروب الصليبية القديمة و الحديثة أي حروب الرئيس الأميركي

جورج بوش الابن التي أسماها هو بالحروب الصليبية خير مثال.

و اليهودية التي تقتل و تسفك الدماء خبط عشواء .

و معتنقي ديانة السيخ و مجازرهم في الهند .

و و و الخ ....

العنف و الهمجية الذي أصبحت عنوان حقبتنا البائسة يمكن و بكل بساطة و بدون أعمال كثيف للدماغ ردها إلى أصول دينية و أسباب عقائدية غبية تتحكم بأغبياء.



و هناك شيء اسمه (الحج) ينفق فيه المسلمون المليارات كل سنة .

And there is something called (Al Hajj) Muslims spent billions each year to do



إسلام بدون محمد ـ تحدي كاليش للعقل الإسلامي-

الحوار المتمدن ـ العدد: 2636 - 2009 / 5 / 4

تقديم وتعريب: نادر قريط

الجزء الثاني:

والملاحظة المهمة في الموروث الإسلامي، أن المسلمين أكدوا دائما وجود بحر من الموروث النبوي جمعه الإخباريون في مصنفاتهم، والموروث نفسه يتكلم عن جبال من المزوّرات، وحتى المصنفات (الصحاح) مليئة بالتناقضات، ومنتقدة بعنف ليس من الغربيين فقط بل من المسلمين أنفسهم. سواء من جماعة أهل الرأي أو المعتزلة في الماضي أو من نقاد معاصرين أمثال سيد أحمد خان ومحمود أبو راية (ومن عندي أضيف جمال البنا والقرآنيين) فداخل الإسلام هناك جماعات وأشخاص عرفوا أن موروث الحديث غير موثوق به، وطريقة أهل الحديث وغربلتهم الغث من السمين لم تكن ذات فعالية. ويرون أن القرآن هو المرسى الأمين، وهنا تكمن المعضلة:

فحالما تتهاو الثقة بالموروث الإسلامي، تتهاو كل نقاط الإرتكاز للموروث التاريخي القرآني ويفقد القرآن نسبته لمحمد التي ينفرد الموروث بتأكيدها، وعندما لا يكون للنبي وجود، ينتفي نسبته إليه. ومن المعقول أن يكون القرآن قد نشأ مبكرا، وعليه تم نسج السيرة النبوية، كما يُنسج "المدراش" حول أحد النصوص، وربما تكون أجزاء من القرأن قد نشأت بموازاة السيرة كسورة 33 أية 40 التي وصفت محمدا بخاتم النبيين. والتي تشير بدلالة واضحة إلى أن أوائل المسلمين لم يملكوا حينها وعيا رساليا بدين جديد.

من الصعب الرجوع إلى محمد تاريخي محتمل، بل إلى إيمان تيولوجي أنتجته مراحل صيرورة متأخرة، وهنا تظل كثير من الأسئلة معلقة.

إذا عرف المرء أية طاقة هائلة وفانتازيا دينية، جعلت من النبي أرضية مشروع أسقطت عليه كل الرؤى التيولوجية والقانونية، فكيف له أن يثق بأن أرضية ذلك المشروع ليست نتاجا لفانتازيا دينية؟ كلّ فرقة نسبت فقهها وتشريعها للنبي والشخصيات المؤثرة الأخرى، التي آمنت بها. في نصوص معينة كما في "كتاب الحجة في أصول الكافي" يُعرف ذلك من النظرة الأولى وكل باحث في النقد ـ التاريخي للموروث الإسلامي يعرف بسرعة أنه أمام آراء تيولوجية وقانونية مُسقطة على سلطة مبكرة (المقصود النبي والخلفاء إلخ) ، وفوق ذلك فإننا أمام نفس حلقة الإخباريين، التي أبلغتنا بعبث فاضح، والتي أورثتنا بمدونات ينسج عليها المسلمون وغير المسلمين سيرة محمد؟ من يقول لنا أن الهجرة ليست مُختلقة كما أختلقت أسطورة إنشطار القمر؟

إن الإسلام يقع ضمن تقاليد العهد القديم والجديد، لذا علينا بجدية أن نستخلص العبرة، فصياغة النصوص الإسلامية تمت بآلية مشابهة، تقوم على التركيب (البناء) الأسطوري (الميثولوجي(

وإن صيرورة الدين بدون شخصية مؤسسة أمر طبيعي، فحسب رأيي فإن المسيحية تطوّرت بدون يسوع تاريخي، رغم أن أتباع هذه النظرية لايزالون أقلية (آراء الأقلية لا تعني أنها خاطئة) وأعتقد أن رؤيتهم مقنعة (ولن أسهب بالحديث عن تاريخ المسيحية المبكرة لضيق المساحة، مع أني أرى متوازيات مهمة مع الإسلام المبكر(

وهنا أتفق مع اللاهوتي راشكا، بأن المسيحية في الأصل هي غنوصية.. ويسوع هو شخصية ميثولوجية للمخلص، إختلقها الغنوصيون، لتمثيل عقيديتهم صوريا والدعوة لها، وأيضا في الإسلام يمكن أن تكون شخصية محمد تحويرا غنوصيا لشخصية يسوع أنشأته الغنوصية المسيحية العربية أو اليهو ـ مسيحية

ثم يضرب كاليش مثلا: إلى جانب المسيحية هناك دين كبير آخر بدون مؤسس له، إنتشر بسرعة وإمتد. أقصد طقوس ميثرا الرومانية، والتي يعرف آباء الكنيسة شبهها المحيّر مع المسيحية؟ لا يوجد من يزعم بوجود ميثرا تاريخي، رغم ذلك إمتدت هذه الديانة في أرجاء الأمبراطورية الرومانية وأصبحت ندا للمسيحية.. فإنتشار ديانة ما يحكمها وجود فكرة دينية مع وبدون مؤسس يقف خلفها.

وإذ يُخفي الموروث الإسلامي مشاكل جمة، تمخض عنها إعتقاد بأن التراث الكتابي يمثل إختلاقا تيولوجيا كاملا وليس مجرد أساطير وحكايا تم تخصيبها في محتوى تاريخي تدعمه الوثائق الأركيولوجية الغير إسلامية. لهذا فإن النتيجة الحاسمة هي عدم وجود محمد، لكن وجوده يظل محتملا من حيث المبدأ، إنما بصورة أخرى، لا علاقة لها بمحمد الموروث الإسلامي.. فباتريسيا كرونا ومارتين هايندز في كتابهما "God`s Caliph" وصلا إلى القناعة التالية:

It is striking fact that such documentary evidence as survives from the Sufyanid period makes no mention of the messenger of God at all. The papyri do not refer to him: The Arabic inscriptions of the Arab – Sasanian coins invoke Allah, not his rasul, and the Arab- Byzantine bronze coins on which Muhammad appears as rasul Allah; previously dated to the sufianid period have now been placed in that of Marwanids. Even the two surviving pre- Marwanid tombstones fail to mention the rasul though both mention Allah, and the same is true of Muawiya`s inscription at at Taif: In the Sufianid period apparently the Prophet had no publicly acknowledged role.

ومن المثير للإنباه أن المسلمين أستغرقوا زمنا طويلا حتى سكّوا على عملتهم أو نقوشهم صيغة" محمد رسول الله" فعلى نقش من كربلاء مورخ 64هـ نقرأ صيغة: رب جبريل وميكايل واسرافيل. ويوجد نقوش عربية عديدة بصيغ أخرى من قبيل: إله موسى وإبراهيم أو رب موسى أو رب عيسى وموسى. وأقدم صيغة تذكر "محمد رسول الله" مؤرخة عام 66هـ بعدها أصبحت مستخدمة بإستمرار ، وهناك مسكوكات قديمة ذكرت كلمة "محمد" منفردة. وفي فلسطين عُثر على مسكوكات يعتقد أنها ضربت في عمان، على إحدى جهتيها يُقرأ كلمة "محمد"، وعلى الوجه الآخر نرى رجلا يحمل صليبا بيده، وفي زمن عبدالملك بن مروان وجد مسكوكات بصيغة "محمد رسول الله" مصوّر عليها بنفس الوقت سمكة، وهي تمثل رمزا مسيحيا مألوفا. وهنالك قطع رصاصية من زمن عبدالملك بن مروان نُقش عليها عبارة "فلسطين" وحرف ألفا، وعلى الإطار ما يمكن تأويله بالحرف أوميغا، وهذان الحرفان معا قد يُرمز بهما للمسيح، بينما كان المرء ينتظر من حاكم مسلم أن يكتب مكة أو المدينة أو القدس. إذ لا معنى لكلمة "فلسطين" في ذلك السياق الزمني، لأننا لسنا زمن الحروب الصليبية أو في القرن العشرين.حتى تكتسب فلسطين بعدا رمزيا (يبدو أن القضية الفلسطينية شاغلتنا منذ عبدالملك) فلسطين لا تعني لعبدالملك إلا رمزا دينيا، وهذا لا معنى له إلا في سياق يهو ـ مسيحي.

من الطبيعي ان عدم ذكر النبي يمكن توضحيه بطرق شتى وليس دليلا على عدم وجوده التاريخي، لكن ذلك يثير الدهشة حقا، ويرمي في حال وجوده تساؤلا عن أهميته للجماعة الإسلامية المبكرة، ففي الموروث الإسلامي كأصول الفقه وأدب ومناهج الحديث، يعثر المرء على خطوط متوازية واضحة للعيان تعكس تصورات الإسلام المبكر عن محمد، وكونه ليس الأنموذج الحاسم والوحيد للمؤمنين، فلفظ "السنّة" لم يكن مقتصرا على النبي وحده (أصول السرخسي) فهو يمثل أيضا إجماعا (إتفاقا) عموميا أو محليا، ولو كان محمد موجودا، فلابد أن أهميته للمسلمين الأول كانت أقل من تلك التي نسبت إليه لاحقا، وهذا يعني أن إسلام ذلك الوقت (حال وجوده) يختلف كليا عما نعرفه عن إسلام القرن الثالث هـ.

إن مسكوكات ونقوش الفترة الأموية المبكرة لا تناسب إسلام القرن الثالث هـ ، معاوية مثلا ترك نقشا باللغة اليونانية يتقدمه صليب، وعلى العملات ظهر الصليب أيضا، وفي كرونولوجية مسيحية أخبر عن صلاة معاوية في جبل الجلجلة (في أحد الأعياد المسيحية)، لاشيئ يوحي بأنه كان مسلما، وفي هذا المقام لن نسوق آراء الشيعة التي زعمت أنه كان منافقا أو مؤمنا، فكتب التاريخ الإسلامي أكدت أنه قدّم نفسه كمسلم وإستطاع أن يسوّق نفسه، وقصته مع رفع المصاحف على الرماح في صفين جعلته دهقنا للدعاية، والتظاهر بالتديّن. لكن هذا المعاوية وبصورة جليّة، تنازل بمسكوكاته ونقوشه، عن تقديم أي دليل على إنتمائه للجماعة الإسلامية.

أما في شمال أفريقيا فقد ترك موسى بن نصير إسمه يُنقش على العملة بحروف لاتينيةMvse filius Nvsir ، في حين غاب إسم محمد عن العملة حتى عام 97هـ، واستمرت السلطة الإسلامية تضرب العملة بالحروف اللاتينية، وأحيانا مع صور الآلهة المحلية مثل "بعل". إن كل المظاهر الرسمية للأمويين المبكرين تدل على أنهم تماهوا تماما مع رعاياهم، وإستخدموا الرموز الدينية للمسيحية وكتبوا باليونانية واللاتينية والفارسية البهلوية إلى جانب العربية، وبنفس الوقت كانوا حريصين على التغاضي وإهمال ما يُميّز أنهم أتباع لدين جديد. وهذا لاينسجم كليا مع تأكيد الشريعة الإسلامية عن ضرورات وضع حدود بين المسلمين وبين

ITM
I Think Magazine

الآخرين، وصولا إلى تمييزهم بالملابس. مع أن تأكيد هذه (الحدود) يمكن تأوليها كرد فعل بسيكولوجي على لحمتهم القديمة (مع محيطهم). وهذا لايتناسب مع التصورات، التي تخبرنا بها المصادر الإسلامية عن ديانة عالمية لوعظ جميع الناس في العالم.

.إن العملات والنقوش لاتتطابق مع الموروث الكتابي الإسلامي. فإذا كانت تلك النقوش والمسكوكات القديمة تدلّ على تسامح إسلامي، فهذا تعبير عن أن ذلك الإسلام كان متسامحا أكثر بكثير من خلفه.. لكن التسامح الديني شيئ، والتنازل عن الرموز الدالة على الدين وما نراه من زمن معاوية شيئ آخر، فإذا كان المسلمون الأوائل غير مكترثين لهذه المسائل، فلماذا غيّروا موقفهم من نفس المسائل فيما بعد. إن عدم الإكتراث لايمكن أن يكون مع سك العملة، لأن الحكام دوما قد نقشوا أسماءهم عليها ليخبروا العالم بأنفسهم، وبمن يمتلك الكلمة في أرضه.

إن إطلالة على الوثائق القديمة تثبت أن العرب عوملوا كحكام تماهوا مع محيطهم ، وليس كواعظين برسالة عالمية، فالمسيحيون إستمروا بسجالاتهم الدوغمائية البينية ولم يساجلوا عقيدة العرب، والإنطباع السائد أن العرب لم يملكوا حينها دينا جديدا لنشره، ويمكن للمرء الإعتقاد بعدم وجود الإسلام في ذلك الزمن الأموي. والمصادر الإسلامية تؤكد أن إنتشار الإسلام كان ضمن علاقات قبلية، وهذا يجافي فكرة رسالة العالمية للدين لجديد، حيث كان التحوّل للإسلام يعني "العربنة."

العرب لم يُدركوا حينها أنهم حملة دين عالمي، وهذا يترك تساؤلات حول تاريخ الخلاص، والتبشير برسالة الله الأخيرة للبشر وبخاتمة نبوّاته.. ولو أن مسلمي القرن الأول هـ حملوا همّ نشر هذه الرسالة (كما يُزعم) لشعر بذلك أصحاب العقائد الأخرى ولإنعكس ذلك على المسكوكات والنقوش وغيرها..ولو كان يوجد إسلام في ذلك الزمن، لكان يختلف كليا عما عرفناه لاحقا.

النظرة الأركيولوجية تظهر، بأن سوريا و فلسطين أنذاك لم يتعرضا لإحتلال عربي، بل لحدوث تغيير في السلطة دون إحتلال. مدينة مكة وقريش لم تكن معروفة خارج الجزيرة، مع أن المصادر أخبرت الكثير عن جزيرة العرب، وهذا يشير إلى أن نشوء الإسلام لم يكن في الحجاز، ولم يكن (الحجاز) المكان الذي إنطلقت منه موجات الفتوحات لنشر عقيدة العرب في العالم. ومعاوية حسب النظرة الأركيولوجية هو الحاكم العربي الأول، لكنه لايحمل من معاوية الموروث الإسلامي إلا إسمه. الخلفاء الأربعة موجودن فقط في التراث الديني للإسلام.. إن عالم الإسلام المبكر هو عالم إبراهيم وموسى وداوود وسليمان أو المسيح. وهو لم يُوجد خارج الموروث الديني.

تخبرنا المصادر الإسلامية بأن النبي محمد هاجر من مكة إلى المدينة عام 622م مع جماعته، وان الخليفة عمر بن الخطاب إعتمد هذا التاريخ بداية للتقويم الإسلامي، لكن أصل هذا التقويم يسمى "سنة مابعد العرب" وقد ورد في وثيقتين مسيحيتين، ويقصد به بداية الحكم العربي وهنا يحوم السؤال حول حقيقة تاريخية الهجرة. وبسبب غياب الوثائق الأركيولوجية لإحتلال عربي في سوريا وفلسطين، وبسبب أن أصل التقويم كان عربيا، لايرتبط بالهجرة، وبسبب غياب البراهين على إنتشار دين جديد للعرب في غرب آسيا، فإن التعليل الذي قدمه بوب يبدو مقنعا:

إن عام 622م هو تاريخ سحق البيزنطيين للساسانيين (القرآن يشير إلى ذلك في سورة 30 أية 3- 5) ولعله يكون عام تأسيس كيان مستقل للمسيحين العرب.

لايوجد نبي ذكره القرآن مثل موسى، فالتقاليد الإسلامية تحدثت عن الشبه بينه وبين محمد (أوردته أحاديث عن لسان النبي) حياة موسى تمحورت حول الهجرة من مصر لإنقاذ أولاد إسرائيل، وهجرة محمد من مكة إلى المدينة كانت لإنقاذ جماعته المضهدين. وبموجب هذه الملاحظات ونقاط الإرتكاز للاتاريخية في الموروث الإسلامي، تحوم الشبهات بأن الهجرة قد حدثت في قصة النبي، لأن شخصيته قد صُوّرت بموجب شخصية موسى.

بعد الهجرة وبعكس موسى (الذي توفي ولم يدخل أرض الميعاد) أخذ محمد دور يوشع (الذي إحتل كنعان)، وأصبح يهود يثرب كنعانيي الإسلام.

ومن المهم التنويه إلى أن الحفريات، في المستوطنات التي زعم الموروث الإسلامي بأنها يهودية، لم يُعثر بها على أثر يدل على يهوديتها؟! وهذا يتطابق مع المصادر اليهودية، التي لم تسمع بوجود يهود في الحجاز !!لكن يوشع في نظرة غنوصية ما هو يشوع، هكذا يراه اوريجين (من آباء الكنيسة الذين تمت هرطقتهم)، وإرتباط شخصية محمد بيسوع أنشأها الموروث الإسلامي بصورة إبنته فاطمة، التي تتماهى مع صورة مريم (التراث الشيعي يسمي فاطمة ب "مريم الكبرى" "وأم أبيها".. وأضيف بأن الأسماء المسيحية تستخدم إسم ماري روز وهذا يذكّر بالزهراء) وخط فاطمة ـ مريم ـ إيزيس معروف للباحثين.

بعد فتح مكة عاد محمد إلى نقطة إنطلاقه الأولى، وهذا يتطابق مع النسق الدائري للميثولوجيا. حيث تتماثل نقطتا البداية والنهاية. وهذا النسق الدائري الغنوصي يخدم تصوّرات عن عودة الروح إلى مرجعها. لأنها إنفصلت عن أصلها، ولغرض خلاصها يتوجب عليها العودة (إلى بارئها) هذه التصورات عن العودة إلى الأصل عُرفت دائما في الغنوصية الإسلامية. وصدرالدين الشيرازي (توفي1050هـ) كتب في "المبدأ والمعاد" حول رحلة الروح: النهاية هي الرجوع إلى البداية. لذا فإن ميثوس محمد كما ورد تقديمه في السيرة النبوية يمكن أن يكون إنتاجا غنوصيا أراد تقديم ديانة بثوب ميثولوجي جديد، وهؤلاء الغنوصيون كانوا يعلمون بوضوح، أنهم ليسوا بصدد حقيقة تاريخية بل بصدد دين (تيولوجيا). فموسى والمسيح ومحمد هم صور مختلفة لبطل ميثولوجي أو إبن الله، لتجسيد موعظة روحية.

لقد بات من المُثبت أن المعلومات من خارج المصادر الإسلامية، تتحدث نقيض السيرة (النبوية)، فالسيرة نفسها غيرجديرة بالتصديق (يمكن مراجعة جانسن وكرونا) لهذا وضعت رحالي عند مسألة الغنوصية الإسلامية المبكرة ودورها. فقد أخبرنا عن وجودها مدوّنو أهل البدع، رغم أنها إختفت نهاية القرن الثالث الهجري، لقد أخبر هؤلاء (كتّاب البدع والغلاة)) عن تلك الظاهرة بإسهاب، لكنها صُوّرت كتعاليم مهرطقة منحرفة عن عقيدة النبي.

خيتومة:

أكتفي بهذا القدر من الدراسة وأترك الكاتب عند الغلاة والغنوصية الإسلامية. على أمل تقديم مطالعة حول اللقى الأركيولوجية والنقوش التي عاصرت تلك الفترة والتأويلات الجديدة لها، وبعض الرؤى المتعلقة ، وأشير إلى أن الترجمة لم تكن حرفية بل إقتصرت على نقل النص إلى فضاء لغتنا بما يلائم شحنة المعنى ودلالاته العربية، وأحيان محاولة إختصار السرد.

الهوامش:

جميع المراجع والهوامش موجودة في متن الدراسة وللإستزادة أضفت بعضها:

Islamische Theologie ohne historischen Muhammad-Anmerkungen zu den Herausforderungen der historischen Mithoden für das islamische Denken
http://www.aljazeera.net/NR/exeres/28F48ED8–2
1DAD-4C29-951E-22E505839DD6.htm
Hans Jansen: Mohammed-3
Der frühe Islam-4
The Bible Uneathed-5
Theologie und Gesellschaft-6



" لا يُنصح أحد بالتوغل في تحققه من أمور الدين، لأن هذا سوف يوصله إلى الكفر."

إبراهام لينكولن

من تناقضات القرآن

محمد النجار
منتدى اللادينيين العرب (بتصرف)

أولا: من تناقضات القرآن

قل لا أسالكم عليه أجرا إلاّ المودّة في القربى. (ها هنا لا يسأل أجرا)

يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ذلك خير لكم واطهر فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم (ها هنا يسأل أجرا)

خطأ في الحساب:

رجل توفّي و ترك خلفه 4 بنات و والدين و زوجة، فكيف يتمّ تقسيم الميراث؟

ها هي الآيات، وسأسهّلها لك بالأحمر:

يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ فَإِن كُنَّ نِسَاء فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلأُمِّهِ السُّدُسُ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَاؤُكُمْ وَأَبناؤُكُمْ لاَ تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا

وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم مِّن بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلالَةً أَو امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِن كَانُواْ أَكْثَرَ مِن ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاء فِي الثُّلُثِ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ. (النساء: 11-12)

حسب الآيات:

4 بنات: ["فوق اثنتين"، إذن لهن] ثلثا ما ترك: (2 مقسومة على 3) = 0.66

لأبويه لكلّ واحد منهما السدس = (1 مقسومة على 6) + (1 مقسومة على 6) = 0.33

الزوجة تأخذ الثمن: (1 مقسومة على 8) = 0.125

كم يكون المجموع؟ [الجواب: 1.125 = (أكثر من واحد)، أي إن القرآن يطالب بإعطاء الورثة مِن تركة المُورِّث أكثر مما ترَكه المُورِّث أصلا، وهذا مُحال!]. وطبعا انتبه الفقهاء لهذا الخطأ، [فاخترعوا العَول وهي] طريقة في الحساب (ليكون الناتج صحيحا) ولا علاقة لهذه الطريقة بما هو موجود في الآيات، وأكرّر: أريد تقسيما كما ذكر القرآن. ولن تكون النتيجة صحيحة لأنّ هناك خطأ حسابيّا، فالله محتاج للبشر ليصحّحوا له هفواته، وكان يمكنني أن أركّز فقط على هذه النقطة دون أن اذكر أيّ تناقض أو خطأ آخر، لأنّها رياضيّات، والرياضيّات لا يوجد فيها تأويل ولكن رأيت أن أزيد من الخير.

لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللهِ (سورة يونس 46).

بل هناك تبديل:

وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ (سورة النحل 101)

إِنَّ الذِينَ آمَنُوا وَالذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحاً فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُون (سورة المائدة 69).

مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الخَاسِرِين (سورة آل عمران 85).

إِنَّ اللهَ لَا يَأْمُرُ بِالفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللهِ مَالا تَعْلَمُونَ (سورة الأعراف 28).

وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا القَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيراً (سورة الإسراء 16)*

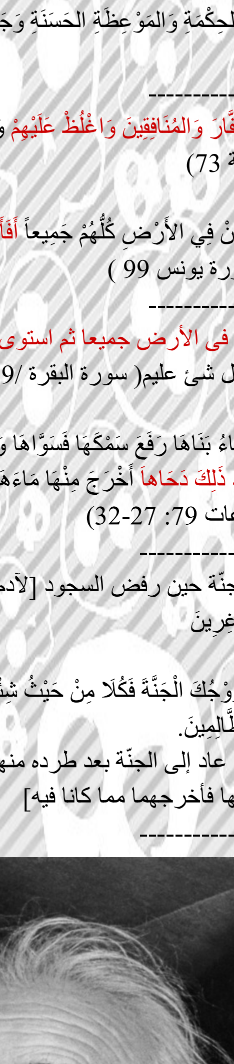
وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلّهِ

أو!

لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الغَيِّ

قُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ وَالأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ البَلَاغُ وَاللهُ بَصِيرٌ بِالعِبَادِ (سورة آل عمران 20).

أو!



قَاتِلُوا الذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَلاَ بِاليَوْمِ الآخِرِ وَلاَ يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللهُ وَرَسُولُهُ وَلاَ يَدِينُونَ دِينَ الحَقِّ مِنَ الذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ (سورة التوبة29

فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ المُؤْمِنين على القِتال (سورة النساء 84)

أو!

أُدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ وَجَادِلهُمْ بِالتِي هِيَ أَحْسَنُ (سورة النحل 125)

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الكُفَّارَ وَالمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ المَصِيرُ (سورة التوبة 73)

أو!

وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعاً أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ؟ (سورة يونس 99)

.هو الذى خلق لكم ما فى الأرض جميعا ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شئ عليم(سورة البقرة /29)

أو!

أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا وَالأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهاَ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا وَالجِبَالَ أَرْسَاهَا (سورة النازعات 79: 27-32)

الله طرد إبليس من الجنّة حين رفض السجود [لآدم]:

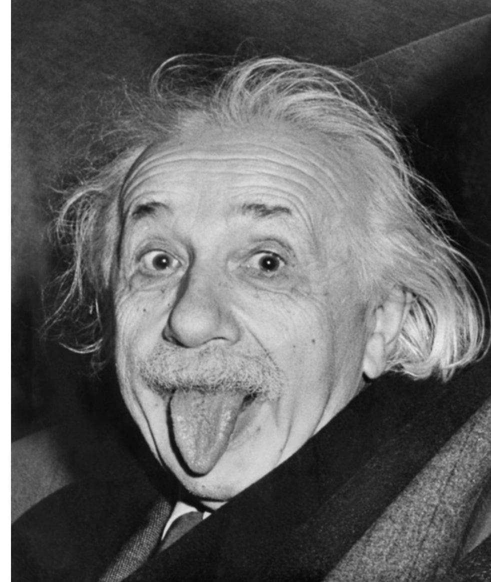
فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ

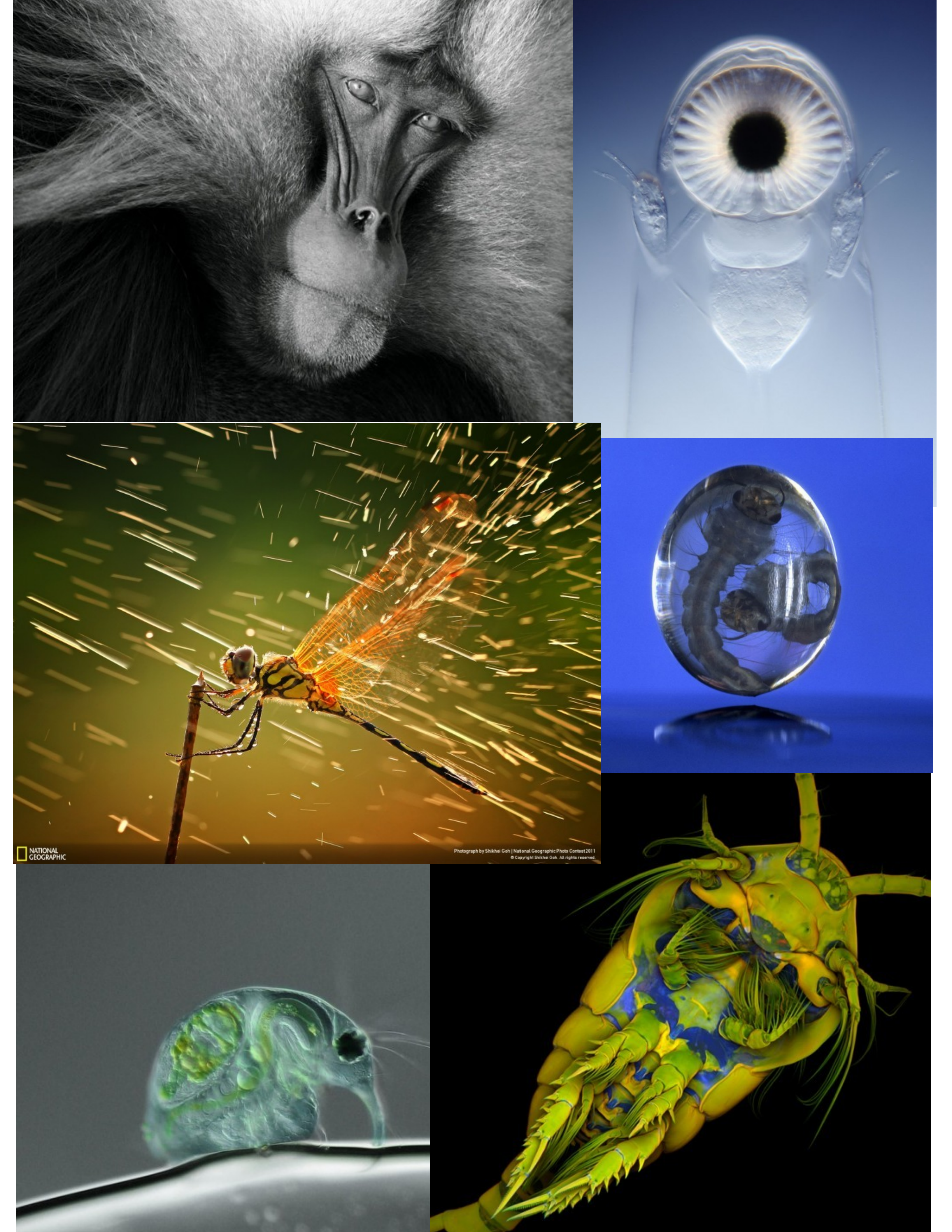
وقال لآدم:

وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ.

ثمّ فجأة نجد أنّ إبليس عاد إلى الجنّة بعد طرده منها وأغوى آدم:

[فأزلّهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه]



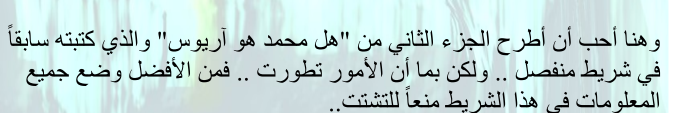


NATIONAL
GEOGRAPHIC
Photograph by Shikhei Goh | National Geographic Photo Contest 2011
© Copyright Shikhei Goh. All rights reserved.

ITM
I Think Magazine

هل محمد هو أريوس

الجزء الثاني

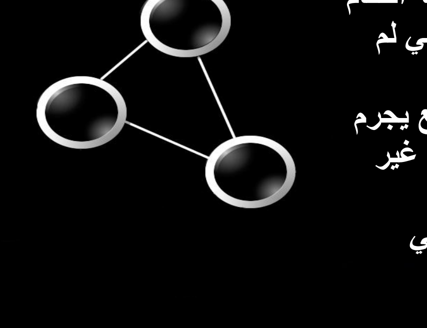


وهنا أحب أن أطرح الجزء الثاني من "هل محمد هو آريوس" والذي كتبته سابقاً في شريط منفصل .. ولكن بما أن الأمور تطورت .. فمن الأفضل وضع جميع المعلومات في هذا الشريط منعاً للتشتت..
ولندخل الآن في صلب الموضوع ونبدأها بقصة صلح الحديبية:
ماذا تقول السيرة النبوية عن صلح الحديبية؟
السيرة النبوية تقول بأن النبي ذهب معتمراً في أواخر شوال من العام السادس للهجرة .. ولكنه لم يعتمر .. وتم الصلح مع قريش مع توقيع هدنة .. والاتفاق بعودة محمد إلى مكة في العام المقبل لأداء العمرة..
إذاً، في أواخر شوال من العام السادس للهجرة .. الموافق سنة 628 م حدث صلح الحديبية بين محمد وقريش..
ولكن كما أشرت في موضوعي السابق بأن هناك 297 سنة وهمية شبحية ليس لها وجود والتي اكتشفها المؤرخ إليغ..
فعند حذف هذه الـ297 سنة سنكون في تاريخ 628 - 297 = 331م .. إذاً صلح الحديبية بين محمد وقريش حدث في سنة 331م..
والغريب أن هذا التاريخ يوافق صلح آريوس مع الكسندر والسماح لآريوس بالعودة إليه 331م!!
والآن لنعود إلى السيرة النبوية..
فالنبي محمد تم وعده في صلح الحديبية بالعودة إلى مكة مرة أخرى في السنة القادمة بعد التقدم بصيغة توافقية لقريش .. وهذا يذكرنا بوعد ألكسندر لآريوس بالعودة إلى الكنيسة سنة 334م بعد ان تقدم بصيغة توافقية للامبراطور!!
المصدر
ولكن اتفاق محمد مع قريش حدث في سنة 628م كما أشرت سابقاً .. أي في سنة 331م بعد إزالة الـ297 سنة الوهمية .. ووعد أريوس بالعودة كان في سنة 334م .. فالتاريخان ليسا متطابقين .. وهذا يدعونا حقيقة للتوقف قليلاً والرجوع إلى أحداث التاريخ بناءً على ما تقوله السيرة النبوية للتحقق من صحة الرواية..
ثبت في الصحيحين أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد كتب إلى هرقل مع دحية بن خليفة الكلبي يدعوه إلى الإسلام. وذلك في مدة هدنة الحديبية ، وهو النص الثاني الذي ثبتت صحته وفق شروط المحدثين من بين سائر نصوص الكتب التي وجهت إلى الزعماء ، ونصه : (بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم. سلام على من اتبع الهدى ، أما بعد ، فإني أدعوك بدعاية الإسلام ، أسلم تسلم ، وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين. فإن توليت فعليك إثم الأريسيين. (قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا. ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون)

المصادر كثيرة وهذه إحداها ، وجميع المراجع الإسلامية التي وجدتها ترى بأن الأريسيين تعني الفلاحين أو الأريوسيين!!
نلاحظ قول النبي في رسالته "فعليك إثم الأريسيين" .. فالتساؤل البديهي سيكون: هل كان محمداً يعرف آريوس؟
وبالطبع فإن الجواب هو نعم يعرفه لأنه ذكر اسمه في رسالته لهرقل بالإسم..
ولكن نظراً لوجود الترابط العجيب بين الشخصيتين في أحداث حياتهما كما بينت لكم من خلال بحثي السابق عن آريوس ومحمد .. فإنني أذهب إلى احتمال أن وجود محمد كان قد تزامن مع وجود آريوس .. أو احتمال أن محمداً هو آريوس نفسه..
فإن كان محمد هو نفسه آريوس .. فإن مقولته تلك (عليك إثم الأريسيين) قد تعني بأنه عليه إثم قومه الآريوسيين الذين اتّبعوه..
ولكن إن كانا شخصيتين مختلفتين متزامنتين في وقت واحد وهذا ما أرجحه .. فهذا يجعلني أقول أن كلمته تلك (عليك إثم الأريسيين) كانت دفاعاً عن آريوس ووقوفاً في صفّه .. وقد يكونا تقابلا ويعرفان بعضهما البعض شخصياً .. ومن خلال اجتماعات محمد بآريوس أخذ محمد منه فكرة أن عيسى المسيح هو رسول الله وليس ابن الله .. وربما كانت لقاءات محمد وآريوس في الشام نظراً لسفرات محمد المريبة إليها..
والغريب كذلك هو موقف هرقل السلبي الذي لم يفعل شيئاً حيال هذه الرسالة .. بل كاد أن يسلم لولا خوفه من بطش الروم عليه ..بل تبع ذلك الرضا عن آريوس وإرجاعه إلى الكنيسة كما تقول كتب التاريخ .. أي بمعنى آخر ، استجابة هرقل لرسالة محمد حتى لا يكون عليه إثم الآريوسيين!!
في الرسالة توجد آية قرآنية وهي: ((قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا. ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون.. ((
والآن لننظر إلى تاريخ نزول هذه الآية من سورة آل عمران مع تاريخ نزول السورة التي هي فيها..
تاريخ نزول هذه الآية حسب الرواية هو في السنة السادسة أو السابعة .. أي في نفس تاريخ إرسال الرسالة لهرقل..
ولكن تاريخ نزول سورة آل عمران كان بعد عام الوفود عندما جاء وفد نجران النصراني إلى محمد .. وكان ذلك في السنة التاسعة للهجرة!!!

إذاً فالسؤال الذي يطرح نفسه الآن .. بما أن سورة آل عمران قد نزلت في السنة التاسعة للهجرة ، أل يعني هذا بأن الآية نزلت كذلك في التاسعة للهجرة .. وعليه، ألا يعني هذا بأن رسالة محمد إلى هرقل كانت كذلك في السنة التاسعة للهجرة؟!!
وبحسبة صغيرة استناداً على أن الرسالة كانت في السنة التاسعة للهجرة سنجد أنها توافق سنة 631م .. وبإزالة السنوات الشبحية 631 - 297 = 334م!!!
إذاً وعد قريش لمحمد بالعودة إلى مكة مرة أخرى بعد وثيقة صلح الحديبية مع قريش كان في سنة 334م .. وهو يوافق الوعد لآريوس بالعودة إلى الكنيسة بعد أن تقدم بصيغة توافقية للامبراطور سنة 334م!!!
أخيراً..
أنا أرى بأن الدمج بين الشخصيتين كبير جداً .. فمحمد في رأيي هو شخصية حقيقية موجودة .. ولكن أحداث قصته ليست بحقيقية ، بل هي مقتبسة من آريوس ومنسوبة كذباً إليه .. فكما تقول الأبحاث أن آريوس مات مسموماً .. كما هو الحال مع النبي محمد حيث أنه مات مسموماً كذلك!!
ولا يستبعد كذلك وجود شخصيات أخرى مشتركة في تكوين محمد كما نعرفه اليوم ...





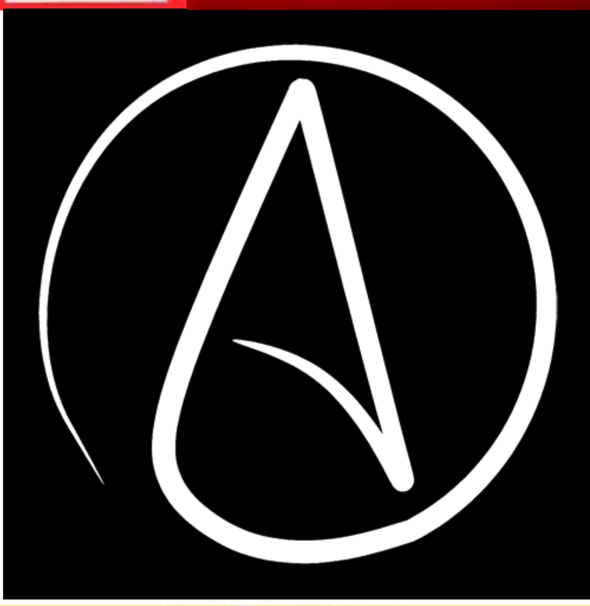
لا أفهم كيف لكتاب فيه أحكام (عدة) للأطفال (اللائي لم يحضن)
و يخلوا من أي تشريع يجرم الاغتصاب و لو بشكل غير مباشر
أن يكون مصدر أخلاقي لأي كائن بشري

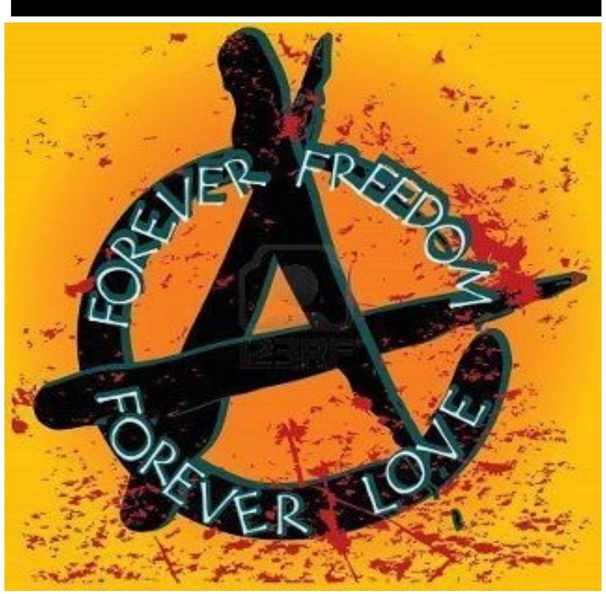
أيمن غوجل



1	2	3	4	5
6 無神論者 无神论者	7	8	9	10
11	12	13	14	15
16 π	17	18 CelebAtheists	19	20 ΑΘΕΟΣ
21	22	23	24	25
26	27	28 Ask Mr. Owl	29	30
31	32	33	34	35 SCIENCE
36	37	38	39	40
41	42	43	44	45
46	47	48	49	50
51	52	53	54	55
56	57	58	59	60
61	62	63	64	65
66	67 ATHEIST	68	69	70
71	72	73	74 FSM	75
76	77	78	79	80
81	82	83	84	85
86	87	88	89	90
91	92	93	94	95
96	97	98 A	99 R	100 W
101 ?	102 @	103 ??	104 $	105 ?!
106 α	107 π	108 σ	109 Φ	110 Ω
111 <0>	112 -1	113 {}	114 *	115 ∞
116 ⊛	117 ⊙	118	119 ♮	120

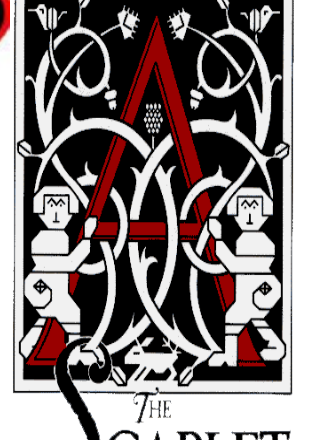












ITM
I Think Magazine

مختصر مفيد جداً

اذا كان لابد من وجود خالق للكون فمن أوجد الخالق اذن؟؟؟؟ اذا كان الله ازلي فلماذا انكار ازلية الكون بالمقابل من قبل المؤمنين؟؟ اذا كان الخالق هو من جزم أنه قد خلق نفسه فمالذي يمنعه من خلق اله خالق اخر اعظم منه؟؟ على العموم ان خلق اله اخر اعظم منه فانه بالتالي يفقد خاصية القدرة المطلقة. ومالسبب الذي يدعو الخالق لخلق الكون أساسا؟؟ اذا كان لاسعادنا فهل البشرية سعيدة أو ذاقت السعادة على مر تاريخها؟؟ واذا كان من اجل عبادته فقط فلماذا لم يبرمجنا على طاعته وحبه اتوماتيكيا بدون الحاجة الى ارسال الانبياء وتهديدنا بالعذاب والجهاد والقتل؟؟ واذا فرضنا بصحة نظرية الخالق والمخلوق فمالذي يجعل المؤمن جازما بوجود اله واحد فقط؟؟ لماذا لايكون هنالك الهة متعددة؟؟ لم لايكون هذا الاله هو كائن فضائي؟؟ او وحش تنيني؟؟ وهل الاديان بكل مافيها من تحريف وأخطاء تعتبر دليلا على هيئة الخالق ووجوده؟؟ لانعتقد ذلك لان كل دين له وجهة نظر خاصة في الاله وفي خواصه. الله الاسلامي يختلف جذريا في صفاته وخواصه عن الاله المسيحي واليهودي. واذا كان هنالك بعث وحساب وجزاء فهل سيظل المؤمنين في الجنة أبد الدهر والكافرين في النار أبد الدهر؟؟ اذن ماذا سيفعل الله خلال هذه الفترة؟؟ ماذا سيعمل؟؟ كيف سيملا وقت فراغه؟؟ وهل من العدل أن يعاقب كافر عاش 60 أو 70 سنة في النار أبد الدهر؟؟ وماذا عن الكافر الذي عاش فترة أقل ومات في عز شبابه ؟واذا كان الخالق موجودا, فمالحكمة العقلية وحتى الايمانية من بقاءه كائنا غيبيا غير مرئيا؟؟ القاضي البشري لايحكم على شخص ما بالاعدام حتى يتبين كل الادلة المادية الحسية التي تجرم الجاني كما يحق لهذا الجاني أن يعرف اجراءات سير محاكماته وحيثياتها بما في ذلك سماع ورؤية القاضي والشهود فما بالكم باله يفترض أنه عظيم؟؟

عندما يدعي أحد ما كونه رسول الله نتوقع منه أن يعيش حياة تسودها العفة أي أنه لا يمكنه أن يخضع للأهواء و لا يمكنه أن يكون مغتصبا و لا قاطع طريق أو قاتلا أو سفاحا و على من يدعي النبوة الوقوف على بعد من رذائل شعبه و مع ذلك عاش محمد حياة تشبه حياة رئيس عصابة فسطى على القوافل و ذبح الرجال و سبى النساء و الأطفال و قد اغتصب النساء اللواتي أسرهن في الحرب بعد قتل آبائهن و أزواجهن و قال لأتبعه أنه من المقبول ممارسة الجنس مع أسيراتهم و "ما ملكت أيمانهم" (سورة الأحزاب الآية 50) و قد قام باغتيال معارضيه و أعدمهم حين وصل إلى السلطة و صار الحاكم العسكري للمنطقة العربية لم يمتلك محمد التعاطف الإنساني لقد كان مصابا بجنون العظمة و لم يكن قادرا على الصفح عن من يقف في طريقه فقد كان طاغية مثل هتلر و صدام كان ماكرا و استطاع أن يتلاعب بالناس كما ظن أن بإمكانه القيام بما يشتهي و رأى أن جميع أعماله الشريرة مبررة

أخطاء نحوية ولغوية في القرآن::::::
(أبو إبراهيم-شبكة اللادينيين العرب)

1) رفع المعطوف على المنصوب س 106: جاء في سورة المائدة 5: 69 "إِنَّ الذِينَ آمَنُوا وَالذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ"، وكان يجب أن ينصب المعطوف على اسم إن فيقول والصابئين كما فعل هذا في سورة البقرة 2: 62 والحج 22: 17.

(2) نصب الفاعل س 107: جاء في سورة البقرة 2: 124 "لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ". وكان يجب أن يرفع الفاعل فيقول: الظالمون.

(3) تذكير خبر الاسم المؤنث. س 108: جاء في سورة الأعراف 7: 56 "إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ المُحْسِنِينَ" . وكان يجب أن يتبع خبر إن اسمها في التأنيث فيقول: قريبة.

(4) تأنيث العدد وجمع المعدود. س 109: جاء في سورة الأعراف 7: 160 "وَقَطَّعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطاً أُمَماً"، وكان يجب أن يذكر العدد ويأتي بمفرد المعدود فيقول: اثني عشر سبطاً.

(5) جمع الضمير العائد على المثنى. س 110: جاء في سورة الحج 22: 19 "هذانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ"، وكان يجب أن يثنّي الضمير العائد على المثنّى فيقول خصمان اختصما في ربهما.

(6) أتى باسم الموصول العائد على الجمع مفرداً. س 111: جاء في سورة التوبة 9: 69 "وَخُضْتُمْ كَالذِي خَاضُوا". وكان يجب أن يجمع اسم الموصول العائد على ضمير الجمع فيقول: خضتم كالذين خاضوا .

(7) جزم الفعل المعطوف على المنصوب. س 112: جاء في سورة المنافقون 63: 10 "وَأَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ المَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلاَ أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ" وكان يجب أن ينصب الفعل المعطوف على المنصوب فأصدق وأكون .

(8) جعل الضمير العائد على المفرد جمعاً س 113: جاء في سورة البقرة 2: 17 "مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللهُ بِنُورِهِمْ"، وكان يجب أن يجعل الضمير العائد على المفرد مفرداً فيقول: استوقد... ذهب الله بنوره.

(9) نصب المعطوف على المرفوع. س 114: جاء في سورة النساء 4: 162 "لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي العِلْمِ مِنْهُمْ وَالمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالمُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآَخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْراً عَظِيماً . وكان يجب أن يرفع المعطوف على المرفوع فيقول: والمقيمون الصلاة.

(10) نصب المضاف إليه. س 115: جاء في سورة هود 11: 10 وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ . وكان يجب أن يجرَّ المضاف إليه فيقول: بعد ضراءِ.

(11) أتى بجمع كثرة حيث أريد القلة. س 116: جاء في سورة البقرة 2: 80 "لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَةً"، وكان يجب أن يجمعها جمع قلة حيث إنه أراد القلة فيقول: أياماً معدودات.

(12) أتى بجمع قلة حيث أريد الكثرة. س 117: جاء في سورة البقرة 2: 183 و184 "كُتِبَ عَلَى الذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ أَيَّاماً مَعْدُودَات"، وكان يجب أن يجمعها جمع كثرة، حيث إن المراد جمع كثرة عدته 30 يوماً فيقول: أياماً معدودة.

(13) جمع اسم علم حيث يجب إفراده. س 118: جاء في سورة الصافات 37: 123-132 "وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ المُرْسَلِينَ... سَلاَمٌ عَلَى إِلْيَاسِينَ ... إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا المُؤْمِنِين"، فلماذا قال: إلياسين بالجمع عن إلياس المفرد؟ فمن الخطأ لغوياً تغيير اسم العلَم حباً في السجع المتكلَّف. وجاء في سورة التين 95: 1-3 "وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ وَطُورِ سِينِينَ وَهَذَا البَلَدِ الأَمِينِ"، فلماذا قال: "سينين" بالجمع عن سيناء؟ فمن الخطأ لغوياً تغيير اسم العلَم حباً في السجع المتكلف.

(14) أتى باسم الفاعل بدل المصدر س 119: جاء في سورة البقرة 2: 177 "لَيْسَ َالبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ وَلَكِنَّ البِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ وَالمَلَائِكَةِ وَالكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ"، والصواب أن يُقال: ولكن البر أن تؤمنوا بالله؛ لأن البر هو الإيمان لا المؤمن.

(15) نصب المعطوف على المرفوع. س 120: جاء في سورة البقرة 2: 177 "وَالمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي البَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ البَأْسِ"، وكان يجب أن يرفع المعطوف على المرفوع فيقول: والموفون... والصابرون .

(16) وضع الفعل المضارع بدل الماضي. س 121: جاء في سورة آل عمران 3: 59 "إنّ مثَل عيسى عند الله كمثَل آدمَ خلقه من ترابٍ ثم قال له كن فيكون". وكان يجب أن يعتبر المقام الذي يقتضي صيغة الماضي لا المضارع فيقول: قال له كن فكان.

(17) لم يأت بجواب لمّا. س 122: جاء في سورة يوسف 12: 15 "فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَةِ الجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هذا وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ". فأين جواب لمّا؟ ولو حذف الواو التي قبل أوحينا لاستقام المعنى.

(18)أتى بتركيب يؤدي إلى اضطراب المعنى س 123: جاء في سورة الفتح 48: 8 و9 "إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيرا لتُؤْمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً"، وهنا ترى اضطراباً في المعنى بسبب الالتفات من خطاب محمد – صلى الله عليه وسلم-إلى خطاب غيره؛ ولأن الضمير المنصوب في قوله: "تعزّروه وتوقروه" عائد على الرسول المذكور آخراً، وفي قوله: "تسبحوه" عائد على اسم الجلالة المذكور أولاً. هذا ما يقتضيه المعنى. وليس في اللفظ ما يعينه تعييناً يزيل اللبس، فإن كان القول:"وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة وأصيلاً" عائداً على الرسول يكون كفراً، لأن التسبيح لله فقط. وإن كان القول:"تعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة وأصيلاً" عائداً على الله يكون كفراً، لأنه –تعالى- لا يحتاج لمن يعزره ويقويه!!

(19) أتى باسم جمع بدل المثنى. س 130: جاء في سورة التحريم 66: 4 "إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا" . والخطاب (كما يقول البيضاوي).موجّه لحفصة وعائشة – رضي الله عنهما-. فلماذا لم يقل صغا قلباكما بدل "صغت قلوبكما" إذ إنه ليس للاثنتين أكثر من قلبين؟.



الـــتـــفــسير البـيولـوجي للمـــوت :

آسر مدلجي
2011

الموت هو احد المفاهيم الأساسية التي تتحدى الإنسان، ومحاولة تفسير الموت توجد في كل الديانات وحتى الوثنية وقد يكون سبب الموت هو السؤال الأول الذي خطر على بال الإنسان وذلك قبل محاولة فهم بقية الظواهر الكونية والإنسانية، فمن المؤكد أن طقوس الموت توجد في كل الثقافات مهما كانت بدائيتها، بل والأمر الأكثر من ذلك أننا كشفنا وجود طقوس للموت عند النياندرتاليين وهم المجموعة الإنسانية التي سبقت ظهور الإنسان العاقل والتي يظن العديد من الباحثين بعدم وجود مقدرة لغوية مميزة بين أفرادها، فإذا كان عدم وجود مقدرة لغوية مميزة حقيقةً فتكون فعلاً قضية الموت هي القضية الأولى التي شغلت بال الإنسان وذلك حتى قبل قدرته على التخاطب الدقيق وتبادل المعلومات وتطوير الأفكار والديانات.
مع تطور العلوم بدأ الإنسان باكتشاف ومعرفة أسباب العديد من الظواهر الطبيعية التي لم يفهمها واختراع قصصاً لها فعرفنا سبب الرعد والبرق وعرفنا سبب الكسوف والخسوف وعرفنا سبب العديد من الأمراض والظواهر المرافقة لها (الحمى، الألم، وغيرهما)، ولكن مع تطور العلوم البيولوجية واكتشاف نظريات التطور و الوراثة والبيولوجيا الجزيئية بقي الموت عصياً عن التفسير، وفقط في السنوات العشرة الأخيرة بدأت تتضح بعض المعالم عن طريقة تطور الموت وأصبح لدينا تفسير مقبول للموت، وهذا التفسير ينتظره حتماً عدد آخر من الاكتشافات لكي يصبح تاماً ولكن معالم الصورة العامة بدأت تتضح الان

أنماط الموت:

في موت الكائنات متعددة الخلايا هناك مازالت حتى الآن مرحلتين مميزتين هما:

الموت السريري: وهو حالة الموت المعروفة وهي حين توقف العضوية ككل وبشكل غير قابل للعكس عن العمل الوظيفي الطبيعي وقد تباينت معايير هذا الموت مع تطور الزمن فقد كان يعرف بأنه يحدث حسن توقف القلب عن العمل، أما الآن فقد أصبح التعريف هو الموت الدماغي (متى توقف الدماغ عن العمل).

الموت الخلوي: ويحدث بعد دقائق- ساعات (تتباين المدة حسب العضو) من الموت السريري وفيه تبدأ الخلايا بالموت ويتلوها عمل الجراثيم والتحلل.
هذا الفارق بين نمطي الموت أصبح حديثاً وبسبب تطور الطب يشكل مشكلةً بالنسبة للكثير من أطباء الإنعاش والقلب وحتى أهل المرضى. فمثلاً بعد حدوث رض رأس شديد وموت الدماغ أو حدوث نزف دماغي شديد وموت الدماغ وحدوث الموت السريري يمكن دعم استمرار عمل الجسم بالأجهزة وبالتالي يمكن إيقاف ومنع حدوث الموت الخلوي ويمكن البقاء لسنوات على هذه الحالة بدون أي أمل لهذا الشخص بأن يعود للحياة.

هناك تقسيم آخر للموت حسب سببه:

الموت العرضي أو الحدثي: وهو الموت الناجم عن حدث ما، مثل نقص المواد المغذية، أو التعرض لمواد سامة، أو الالتهام من كائن آخر أو العدوى بجرثوم أو ... وهو يشاهد في كل الكائنات الحية ولا مجال للحديث عنه أو للوقاية منه.

الموت المبرمج: أو الموت المترافق مع عمليات الشيخوخة وهو يعني الموت بآليات داخلية وهو سبب معظم حالات الموت عند الإنسان المعاصر.

أصل الموت:

يرجع اصل الموت إلى بداية تطور الكائنات متعددة الخلايا وقد ساهمت عدة آليات في ظهوره، والمقصود بالدارسة هنا هو الموت المبرمج وهنا نلاحظ أيضا وجود آليتان تفسر أحدهم الموت الخلوي والثانية تفسر الموت العضوي.

الموت الخلوي المبرمج - دور الجنس:

وهو أمر لوحظ حديثاً فقد كشف منذ حوالي عشرة سنوات جينات الموت المبرمج (أو مورثات الانتحار الخلوي)، فمن المعروف وجود مورثات في كل خلية، هذه المورثات إذا تم تشغيلها تموت الخلية بسرعة. هذه المورثات تطورت لتلعب أيضا دوراً هاماً في ضبط الخلايا المفردة للجسم وبالطبع لها أيضاً دور في مواجهة السرطان.
في تطور هذا النمط من الموت لعب الجنس دوراً هاماً.
المقصود بالجنس هنا التزواج الجنسي الذي ينجم عن التحام الخلايا الذكرية بالخلايا الأنثوية وليس مجرد تبادل المعلومات الوراثية الذي يلاحظ حتى في الكائنات أحادية الخلايا.

فالكائنات الأولى وفي سياق تغيرات موسمية غير مناسبة خضعت لضغوط كثيرة، هذه الكائنات كانت تمتلك القدرة على ابتلاع غيرها من الكائنات وقد نجح البعض وفي بعض الأحيان تشكل كائن شاذ يحوي خلايا جينات من الفردين، هذه الجينات منحت هذا الكائن صفات إضافية مكنت بعض هذه الهجن من البقاء، ومع عودة الظروف للطبيعية تم انتخاب (اصطفاء) بعض من هذه الكائنات للبقاء والكائنات التي تم اصطفائها هي التي تتمتع بالقدرة على استعادة هويتها الطبيعية، أي الكائنات التي تستطيع التخلص من نصف البقايا الخلوية، ومن هنا نشأ الموت الخلوي وتطورت مورثات الموت الخلوي المبرمج. هذه المورثات قد عزلت الآن وإضافتها إلى خلايا مستزرعة في مختبر يؤدي لموت هذه الخلايا خلال ساعات.
وهكذا بقيت واستمرت أسلاف الكائنات التي اندمجت وفي حين زالت الكائنات التي تجنبت الارتباطات الجنسية.
ومع تكرر فصول الجفاف أو فصول البرد فإن الأفراد التي انهمكت في الاندماج الجنسي، ثم التخلص من آثار الاندماج – بموت الجينات والخلايا الزائدة – بقيت لتصبح أسلافنا.
وهكذا أصبح الاندماج الناجم عن التهام الكائنات الحية لبنات جنسها ثم إحباطه بالموت المبرمج مرتبط ارتباط وثيق بالبقاء الموسمي وبالفردية وتطور الموت الخلوي.
وحتى الآن فإن تشكل الأجنة يستلزم حركة الخلايا واندماجها وتفاعل بعضها مع بعضها البعض وموت بعضها بشكل مبرمج.

الموت العضوي - دور التعايش أو دور تشكيل الكائن متعدد الخلايا:

أي موت العضوية ككل وهو يرجع أساساً لوجود الكائنات متعددة الخلايا، فالخلايا قد تجمعت لتشكل كائن يتألف من عدد من الخلايا ولكن الخلايا كانت وحدات مستقلة وهي كانت تستطيع الانفصال لتعيش مستقلة، كما أن تجمع الخلايا المستقلة خلق مشكلةً جديدة فكيف يمكن ضبط هذه الوحدات المستقلة وضبطها ومنعها من التكاثر على حساب بقية الخلايا وفي الحقيقة حدث هذه مراراً و أدى هذا في النهاية إلى دمار هذا التجمع الخلوي بشكل كامل، وهذا الحدث المؤسف مازال يحدث حتى الآن فالخلايا السرطانية هي في الحقيقة خلايا خرجت عن آليات ضبط التكاثر الخلوي. هذه الخلايا تستمر بالتكاثر العشوائي وغير المنضبط حتى تؤدي إلى موت الكائن الحي.

في ضوء هذا التحدي الكبير، تطور في بعض الخلايا آليات جديدة لضبط التكاثر الخلوي، وظهر أهم ضابط لضبط التكاثر الخلوي غير المنضبط وهو ما يسمى بالنهايات الطرفية للصبغيات Telomers وهي عبارة عن وحدات جزيئية قصيرة متكررة، طول هذه التيلومرات له علاقة أساسية بطول العمر للكائن الحي وبشكل متوسط يوجد للإنسان 2000 متكررة وهي توجد في نهاية الصبغيات. حين تكاثر الخلايا وتضاعفها يتم انقسام كل الصبغيات على كامل طولها عدا قسم صغير من هذه النهايات الطرفية وهكذا مع كل انقسام خلوي يقصر طول هذه النهايات الطرفية غير الفعالة ومن ثم يبدأ النقص في الأمكنة الوظيفية للدنا وبالتالي تفقد الخلايا المتكاثرة مواقع صبغية هامة وتموت، ولهذا نلاحظ أنه بالنسبة للخلايا في الكائنات الحية متعددة الخلايا يوجد عدد محدود من مرات الانقسام تموت بعد الخلايا، أي أننا إذا أخذنا خلايا من جسم الإنسان وزرعنها خارج الجسم في مزارع نسيجية نلاحظ أن الخلايا تنقسم عدد محدود من المرات (حوالي 50 مرة بالنسبة لخلايا الإنسان) ثم تموت مهما كانت شروط المزرعة النسيجية مثالية وهذا الأمر لا يلاحظ بالنسبة لخلايا الجراثيم والخلايا السرطانية للكائنات متعددة الخلايا ومازال البعض يحتفظ بمزارع نسيجية لخلايا سرطانية مازالت تتكاثر منذ 20 سنة (أكثر من 1000 انقسام)



عدد مرات انقسام الخلايا الطبيعية في المزارع النسيجية يعتمد على عمر الكائن الذي أخذت منه الخلايا، فمن حديث الولادة تتكاثر الخلايا 80-90 مرة ثم تموت، أما من شخص عمره 70 سنة فالخلايا تتكاثر فقط 20-30 مرة ثم تموت، وهكذا فمنذ ولادة الإنسان يكون لخلاياه عدد محدود من مرات التكاثر ومع تقدم العمر تتكاثر هذه الخلايا وتساهم في عمليات التجدد والترميم ومع الزمن تقل القدرة التجددية للخلايا وتحدث الشيخوخة.
هذا الأمر لا يحدث في كل خلايا الجسم، فالخلايا المولدة germ cell (المسؤولة عن إنتاج النسل القادم) وبعض الخلايا الجذعية وكذلك لمعظم الكائنات وحيدة الخلايا وذلك بسبب وجود إنزيم telomerase الذي يسمح بالتكاثر الكامل للصبغيات مع النهايات الطرفية مما يسمح لها بالتكاثر المستمر واللانهائي.
مما يلفت النظر هنا أن الخلايا السرطانية جمعيها تكون ذات فعالية هامة لهذا الأنزيم مما يسمح لها بالتكاثر اللانهائي حتى موت الكائن وتستطيع التكاثر خارج الكائن بشكل مستمر لانهائي والبعض حالياً يجرب التعامل مع هذا الإنزيم لعلاج السرطانات.
الآن نعود للسبب الأساسي لحدوث الشيخوخة ومن ثم الموت وهو العدد المحدود لعدد مرات الانقسام لخلايا الكائن متعدد الخلايا، لماذا تطورت هذه الآلية ولماذا لا يبقى هذا الأنزيم فعالاً في كل الخلايا فيكسب الكائن شباباً دائماً.
تكمن المشكلة الأساسية في ضبط الخلايا المستقلة، فجسم الإنسان يتألف من حوالي مليون مليار خلية (أي 10 للقوة 15) ومن المعروف أن حدوث الطفرات في الخلايا الحية قليل نسبياً وهو بحوالي 1/مليون للخلايا الأولية وبحوالي 1/مليار في خلايا الكائن متعدد الخلايا (بسبب تطور آليات تمنع التكاثر العشوائي وتصليح الطفرات في هذه الخلايا) ولكن حتى بهذا المعدل القليل، فإنه يتوقع تشكل حوالي ألف طفرة تؤدي لتشكل الخلايا السرطانية يومياً وهذا معناه أن الإنسان لم يكن ليعيش سوى لفترة قليلة ثم يموت بالسرطان ولكن هذا لا يحدث بسبب وجود آليات عديدة وأحد أهم هذه الآليات Telomers فحتى لو حدثت طفرة في المورثات المسئولة عن التكاثر وبدأت الخلية بالتكاثر العشوائي فهي ستتكاثر لعدد معين من المرات وتموت قبل أن تسبب أعراض وهكذا ينجو الإنسان من السرطان.
في الخلايا السرطانية (الخلايا التي تسمر بالنمو وتسبب المرض) تحدث طفرة في أحد المورثات المسؤولة عن التكاثر (وبالتالي تصبح الخلية سرطانية)، ثم تحصل في بعض هذه الخلايا طفرة في الجين المسوؤل عن تنظيم إنزيم telomerase مما يمد هذه الخلايا بالقدرة على الانقسام اللانهائي وبالتالي يحدث مرض السرطان عند الكائن. احتمال حدوث هذا الحدث (طفرة في مورث النمو ثم طفرة في مورث التيلوميراز) أقل بكثير وبملايين المرات من حدث حدوث طفرة وحيدة في مورث النمو وهكذا يقل احتمال حدوث السرطان إلى المستوى المعروف حالياً.
هكذا نرى أن الشيخوخة والموت هو تطور للتوزان بين الكائن ككل وخلاياه المفردة المستقلة، فلتقليل إمكانيات خروج الخلايا المفردة عن السيطرة وبالتالي حدوث السرطان، تطورت هذه آلية الجسيمات الطرفية لمنع حدوث هذا الحدث، ولكن مع تطور هذه الآلية أدى لتطور الهرم والشيخوخة وبالتالي الموت.

هناك عدد آخر من آليات ضبط التكاثر الخلوي والتي ساهمت جميعها في تشكيل الكائن متعدد الخلايا بالشكل الذي نعرفه الآن مثل ظهور التمايز الخلوي: أي أن جزء من الخلايا أصبح مخصصاً للقيام بوظيفة معينة بفعالية عالية مما أدى إلى زوال فردية الخلايا (لم تعد الخلايا الفردية قادرة على الحياة خارج الجسم رغم أنها تملك الإمكانيات الوراثية بذلك)، كما سمح كما سمح بظهور خلايا ذات فعالية وظيفية عالية، كما قلل جداً من عدد خلايا الجسم القادرة على التكاثر. ففي الحقيقة فإن أي نسيج (مثلاً بشرة الجلد) يتألف من عدد قليل من الخلايا القادرة على التكاثر (بنسبة أقل من 1/1000 من كل الخلايا وحتى 1/1000000 على رأي البعض)، هذه الخلايا تسمى الخلايا الجذعية Stem cell وهي تتكاثر لتعطي خلية جذعية مماثلة وخلية أخرى تسير في طور التمايز الخلوي (تكتسب خصائص تجعلها ذات فعالية وظيفية عالية) ولكن في سياق هذا التطور تفقد هذه الخلية إمكانياتها التكاثرية تماماً وتقوم بعملها لفترة معينة من الزمن تموت بعدها لتحل مكانها خلايا أخرى (وهكذا فإن أي نسيج هو أشبه ما يكون بخلية النحل وليس بمجتمع البشر فيوجد خلايا قليلة قادرة على التكاثر (ملكة واحدة) وعدد كبير من الخلايا الوظيفية (العاملات). هذا التنظيم يقلل بشدة أيضاً من احتمال تطور السرطان، فمهما كانت الطفرات التي تصيب الخلايا الوظيفية فهي لن تؤدي إلى السرطان لأن هذه الخلايا غير قادرة على التكاثر وستموت حتماً.
عوامل أخرى ساهمت في حدوث الشيخوخة:
غياب آليات التطور:
الأمر المهم الآخر هو عدم تطور آليات إيقاف الشيخوخة أو آليات مساعدة لمنع الموت هي غياب آليات التطور الطبيعي في أمراض الشيخوخة.
إن أهم آلية لعمل التطور الطبيعي هي آلية الانتقاء فالكائنات غير المناسبة تموت ولا تستطيع توريث صفاتها للجيل التالي وبالتالي تزول مورثاتها من المجتمع.
هذه الآلية لا تعمل على الصفات التي تعمل بعد سن الإنجاب لأن الكائن في هذه الحالة يكون قد أنجب معظم أولاده (الحاملين لهذه المورثة) وبالتالي لن تتأثر هذه المورثة بالانتقاء الطبيعي.
من الأمثلة على هذا هو داء الكلية عديد الكيسات الكهلي، في هذا المرض تتشكل كيسات في الكلية مما يؤدي إلى فشل كلوي وموت. هذا المرض مورث والمورثة ذو صفة قاهرة وباختراق كامل بمعنى أن وجود نسخة واحدة فقط من هذه المورثة من احد الأبوين يؤدي إلى إصابة الشخص وبنسبة 100% بهذا المرض والوفاة. الأمراض من هذا النمط من التوريث يتم انتقائها بسرعة من خلال الاصطفاء الطبيعي وكل الحالات الجديدة تكون عبارة عن طفرات جديدة، في هذا المرض تستمر الطفرة بالوجود ويصاب فيها الأطفال جيلاً بعد آخر ولا تزول بعملية الاصطفاء الطبيعي والسبب بسيط وهو أن هذا المرض يظهر بعد 55-60 عاماً حيث يكون الشخص قد أنجب معظم أولاده وبالتالي فقد توقفت آلية التطور الطبيعي بالنسبة لهذه الصفة وستستمر بالوجود مهما كانت سيئة.
كل أمراض الشيخوخة تنتسب لهذه الطائفة فرغم تعرف مورثات لطول العمر والكائنات التي تحمل هذه المورثات تمتاز بعمر مديد والاهم من ذلك أيضا بصحة جيدة في الشيخوخة ورغم أن هذه الصفات قد تكون جيدة جداً (العيش لفترة طويلة وبصحة جيدة) فإنه وبسبب أن عملها يحدث بعد انتهاء فترة الإنجاب فإنه لا يتم انتقائها وتبقى قليلة الانتشار في المجتمع.
الحالة أسوء من هذا إذا كان الجينة ما بعض الفوائد (وحتى البسيطة) في سن الشباب وضرر شديد للكهول فهذه الجينة سوف يتم انتقائها رغم كل آثارها الضارة.
من الأمثلة الجينة التي يفترض أنها تتحكم في استقلاب (أيض) الكالسيوم بحيث إن العظام تشفى بسرعة، ولكنها تتسبب في الوقت نفسه بتوضع الكالسيوم في جدار الشرايين، قد يكون انتقاؤها تم لهذا الفرض على الرغم من كونها تقتل بعض الأشخاص المتقدمين في السن. هذه الجينة أصبحت غير لازمة حالياً ورغم ذلك تستمر بالانتشار.



ومن المحتمل أيضا أن يكون معظم الجينات التي تسبب الشيخوخة غير ذات فائدة في أي سن إلا أنها بكل بساطة لا تنقص من القدرة على التكاثر في البيئة السوية إلى الدرجة التي تدعو لاستبعادها عن طريق الانتقاء الطبيعي.

نظرية الجسم المستهلك

تعتمد على أساس أن إيجاد أنظمة حفظ تتضمن عدم الفناء لم يتطور لأنه خيار يبدد الطاقة ويقلل من لياقة الكائن الحي في سنوات عمره الأولى والتي تعتبر الأهم من ناحية آليات الاصطفاء الطبيعي وتم التركيز هنا عن دور الميتوكوندريا ودور السكر (الغلوكوز).

دور الميتوكوندريا:

الأمر الآخر المهم والمساهم في عملية الشيخوخة والأمراض هي الكائن الهام جداً والموجود داخل كل خلايا الجسم وهو الميتوكوندريا. هذه البنية تحت الخلوية والتي يوجد عدد كبير جداً من الدلائل على كونها كائناً مستقلاً تعايشت ضمن الخلايا. هذه الميتوكوندريا تستخدم الأكسجين وبالتالي تعطي طاقة هائلة للخلايا وفي الحقيقية كان من المستحيل تصور كائن متعدد الخلايا دون وجود هذه الطاقة الهائلة والاقتصار على الأكسدة اللاهوائية يعني اقتصار سحب الخلايا لحوالي 5% من كامل الطاقة للغذاء وتشكل العديد من المواد السامة (مثل الكحول وحمض الخل) التي ستقضي على الكائن ولكن بوجود المتيوكوندريا زادت فعالية الخلية حوالي 20 مرة، كما أن المواد الغذائية قد تم تفكيكها إلى غاز CO_2 والماء والتي يسهل طرحهما.

هذه الميتوكوندريا رغم كل مزاياها، تولد الكثير من الجذور الحرة Free radical وهي مواد اكسجينية شديدة الفعالية تخرب الكثير من البنى الخلوية والتي تم بنائها في وسط خال من الأكسجين. هذه الجذور الحرة تؤكسد الدنا والبروتينات والشحوم وتتلفها.

دور الغلوكوز:

مصدر أساسي للوقود في الحيوانات هو عامل رئيسي في الشيخوخة، فهو يغير ببطء البروتينات طويلة الأجل ويجعلها تترابط بوصلات معترضة فيقيد حركتها (عملية glycosylation) مما يؤدي إلى التيبس في النسيج الضام وعضلة القلب المرافق للشيخوخة.

المراحل الأساسية في تطور الكائن متعدد الخلايا بالشكل الذي نعرفه اليوم:

1- ظهور عملية البلعمة: وهي قدرة الخلية على الحركة الأميبية وعلى تحريك الجدار الخلوي لابتلاع خلايا أخرى ويظن الكثيرون أن هذه الآلية كانت هي الأساس لتطور الخلايا حقيقية النواة، وهذه الخاصية توجد لدى جميع الخلايا حقيقية النواة بدون استثناء وقد أدت إلى إمكانية ابتلاع الخلية لخلايا أخرى وبالتالي اكتسابها لصفاتها ومنها ظهرت حقيقيات النواة، كما تطورت في هذه الخلايا آليات التكاثر الجنسي الموجودة سابقاً.

2- ابتلاع كائن مستقل طور القدرة على استعمال الأكسجين وتنظيم وجوده داخل الخلية وبالتالي توفرت للخلية إمكانية طاقية هائلة. وفي جزء من هذه الخلايا تم ابتلاع الكلوروبلاست وهي ما ممكن هذه الخلايا من استخدام طاقة الشمس والجدير بالذكر أن هذه المتعضية تشبه جداً تركيب الميتوكوندريا أيضاً.

3- ظهور الانقسام الجنسي الاندماجي بالشكل المعروف وهو التحام الخلايا الذكرية بالخلايا الانثوية والذي هو في الحقيقة نمط من بلع أحد الخلايا للأخرى، مما أدى لوجود الصيغة ثنائية الصبغيات n2 مما يحمي الكائن من الكثير من الطفرات الضارة ولكن هذا أدى لظهور جينات الموت المبرمج في الخلايا.

4- ظهور الكائنات متعددة الخلايا وبالتالي ظهور وتطور آليات ضبط التكاثر الخلوي لحماية الجسم من انفلات الخلايا المفردة (وبالتالي حدوث السرطان) ولكن سبب أيضاً ظهور الشيخوخة والموت.

5- بدأ عمليات التمايز في هذه الكائنات متعددة الخلايا مما سمح بزوال فردية الخلايا، كما قلل بشكل هائل عدد الخلايا القادرة على التكاثر وبالتالي الانفلات من ضوابط الجسم.

وهكذا وصلنا للكائن متعدد الخلايا الحالي.

مثال عن كائن حالي:

وفي النهاية نصل لمثال هام عن المرحلة بين الكائن وحيد الخلايا والكائنات متعددة الخلايا (هذا الكائن يثبت هذا التطور). هذا الكائن هو الخميرة المسؤولة عن تشكيل ما يسمى بالكفير Kefir في جنوب روسيا. الكفير يبدو كقطع من خثارة جبن الحلوم وهو يضاف للحليب وذلك لتحويله إلى هذا الشراب.

هذا الكفير هو عبارة عن تعايش symbiogenesis بين مزيج معين من الجراثيم والخمائر (هناك أكثر من 30 نوع مختلف من الميكروبات يساهم في تشكيل ها الكائن)، حين وجود شروط ملائمة فإن هذا الكائن يتكاثر بالانقسام وينتج مستعمرات مماثلة تماماً ويساعد على تخمر سكريات وبروتينات الحليب، ومع توقف الأيض النشيط (تغيير ظروف البيئة) تذوب الخثارة وتموت ويحدث هذا عن طريقة أن الخلايا الفردية تنفصل عن الكائن وتعيش بشكل مستقل وتصبح خليط عشوائي من الجراثيم والخمائر المتنافسة. والملاحظ هنا أنه بعد هذا الانفصال، يصبح من المستحيل عودة تجمع الخلايا لتشكيل هذا الكائن من جديد ولكن الخلايا المفردة تستمر بالحياة وبشكل مستقل وبدون أية مشاكل، أي أنه في مثل هذه الحالة حدث الموت السريري (موت الكائن ككل) ولكن الموت الخلوي لم يحدث والخلايا استمرت بالوجود بشكل منفصل.

إن تشكيل الكائن الكامل لن يتم من هذا التجمع الخلوي أبداً فهو لا يتشكل إلا من كائن متجمع سابق له وخلال حياة هذا الكائن وتكاثره نلاحظ استمرار بقاء علاقة دقيقة وثابتة بين كل الخلايا المشكلة له، مما يسمح له بالانقسام وتشكيل كائن مماثل، أما بعد الانفصال لتشكيل خلايا مفردة فإن كل خلية تعمل بمفردها ولا يشاهد نسبة ثابتة من الخلايا المختلفة.

وهكذا نرى أن هذا النمط من المشاكل قد واجه أوائل الكائنات متعددة الخلايا، فكان لابد لها من آليات لضبط بقاء وعمل الخلايا الفردية سويةً وآليات أخرى تمنع الخلايا الفردية (القادرة على البلعمة) من التكاثر اللامنضبط وسحب كل موارد الكائن أو حتى ابتلاع الخلايا المجاورة.

والكائنات التي نجحت بتجاوز هذه العقبة طورت آليات لضبط الخلايا المفردة، هذه الآليات نفسها هي المسؤولة عن حدوث الشيخوخة والموت، ولم يحدث تطوير لهذه الآلية لتجاوز هذه العقبة بسبب عدم عمل آليات الانتقاء الطبيعين فبعد أن تتجاوز مرحلة إنجاب الأطفال تتوقف آليات الانتقاء الطبيعي من العمل ولذلك لن تتطور آي آلية لمنع أي تدهور لاحق لأنه لا يوجد طريقة لدعمها وراثياً.

الملخص:

وبالملخص أدى النشوء التعايشي (تشكل الكائنات متعددة الخلايا) إلى إيجاد أفراد مركبة معقدة يمكن أن تموت (مثل الكفير ومعظم الأوليات) وأدى التمايز الجنسي غلى ظهور كائنات إجبارية الموت.

وتكون بذلك الشيخوخة والموت هو نتيجة تطور توزان بين الجسم ككل، والخلايا الفردية المستقلة المشكلة لهذا الجسم.

الفارق بين التفسير الديني (خروج الروح) والتفسير البيولوجي السابق:

التفسير الديني يقول بخروج الروح من الجسم وهو شيء لا نعرف عنه شيئاً ولن نستطيع معرفة أي شيء ولن نستطيع القيام بأي شيء.

أما التفسير البيولوجي فيساعدنا على فهم آليات الشيخوخة ومن ثم الموت وبالتالي يمكن المساعدة في حل العديد من المشاكل الصحية، وهنا حالياً دراسات تجريبية تنبع من فهم هذه الآليات مثل:

1- أدوية تضبط أو تثبط التيلوميراز وبالتالي تساعد في الشفاء من السرطانات.

2- دراسات عن إمكانية استخدام جينات الموت المبرمج أيضا في حالة علاج السرطانات.

3- إمكانية استعمال جينات طول العمر المعروفة وبالتالي ضمن شيخوخة ذات صحة جيدة للبشر (وقد تم ذلك في ذباب الفواكهة) وقد توصل R.M. روز إلى ذباب فواكهة له عمر هو ضعف العمر الطبيعي وذو شيخوخة صحية.

4- إمكانية استعمال مركبات هذه الجينات للمساعدة في أمراض الشيخوخة مثل أنزيم superoxide dismutase .....



ITM
I Think Magazine

اكتشاف الشيطان
الجزء الثاني
" متاهة التقويم "

من يقرأ مدوّنات العصور الغابرة، يميز ولا بدّ بين التاريخ والأسطورة، ولا بدّ أن يبتسم وهو يسمع الطبري يقول في سياق شرحه لآية (ن والقلم): خلق [الله] الأرض على حوت والحوت هو النون، والحوت في الماء، والماء على ظهر صفاة، والصفاة على ظهر ملك، والملك على صخرة، والصخرة على الريح، فتحرّك الحوت فاضطرب، فتزلزلت الأرض فأرسى عليها الجبال فقرّت ..إلخ ومن فاته أن يعرف إسم السمكة التي أشارت للإمام عليّ بعبور نهر الفرات أثناء موقعة صفين، فليذهب إلى مجلدات كاشف الأنوار، للمجلسي، ليعلم أنّ السمكة تدعى : صرصرة بنت كركرة..

هذا بالتأكيد ليس تاريخا، (ولا كركرة) إنه نسيج أسطوري خضع لروح عصره، ولسياقه العقلي والزمني، وهو لا يقلل من شأن كتابه، الذين كانوا محكومين بأطر المعرفة التي سادت زمنهم، فالنقد التاريخي لا يقيم وزنا لموروث شفهي كهذا، ولا لمدوّنات ذلك العصر القصصيّ الأسطوريّ، بل يستنتج من ظلالها بعض الحقائق والمفاهيم وأنظمة القيمة، خاصة إذا غابت القرائن المادية كالعمارة والمسكوكات والفنون.. إلخ وبالعموم يمكن القول إن الخطوط العامة للتاريخ الكوني خضعت جوهريا لهيمنة هذا النسق الدوغمائي، وما أسسه كتبة التوراة، وكتّاب تواريخ الملوك والأمم والسير من المسيحيون والمسلمون، وفق منظورهم للكون والعالم، وتحت ضغط الإملاءات الدوغما-سياسلطوية. لكن السيد أبا جعفرالطبري(توفي عام923م) لا يتوقف هناك وتنتهي قصته ويُطوى خبره، فهو أحد أكابر بناة التاريخ، تماما كمعاصره القيصر البيزنطي قسطنطين السابع (أكبر مثقفي عصره)، أو غيرهم ممن أخبرونا مثلا أن شارل مارتل 720م، الملقب بالمطرقة (جد شارلمان العظيم) قد أوقف زحف المسلمين عند بواتييه (بلاط الشهداء)، وقتل منهم 375 ألف (بالمطرقة طبعا وليس بقنابل فوسفورية!!) هذه المعركة بنظر نقاد اليوم، لم تحدث قط، لأنها تقع في ثقب زمني (سنوات شبحية) ويمكن ببساطة ضمها إلى قصص علاء الدين والمصباح السحري، أو تركها تلعب على مروج المسعودي، مع أليس في أرض العجائب.

منذ عصر النهضة اندلع سجال بين ناقدي التاريخ وبين (الأغلبية المطمئنة)، التي ما زالت تتشبث بتاريخ سلالات الملوك والحقب والمعارك، وبما هندسه سكاليغر وبيتو أثناء وبُعيد الإصلاح الغريغوري للتقويم عام 158م، وأهم ساحة لذلك السجال هو التقويم نفسه. وأول اعتراض حقيقي، سجله العالم الشهيرإسحق نيوتن [1]، الذي قدم تابلوهات وجداول زمنية تختصر من تواريخ السلالات والحقب حوالي 500سنة لكنه فشل في مواجهة جداول سكاليغر وبيتو، بسبب اكتشاف (أو اختلاق) قوائم مسابقات الأولومبيا اليونانية؟ وبعد أن خفت الجدل، ظلت الشبهات تحوم وتؤشر على وجود ثغرة زمنية، مُلئت عشوائيا، بأحداث وهمية. وأهمية هذا الجدل ترجع إلى وظيفة التقويم: كونه إطار الصورة التاريخية، التي تحدد ملامح الوعي التاريخي، والذاكرة. إن السؤال عن الزمن، وعدد السنين التي إنسكبت في مجرى التاريخ البشري، يظل أمرا يصعب تقديره، حتى على علوم الفلك والفيزياء، لإنعدام مرجعيات دقيقة يمكن الإنطلاق منها، والحساب عليها. على سبيل المثال: فإن تآكل آلات ومعدات عصر البرونز في السودان، تحتاج إلى 9000سنة، ونفسها تتآكل في أسكندنافيا خلال 2500عام، وكذلك الأمر فإن حساب الطبقات المترسبة في البحيرات، التي يأتيها الطمي سنويا، أثبت إنحرافا كبيرا، يصعب بموجبه تعداد السنين التي إنصرمت. ونفس الأمر مع حساب طبقات الجليد في غرينلاند، أو حساب الحلقات الجذعية للأشجار(طريقة دندرو) أو القياس بواسطة الكربون 14، فكل هذه الطرق سجلت إنحرافات زمنية، وأخضعت نتائجها دائما للإجتهاد والتأويل والخداع أحيانا.

التقويم الميلادي إلى أين؟

قبل بضعة أعوام، وقبيل الإحتفال بالألفية الثالثة، ذاع خبر كتاب هربرت إليغ (القرون الوسطى المختلقة)[2] الذي أشار إلى أكبر ثغرة زمنية في التقويم الميلادي بين 614م و 911م، والبالغة 297 سنة، ومذاك إشتعل النقاش مجددا ولم يهدأ، وصدرت عشرات الكتب والدراسات، وإنقسم عالم الباحثين بين معارضة وموالاة. ونظرا لصعوبة وطول الحديث حول هذا الموضوع، وجدت أن أقتبس من دراسة صدرت عام 2007 لآدالبرت فيلتز[3]، وأستقي (أنهب) بعض معلوماتها ، فهي تختصر كثيرا من العناء واللغو، وتنقل آخر أخبار هذه المبارة الحامية، التي لا صافرة لنهايتها.إن طبخة البابا غريغور الثامن (1582م) وإصلاحه للتقويم اليولياني (الذي أطلقه يوليوس قيصر في 1 يناير عام 45 ق.م)،

حركت حاسة الشم المرهفة عند هربرت إليغ، فالبابا قفز بالكالندر عشرة أيام (من 4 إلى 15 اكتوبر) ليعيد الإنقلاب الربيعي إلى 21 مارس، بينما كان من المفروض عليه أن يقفز 13 يوما (بالضبط 12,7) ؟ وهذه المدة هي تراكم الخطأ الذي خلفه التقويم اليولياني (بين 45 ق.م و1582م) والذي سبب إنحراف موعد بداية الربيع (تساوي الليل والنهار) فمن المعروف أن السنة الفلكية تبلغ 365 يوم و5ساعلت و48 دقيقة و46ثانية، وهي تقل عن السنة اليوليانية ب 11,23دقيقة وبالتالي فإن الخطأ المتراكم يصبح: 1627 سنة يولياني× 11 دقيقة، والنتيجة 12,7 يوم، وعدم إضافة الكمية 2,7 يوم، يعني إختفاء حوالي ثلاثة قرون من زمن الكالندر. إلا في حالتين إثنتين: أولا: أن يكون الإنقلاب الربيعي زمن يوليوس قيصر، قد صادف 24 مارس وليس 21 مارس، ثانيا: أن يكون إطلاق التقويم بدأ فعلا في 21 مارس، ثم جرى إصلاحه أثناء المؤتمر الكنسي في نيقيا عام 325م ، بالقفز ثلاثة أيام (من 18 إلى 21مارس كما تشير أحدى الوثائق المزعومة) ومع غياب الإثباتات، ووثائق المؤتمرات الكنسية (المسكونية) يمكن للمرء أن يفترض عدم حدوث إصلاح ما، فالساعة الشمسية الأثرية في روما، التي شيّدت تكريما وتعظيما للقيصر الروماني أغسطس، تشير إلى أن يوم ولادته صادف 23 سبتمبر (وهو موعد الإنقلاب الخريفي، الذي تحدده الساعة الشمسية بدقة، عندما يُشكل ظل الشروق وظل الغروب خطا مستقيما، وهو يوم فأل للإمبراطورية حسب الميثولوجية السائدة آنذاك) وهذا يعني بالنيجة أن بداية الربيع كانت تتطابق مع 21 مارس.؟ لكن دعنا من هذا السؤال، الذي سيبقى مفتوحا للإحتمالات، لنرى الأسباب الحقيقية، التي دفعت المسيحية للإهتمام بالزمن فهناك مكتوب من القيصر قسطنطين يقول فيه: إتفق الرأي على ضرورة الإحتفال بعيد الفصح سوية، وهذا إتفاق ملزم ، عليه فإن الفصح يكون: أول يوم أحد بعد حلول الربيع وإكتمال القمر.لذا فإن البحث عن تناغم بين الدورة القمرية والسنة اليوليانية الشمسية، وحسابها مقدما بدون اللجوء إلى المراقبة الفلكية، وتحديد أيام آحاد الفصح (جداول الفصح) كان الدافع والمحرض الأول للإشتغال بالتقويم وحساب الزمن.ومن خلال العودة إلى تلك الحسابات وجداول الفصح، والوثائق التي حددت أوقات الخسوف والكسوف وإرتباطها بإهمال غريغور ل2,7 يوم، من إصلاحه، كل ذلك فتح سجالا طويلا أخره ما كتبه أندرياس بيركن ، وجان بوفورت.أما بالنسبة إلى إليغ ، الذي إشتم رائحة شواط، من طبخة البابا تلك ، فيعود له الفضل في تسليط الضوء على تاريخ القرون الوسطى المبكرة (بين القرن 7 و10) حيث تبيّن غيابا كاملا للدلائل والإثباتات الحسية، وكأن أوروبا خلال هذه الفترة لم تبني كنائس ولم تكتب كتبا، ولم تصك عملات، ومعظم الوثائق والمخطوطات، التي نسبت إلى تلك الفترة ُصنفت باعتبارها مزوّرات ومنحولات، فاستنتج إليغ أن الأعوام بين 614م و911م ليست أكثر من تاريخ بدون تاريخ، أو سنوات شبحية حسب إصطلاح هانس نيميتس !!

لكن إليغ ومناصريه الكثر من أمثال هاينسون ونيميتس وتوبر وبيكل، ليسوا وحيدين في الميدان. فالموالاة أيضا لاتزال متراصة الصفوف، وتدافع بعزيمة آخرها ما كتبه فويغت عام 2005[4] فقد قام بحسابات ارتجاعية (دقيقة) لتقويم ريفينا (إيطاليا) المنقوش على لوح صخري، وأثبت بحساباته صحة التقويم الميلادي الحالي، وإستحالة وجود سنوات شبحية، وكذلك الحال مع تحليله لجداول آحاد الفصح لهيبوليتوس.. وكان رد النقاد، بأن هذه الحسابات صحيحة، بشرط أن تكون ألواح ريفينا قد نقشت قبل القرن 11م ، ومن يستطيع إثبات ذلك؟؟

خلاصة: الحجج والبراهين، تميل لصالح تيار النقاد، وتشير إلى أن تلاعبا وتطويلا للتقويم قد حدث. لكن ذلك مازال يحتاج إلى براهين وتأكيدات واستنباطات فيزيائية وفلكية. وهكذا يكون السجال قد دخل في مرحلة جديدة، يجند كل طرف فيه، آخر قراءاته للعلوم ودراسات أركيولوجيا الفلك(وهي بحوث تقوم على استعادة الماضي الفلكي وتحديد أزمنة حدوث الخسوف والكسوف، والأحداث الفلكية مقارنة بتواريخ البشر) وهنا تجدر الإشارة إلى نمطين من الدراسات، وعلاقتهما بتحديد الزمن التاريخي.أولا: طريقة الكربون 14، التي اكتشفها الأمريكي ليبي، وبدأت تطبيقاتها منصف القرن الماضي، وتقوم على تقدير عمر البقايا العضوية (خشب، أصداف عظام..إلخ) وقد تم تطبيقها على بقايا خشب متفحم من فيلا أوغستا القريبة من بركان فيزوف (إيطاليا) الذي انفجر في 24



إغسطس عام 79م، وكانت النتيجة تتطابق مع فرضية إليغ وتؤكد وجود الزمن الشبحي، لكن المعضلة أن هذه الطريقة تعطي انحرافا زمنيا قدره +- 185 سنة ، فنظرية الكربون 14 تقوم على حساب زمن تحوّل مادة الكربون14 المشع، واندثارها بسبب فقدانها الطاقة الإشعاعية، حيث يفقد الكربون 14 نصف عمره خلال 5550سنة، وهو يُنتج في الطبقات العليا من الجو بسبب تعرض غاز اوكسيد الكربون الجوي لنيوترونات مشبعة بالطاقة، وهذا يخلق توازنا مابين معدل تكوّنه ومعدل اندثاره، وقد حاول بلوس ونيميتس[5] التشكيك بالطريقة والتأكيد على تأثرها بعوامل فيزيائية وجوية تؤثر سلبا على مصداقية نتائجها. أما الطريقة الأخرى، فتقوم على دراسة التحولات الفلكية، وتباطؤ سرعة دوران الأرض (بتأثير قوة الاحتكاك الناجمة عن المد والجزر) وهذا يعني زيادة طول اليوم (بنسبة ضئيلة جدا) وزيادة السرعة الزاويّة للقمر فدوران الأرض حول الشمس، يحدث بدقة متناهية؟؟ بينما يتباطأ دوران الأرض حول نفسها ، وبالتالي فإن مدة اليوم الحالي تزيد عن مدة اليوم القياسي الذي حُدد عام 1820م ب(24 ساعة) ، وبنفس الوقت تزداد السرعة الزاويّة للقمر، ويبتعد عن الأرض 4 سم سنويا، وهذا يؤدي إلى زيادة طول مداره، وبالمحصلة فإن سرعته الخطية تتراجع، حسب قانون كيبلر. وبالاستناد إلى أحداث فلكية منتخبة بدقة وعناية قام ر.ر نيوتن بتطبيق تلك المعلومات الفلكية لتواريخ الكسوفات والخسوفات خلال الألفيات الثلاثة المنصرمة، وقام بإسقاطها على خط زمني بياني، أعطى النتيجة الفيزيائية المعقولة، لإزدياد السرعة الزاويّة للقمر، لكن الخطوط البيانية بين عام 500م و 1000م توقفت عن الزيادة، وكأن القمر توقف عن زيادة سرعته الزاويّة، لهذا يرى فيرنر فرانك أن حذف الفترة الزمنية بين 600ميلادي و 900ميلادي سيجعل الخط البياني مستقيما، أما نتائج ستفنسن، التي إعتمدت معلومات فلكية عربية ويونانية وصينية بين 700ق.م و1500م فترسم قطعا مكافئا قليل الإنحناء، أما المفاجأة فكانت المعلومات الفلكية الأوروبية بين نهاية عصر الأنتيكا والقرون الوسطى، فهي ترسم خطا مستقيما، ولاتتفق مع الرسم السابق، وكأن الأرض لم تكن تدور بسرعة ثابتة!!والنتيجة النهائية (مازالت قيد التحقق) لم تضف إلا مزيدا من التناقضات والجدل، فمن الخط البياني ل ر.ر نيوتن إستنتج كورث على سبيل المثال أن الكسوف الذي أورده الإسكندراني تيون، والذي يعود إلى 16 يونيو 369م يتطابق مع التقويم الحالي، وهذه حجة استخدمت ضد تيار النقاد. مما دفع أنصاره إلى تكذيب دقة تلك المعلومات الفلكية، حيث أثبتت الحسابات الإرتجاعية لبعض الكسوفات الشمسية (كالذي حدث يوم 19يوليو 418م) إنحرافا بمقدار 29 سنة .. بعد هذه الدوخة فإن الدلائل التاريخية تشير إلى أن القفزة في التقويم حدثت بين القرن 10و11م، وترتبط ببداية إطلاق واستعمال التقويم الميلادي وتطبيقه على التاريخ اليوناني الروماني.

وقبل أن يتسرب الملل أو الشك، لابد أن نحدس، بأن هذه الفترة الشبحية بين 614م و911م ليست فترة عادية يمكن تجاهلها والإغماض عنها، فأوروبا تستطيع أن تضحي بشارلمان وسلسلة الملوك والبابوات (قبله وبعده) وتتحمل بعض الآلم والحزن على فراقهم، لكن ماذا يفعل العرب والمسلمون، إذا كانت السنة الهجرية الأولى قد رُبطت بصخرة عام 622 ميلادي؟ ماذا نفعل إذا كانت المرحلة التأسيسة للإسلام تقع في هذا الثقب الأسود؟ قد يحزن(أو يفرح) البعض لغياب الصحابي الجليل أبو هريرة، أو اندثار أحاديثه (وفق طريقة الكربون 14) لكن أين سنضع معركة الطف، وعلى من سيرتدي الشيعة أثواب الحداد؟ الجواب ببساطة هو فك هذه العقدة، فالتقويم الهجري هو الأقدم عمليا(هذا مايؤكده الباحثون) وتدعمه الآثار الحسية اعتبارا من 150هجري، والوثائق الكتابية اعتبارا من 250هجري. وأولى الروابط بين التقويمين، لم تظهر قبل القرن 11م (أو بعد المؤتمر الكنسي في بازل عام 1432!!! واعتماد الفاتيكان للتقويم المسيحي بشكل رسمي ونهائي، رغم أن قشتالة كانت السباقة، وبدأت استخدامه رسميا عام 1180م.)

ما يرمي إليه كاتب السطور، ليس الكتابة عن متاهة، وترهات تشغل بال المترفين، بل التعريف، بطبيعة النقاش والجدل التاريخي، في أوروبا مابعد الحداثة، وهل بإمكان العرب والمسلمين، أن يتصوروا التاريخ بنسبية أكثر، ويتنازلوا شيئا عما يعتقدون أنه ثوابت مطلقة، حُفرت في صخرة الحقيقة، فتاريخ الإسلام المبكر يقع فعليا في منطقة وعرة وشديدة الضبابية، وعندما تكون الرواية التاريخية صحيحة وأكيدة كما سردها الموروث، فإننا حقا أمام معجزة فريدة، في زمن لامعجزات فيه.(التفاصيل تأتي لاحقا)كيف حدث التلاعب بالتقويم الميلادي

يرى هربرت إليغ أن النصب الأركيولوجية المعمارية، تحددت ملامحها في بيزنطا مع نهاية عصر جستنيان (556م) وبداية عهد أوتو الأول (936م) لذا اقترح أن تبدأ الفترة الشبحية مع اعتلاء هرقل عرش بيزنطا (61م) وهي تتطابق فعليا مع (911م) عام تنصيب كونراد الأول في مملكة الفرنجة الشرقية. وهنا يطفو السؤال، لماذا حدثت هذه القفزة؟؟ إليغ باعتباره المايسترو، لفت النظر في دراسة له (عام 1991م) إلى القيصر البيزنطي المثقف قسطنطين السابع (912-959م) وأهمية دوره، حيث ينسب إلى دواوينه إعادة كتابة تاريخ العالم، وإتلاف المخطوطات القديمة، بذريعة التحوّل من الحروف الكبيرة إلى الصغيرة(لهذا يعتقد البعض أنه أكبر مزوّر عرفته البشرية) فالحشو التاريخي الذي حدث لايمكن فهمه إلا في سياق حملة منظمة لتجاوز حقب تزمينية مختلفة، أوتقاويم وتواريخ متعارضة، ويبدو أن الإحتكاك قد حدث بين القرن 10 و11م ، آنذاك أخذ هذا القيصر المثقف برؤية خلق العالم التوراتية، واعتمدها مقياسا للزمن في بيزنطة (استمر حتى عام 1456م ، وسقوط القسطنطينة). وقد أثر ذلك على الملك أوتو الثالث الفرنجي (أمه كانت أميرة بيزنطية) وهو من معاصري البابا غريغور الرابع (996م) وسيلفستر الثاني (999م) أحد أهم البابوات المثقفين، والذي أراد تحقيق حساب (كالندر) مسيحي يعتمد مولد المسيح، من هنا بدأ البحث عن نقاط ارتكاز وعلامات تحدد هذا التقويم المسيحي المزمع عمله، وتم العثور على مقولات لديونيسيوس فيلوكالوس (354م) الذي عمل بتكليف من البابا داماسوس (305-385م) على تحديد ميلاد المسيح ،وهكذا تم اختيار عام 753 (بعد تأسيس روما) يوم 25 ديسمبر، موعدا لولادته، وتم ربط ذلك التاريخ بإشارات إنجيلية تفيد بأن المسيح ولد في 1يناير من السنة الثلاثين لحكم القيصر أغسطس، وأيضا تم الإستناد إلى كتاب نسب إلى ديونيسيوس إكسيغوس(525م) وهو على الأرجح من اختراع القيصر قسطنطين السابع، وبالتوازي مع تلك التقاويم، كان هنالك الحساب اليهودي الذي يعتمد الصورة التوراتية لخلق العالم في ستة أيام (وكل يوم بألف سنة) وحسب هذا التقويم فإننا نعيش اليوم عام 5769 (بعد خلق العالم)، أي أن الخلق حدث عام 3761 قبل الميلاد، في حين أن التحقيب الزمني البيزنطي إعتمد نفس المفهوم التوراتي لكنه حدد ميلاد المسيح في منتصف اليوم السادس، وبالضبط عام 5508(بعد خلق العالم) معتبرا أن بداية اليوم السابع إيذان بحلول مملكة الرب أو القيامة.

خلاصة مهمة:

لفت نظري تاريخان وردا عند الطبري، ربط فيهما بين حسابات اليهود والنصارى وبين العام الهجري الأول، ونقل ما تقوله مصادر اليهود، التي تزعم أن الهجرة صادفت عام 4642 (بعد خلق العالم حسب التقويم اليهودي)[6] وبحساب بسيط نستدل أن الهجرة الإسلامية حدثت عام 881ميلادي [4642 ناقص 3761] ، ثم يضيف حسب لغته: وأما اليونانية من النصارى، فتزعم أن الذي ادعته اليهود باطل وأن الصحيح من القول في قدر مدة أيام الدنيا، من لدن خلق آدم إلى وقت الهجرة هو 5992 وبضعة أشهر؟؟ ووفق الحساب البيزنطي، الذي يحدد ولادة المسيح عام 5508 بعد خلق العالم، فإن الهجرة صادفت عام 484 ميلادي [5992 ناقص 5508] وحسب رأيي المتواضع، فإن جذور مشكلة التقويم الميلادي تعود إلى الخلاف بين اليهود، والبيزنطيين حول تزمين حقبة خلق العالم، فتاريخ الطبري، يقدم خدمة جليلة لتيار النقد (تفوق قصة الحوت)والرقمان اللذان أوردهما حقيقة تعكس الواقع، إذ لامصلحة دوغمائية وراء اختلاقهما، سيما وأنهما وردا خارج سياق بنائه الدوغما أسطوري، ولايمسان جدلا اسلاميا خطيرا يلزمه (براءة اختلاق ؟؟) ولا أدري سبب غفلة الباحثين الغربيين عن هذه المعلومة، التي تشرح ببساطة أسباب حدوث القفزة الزمنية، في الكالندر المسيحي، فتقدير الهجرة الإسلامية(يهوديا) يقع عام 881ميلادي (وبيزنطيا) يصادف عام 484ميلادي والفرق بين الرقمين 397سنة، وهذا يزيد عن الزمن الشبحي لهربرت إليغ بمائة سنة!! وبهذا يكون الطبري، قد أسدى لتيار النقد إضاءة معرفية أخرى، ربما لم يلتفت لها أحد ، فالرقم 397 يتشابه مع الرقم 297سنة شبحية، وربما وقع الطبري أو نسّاخ تاريخه من الوراقين بخطأ كتابّي ما ؟؟ لكن الأمور تتجه لتأكيد ماذهب إليه هربرت إليغ الذي يجزم أننا نعيش اليوم في العام ((ألف وسبعمائة وأحد عشر ميلادي)) آملا أن لا يضطرب الحوت (النون) ولا تتزلزل الأرض، وإن نفخ في الصور فلا مانع لدينا.



شكرا ولكن لا أريد أن اكون كالجوهرة يجب ان تغطى !
شكرا ولكن لا اريد ان اكون كالحلوى يجب ان تحفظ في الثلاجة !
شكرا ولكن لا أريد ان أكون كالمعلبات أفسد متى تعرضت للهواء !
ببساطة أنا.....إنسانة ..حرة ..مكافئة للرجل

لذلك خذ الاسلام واغرب عن وجهي !

ALIAA IS DEFINITELY MY HERO

CENSORSHIP AND INSULT WILL NEVER REVOLUTIONARY WORDS
THOSE WHO DISRESPECT TO ALIAA
...ERS OF FREEDOM

الثوار العرب الجدد بدئوا يستمتعون بكونهم ثواراً و بدئوا يعلمون أنهم يستطيعون أن يبدعوا كل يوم ...

هذه هي حياتنا اليومية العادية كوننا ملحدين.

أيمن غوجل



CENSORSHIP
elp@

FREEDOM OF EXPRESSION
IS A NON-NEGOTIABLE BASIS



2011
Year Of FREEDOM

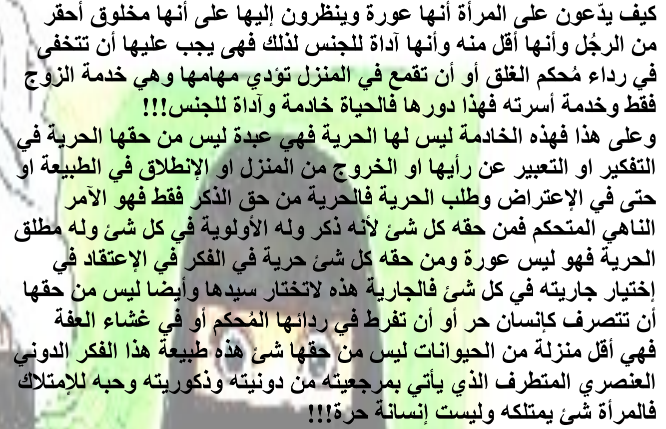
Alyaa Liberty Icon





هي ليست عورة..بل الثقافة الدونية العنصرية هي العورة..!

آيا الجوهري



كيف يدّعون على المرأة أنها عورة وينظرون إليها على أنها مخلوق أحقر من الرجُل وأنها أقل منه وأنها آداة للجنس لذلك فهى يجب عليها أن تتخفى في رداء مُحكم الغلق أو أن تقمع في المنزل تؤدي مهامها وهي خدمة الزوج فقط وخدمة أسرته فهذا دورها فالحياة خادمة وآداة للجنس!!!

وعلى هذا فهذه الخادمة ليس لها الحرية فهي عبدة ليس من حقها الحرية في التفكير او التعبير عن رأيها او الخروج من المنزل او الإنطلاق في الطبيعة او حتى في الإعتراض وطلب الحرية فالحرية من حق الذكر فقط فهو الآمر الناهي المتحكم فمن حقه كل شئ لأنه ذكر وله الأولوية في كل شئ وله مطلق الحرية فهو ليس عورة ومن حقه كل شئ حرية في الفكر في الإعتقاد في إختيار جاريته في كل شئ فالجارية هذه لاتختار سيدها وأيضا ليس من حقها أن تتصرف كإنسان حر أو أن تفرط في ردائها المُحكم أو في غشاء العفة فهي أقل منزلة من الحيوانات ليس من حقها شئ هذه طبيعة هذا الفكر الدوني العنصري المتطرف الذي يأتي بمرجعيته من دونيته وذكوريته وحبه للإمتلاك فالمرأة شئ يمتلكه وليست إنسانة حرة!!!

كيف يُفكر هؤلاء هكذا؟؟!!

ففي الإسلام الجنة تحت أقدام الأمهات!!!!

إذا كان زعمكم العنصري صحيح فلماذا يضع الخالق الجنة تحت أقدام مخلوق عورة مُحتقر يجب أن يحيا خانع لمجرد أنه أنثى!!

إن كان دينكم الإسلام فلماذا تحتقرون المرأة التي وضع إلهكم الجنة تحت أقدامها..؟؟!! أم أنتم غير مؤمنين؟؟ لماذا تعتبرونها عورة؟؟!! هل يخلق الله كائن عورة؟؟

هل كان ينظر آدم هذه النظرة لحواء؟؟!!

هل كانت حواء ترتدي نقاباً على وجهها وترتدي ردائها المُحكم الذي فرضه عليها الذكر وليس الخالق؟!

المرأة إنتهكت حقوقها قديما لأنها ضعيفة بدنياً وأستمر هذا الإنتهاك لها حتى جعلها عاجزة عن الدفاع عن نفسها بل وأصبحت مقتنعة بأنها مخلوق أقل منزلة من الرجُل هذا في المُجتمعات المتخلفة في الشرق بصورة عامة وأخذوا يمنعوها عن التعليم التفكير العمل لتصبح عاجزة لاتمتلك أي أدوات قوة لتقف موقف مضاد لتسلط الذكر

وتصبح ليست مؤهلة لشئ غير الزواج من شخص يمنحها المأوى والإحتياج المادي في مقابل أن يمتلكها هو كما يمتلك أي شئ مادي

كيف تتقبل هي هذا الفكر؟؟!! وكيف يصمت المُجتمع عن هذا؟؟

لعل هذا من أهم أسباب تخلف المُجتمع عن ركب الحضارة وذلك لتخلفه الكامن في فكره المتخلف الدوني العنصري الذكوري

إضطهااد عنصرية دونية إحتقار تخلف نقاب حجاب ختان بكارة إغتصاب تحرش زواج متعة وزواج مسيار وأد جلد رجم .....إلخ ما كل هذاا؟؟؟ًَّ!!

هل هُناك ثأر بين الذكر والأنثى يحاول أن يخلصه؟؟ أم لأن المرأة إذا نافست الرجُل سوف تنتصر عليه؟؟

يحتقرونها لمجرد أنها إمرأة

صور إضطهاد المرأة متمثلة في اشياء كثيرة منها ما سبق

دعونا نبدأ بالنقطة الخاصة بالزي

يجبرون المرأة على إرتداء زي ما يدعون أنه ديني لمجرد أنهم مرضى بالهوس الجنسي

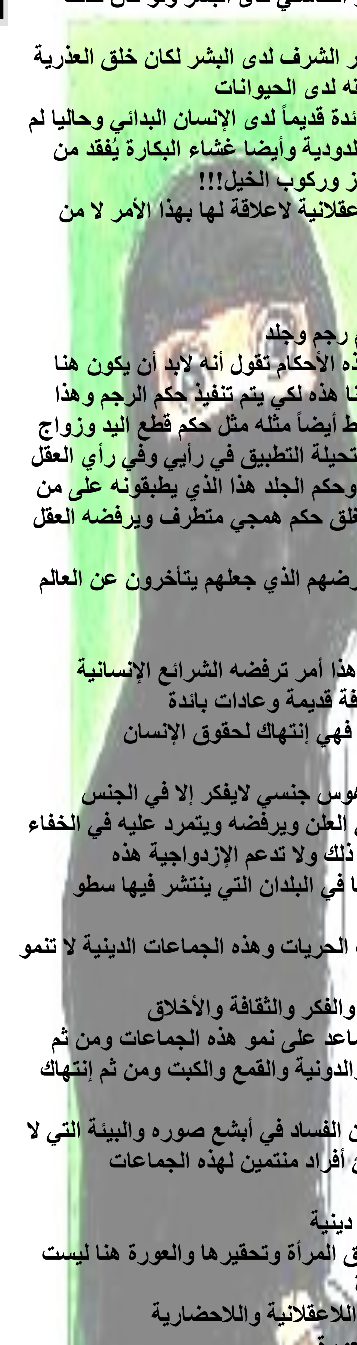
فلو إفترضنا أنه زي ديني فلماذا تجبرون أحد على تلبية الواجب الديني وهذا يتنافى مع الدين ولماذا تتمسكون بالمظهر الديني فقط أليس هذا رياااء؟؟؟!!

تتهمون بأن التي لاترتدي هذا الزي هي غير شريفة وعديمة الأخلاق والمبادئ!!! وهل أنتم لديكم مبادئ؟؟! وأنتم تهتمون بالمظهر الذي يخدم أهوائكم العنصرية المتدنية!! وتدعمون اللاخلاق في الجوهر!! هل هذه مبادئ؟؟

السيدة خديجة كانت تعمل بالتجارة وتختلط بالرجال وكانت غير محجبة والآية التي يزعمون أنها خاصة بالحجاب نزلت بعد وفاتها وكانت السيدة عائشة غنية وكانت تنفق على الرسول "ص" فهل كانت غير شريفة لأنها غير محجبة؟؟ أو لأنها تعمل وتشارك في الإنفاق على بيتها؟؟!!

والآيات التي زعموا أنها تعني إلزام المرأة بزي معين قد قاموا بتأويلها تأويلات تخدم أهدافهم والموضوع لايستلزم بحث من القارئ في هذه الإشكالية بل

وكما قال المُفكر اللإسلامي جمال البنا " الحجاب فرض على الإسلام" ولو كان من فرضيات العقيدة لكان من اركان الإسلام الخمس أو من أركان الإيمان الست



عليه فقط قراءة الآيات والتمعن في معناها بالعقل وسأكتفي بهذا القدر في هذه القضية

النقطة الخاصة بالعذرية

الدين أيضا لاعلاقة له بهذه القضية ولكنها مجرد تسلط عنصري ذكوري لا علاقة لها بالدين أو بالأخلاق أو بالشرف

ولأن الشرف لا علاقة له بالجهاز التناسلي لدى البشر ولو كان كذلك لتساوى الطرفان في هذه القضية

ولو كان يقصد الله ان يقيس معيار الشرف لدى البشر لكان خلق العذرية هذه للذكور والإناث ولما كان خلقه لدى الحيوانات

ببساطة غشاء البكارة كانت له فائدة قديماً لدى الإنسان البدائي وحاليا لم يصبح له قيمة مثله مثل الزائدة الدودية وأيضا غشاء البكارة يُفقد من بعض الألعاب الرياضية كالجومباز وركوب الخيل!!!

فالشرف مبادئ أخلاقية إنسانية عقلانية لاعلاقة لها بهذا الأمر لا من قريب أو من بعيد

إنه مجرد عنصرية ذكورية

النقطة الخاصة بالجلد والرجم

ففي بعض البلدان يتم تنفيذ أحكام رجم وجلد

مرجعية هؤلاء الذين يقومون بهذه الأحكام تقول أنه لابد أن يكون هنا أربع رجال شهود على واقعة الزنا هذه لكي يتم تنفيذ حكم الرجم وهذا مستحيل طبعا إذا فهذا الحكم يسقط أيضاً مثله مثل حكم قطع اليد وزواج الأربع فكلها محدودة بشروط مستحيلة التطبيق في رأيي وفي رأي العقل ولكن التطرف يفعل أكثر من هذا وحكم الجلد هذا الذي يطبقونه على من لاترتدي الزي الرسمي المُحكم الغلق حكم همجي متطرف ويرفضه العقل والإنسانية والأخلاق والدين

هم يتحايلون على الدين بسبب مرضهم الذي جعلهم يتأخرون عن العالم آلااف السنين

النقطة الخاصة بختان الإناث

أيضاً لايوجد مرجعية دينية لها وهذا أمر ترفضه الشرائع الإنسانية والدينية والأخلاقية وإنما هي ثقافة قديمة وعادات بائدة قديمة لايصح أبداً أن يتم تطبيقها فهي إنتهاك لحقوق الإنسان

نقطة الإغتصاب والتحرش!!

إنها نتيجة طبيعية لمجتمع لديه هوس جنسي لايفكر إلا في الجنس مجتمع مقموع وينادي بالقمع في العلن ويرفضه ويتمرد عليه في الخفاء إذا كنت ترفض القمع فلتعلن عن ذلك ولا تدعم الإزدواجية هذه

إنه مثل هذه الحوادث تنتشر دائما في البلدان التي ينتشر فيها سطو الجماعات المتأسلمة المتطرفة

والتي تريد قمع المجتمع وإنتهاك الحريات وهذه الجماعات الدينية لا تنمو إلا في بيئة خصبة من الفقر

والجهل والتخلف وانعدام الوعي والفكر والثقافة والأخلاق

فهذه البيئة الموبوئة هي التي تساعد على نمو هذه الجماعات ومن ثم نمو التطرف والتعصب والجهل والدونية والقمع والكبت ومن ثم إنتهاك حرية الآخرين

فهم يدعون الأخلاق وهم ينشرون الفساد في أبشع صوره والبيئة التي لا تعطي للإنسان أبسط حقوقه تهيئ أفراد منتمين لهذه الجماعات

زواج المُتعة والمسيار

ليس لدي تعليق سوى أنه دعارة دينية

لعل هذه بعض صور إنتهاك حقوق المرأة وتحقيرها والعورة هنا ليست المرأة بل ثقافتهم هذه هي العورة

الثقافة اللاإنسانية واللاأخلاقية واللاعقلانية واللاحضارية واللادينية ....إلخ إنها هذه هي العورة

فالمجتماعات المريضة بالهوس الجنسي والتي تنعامل المرأة بهذا الأسلوب هي العورة

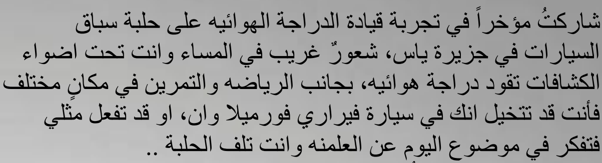
هم يأخذون من المرأة أبسط حقوقها الآدمية فكيف سوف يتركون لها حقوقها في المساواة في العمل وفي المشاركة في الحياة الإجتماعية؟؟؟!!!!

إنها حقاً العورة التي جعلت مجتماعتنا متخلفة آلااف السنين عن ركب الحضارة

ITM
I Think Magazine

العلمانية و العلمنة

بن كريشان



شاركتُ مؤخراً في تجربة قيادة الدراجة الهوائيه على حلبة سباق السيارات في جزيرة ياس، شعورٌ غريب في المساء وانت تحت اضواء الكشافات تقود دراجة هوائيه، بجانب الرياضه والتمرين في مكانٍ مختلف فأنت قد تتخيل انك في سيارة فيراري فورميلا وان، او قد تفعل مثلي فتفكر في موضوع اليوم عن العلمنه وانت تلف الحلبة ..
العلمنه كفعل هي عمليةُ انشاء مؤسسات مُستقلة عن السلطة الدينيه، او عن سيطرة الجماعات الدينيه (الاخوان والسلف وغيرهم مثلاً كحركات طامحة للحكم) ومستقلة عن تأثير الشخصيات الدينيه من مشايخ وملالوله. تحت المجتمع العلماني تقام هذه المؤسسات لتقوم بتقديم الخدمات الطبيه والتعليميه بعيداً عن اية شخص او جماعه لهم اهدافٌ دينيه.
ان الدين مرتبط بخلق الخرافات والمحافظة عليها، الاديان كالاسلام و المسيحيه وان تتظاهر بعقلانيتها فإنها مبنية على قصص خوارق الطبيعه والانبياء الذين يطيرون على البغال المُجنحه ويمشون على سطح الماء او عندهم عصا سحريه تشق قنوات في البحار ومنهم من يعيش لأيام في بطون حيتان بدون ان يتنفس. يسمون هذه معجزات ليعطلوا التفكير الشكي الفطري عند الانسان. مع تطور الذكاء الانساني والعلوم ليس فقط اننا اصبحنا نعرفُ اليوم علمياً إستحالة حدوث انتهاك لقوانين الطبيعه، بل اثبتنا تاريخياً وجيولوجياً بأن اياً من هذه القصص لم يحدث ابداً.
الدين ببساطه ليس الا خرافةٌ مُنظمه بمؤسساتٍ وكتبٍ ومُنظرين وقواعد ورُتب وطبقات من المشعوذين. ولو نظرت الى تعريف الخرافة في القواميس ستجد انها: "الخرافة هي اعتقاد او نظام من المعتقدات، يتم فيه ربط نوع من التبجيل والخوف من أشياء ماديه يظن انها مرتبطة بقوة خارقه". تعريفٌ اخر يقول: " الخرافةُ هي الاعتقاد الغير منطقي والغير علمي في وجود قوى خارقه في العالم بإمكانها احداث الخير او الضرر والاعتقاد بتصرفات مضاده للاستفادة منها او حجب ضررها كالتمائم والحجر والخرز وغيرها.
انها محاكاة ساخرة فعلاً، استبدل كلمة خرافة بدين وشوف التشابه.
إذا كانت الاديان بناءً على ماسبق هو وسيلة لتعزيز الخرافات و التفكير السحري، فالعلمنة والعلمانيه هي التحررُ من ذلك. الاسلام وغيره من الاديان يجعلك تستمر بتصديق وجود هذه العوالم السحريه من جان وعفاريت و ملائكه، يجعلك تعتقد بأن هناك قوى تنتهك قانون الطبيعة وتتحكم بالرياح و الامطار وحركة الكواكب، وبهذا تصبح مثلك مثل البسطاء والجهلاء ممن يؤمن بالسحر والحسد واشتوت اشتوت. العلمانيه هي ببساطة اسلوبٌ يساعد الانسان على التحرر من هذه الاكاذيب بسحب البساط الذي تستعمله الاديان من تحت اقدامها، الاديان تستغل السلطة السياسيه والاجتماعيه لتنفث سمومها بحشو دماغ الانسان بهذه الخرافات من خلال سيطرتها على مؤسسات الدولة وتقديمها هي المساعدة للناس سواء التعليم و الصحه والاعانات والاغاثه.
في الماضي كانت العلوم والمعرفه مُحتكرة بيد رجال الدين و المشايخ، بسبب انتشار الاميه وتحكمهم بنوع المعلومه التي تصل للانسان، فكانوا يسمحون فقط بما يعزز الخرافة الدينيه ومراكزهم، ويمنعون ويعاقبون ما يخالفها. لذا من الطبيعي ان تلاحظ انه وحتى اليوم يحملُ بعضُ الناس المؤمنين هذا الارث من خلال اعتقادهم بأن الصلاة والدعاء وقراءة القرءان تشفي من الامراض. هذا بسبب منع الاختصاصيين من علاج الناس مالم يكونوا تحت مظلة السلطة الدينيه. وبما ان الانسان المسكين الجاهل هذا لايستطيع بنفسه ان يجعل هذه الصلاة و هذا الدعاء مؤثراً فكثيراً مايلجأ الى رجلِ الدين نفسه ليصلي ويدعوا له " بالطريقة الصحيحه" ويقبض المال بالمقابل.
الثقافة العلمانيه تزيل الخرافة من تفسير الظواهر والاشياء كمسبب. انها تغير من تفكير الانسان بحيث يعتمد على العقل والعلم بدل الاعتماد على التفسيرات الخارقه الاعجازيه. رغم اننا قد نكون في حالة من الردة الدينيه- الخرافيه ان صح التعبير- الا ان تأثير العلمانيه بدء منذ قرنين على الاقل حين تأثرنا ايجاباً بالتغيرات في اوروبا. رغم ان العربان مازالت تظن بالقدر، والحسد وتراوح في وضع مسحة دينيه فوق الاشياء الا ان تأثير العلمانيه في التجارة والصناعاة و التعليم و الصحة اليوم امرٌ لايُشك فيه.
انـهُ مِن الطبيعي في ثقافتنا ان نجد للشيء استعمالاً دينياً حتى يضع رجلُ الدين ختمه عليه وان تتأكد بأنهم لن ينعتوها ببدعة محرمه ، فعندما ظهرت الساعات اقنعوا رجال الدين بفائدتها لمعرفة مواقيت الصلاة، والمايكروفونات للاذان والراديو و التلفزيون للاحاديث الدينيه ونشر الموعظه، وحتى الانترنيت و الرسائل النصيه..للدعوذه.
الان على الاقل لايقول مذيع النشرة الجويه ان عاصفة قادمة هي عِقابٌ من الله، بل يقول منخفضٌ جوي ..وينهي برنامجه بقوله والله اعلم "بدون ان يضحك". التفكير العقلاني بدأ هكذا حين تخلصنا بالتدريج من الاعتماد على التفسير السحري الالهي وشرعنا نشرح الامور بمُسبباتها العلميه. من الواضح ان الدين رغم عودته فهو يلعبُ دوراً اقل مما مضى في شخصية الانسان واتخاذ قراراته للعمل او السفر ولم يبقى الا الزواج والذي مازال


الشيخ محمد حسان يعالج العقم بماء المطر
رستي شويكارت
رائد فضاء - ابولو

الناس في بلاد الرمال يؤدون له صلاة فارغه تسمى صلاة الاستخاره هي اشبه برقصة سقوط المطر عند الهنود الحمر.
ان اهم شيء برأيي المتواضع هو ان نبدأ بأنفسنا قبل الحكومه والمؤسسات. يجب ان نعلمن انفسنا، نعلمن من تفكيرنا، نعزله عن التفكير الديني والسحري لنصبح اناساً قادرون على التفكير والعقل بشكل مستقلٍ عن الدين. كلما زاد عدد الناس الذين يفكرون بطريقة علمانيه، كلما اصبحنا اكثر تقبلاً لوجود مجتمع علماني.
اقولُ احياناً كان من المفرض ان يعلب العلم دوراً هاماً في هذا لأنه يُدرّس اسلوب البحث العلمي بعيداً عن خوارق الطبيعه ولكن للأسف لم يكن هذا مجدياً في بلاد حيث مازال اطباؤنا ينفخون بالبسمله ويحوقلون قبل ان الوخز بالحُقنه....ماهو السرُ ياترى؟



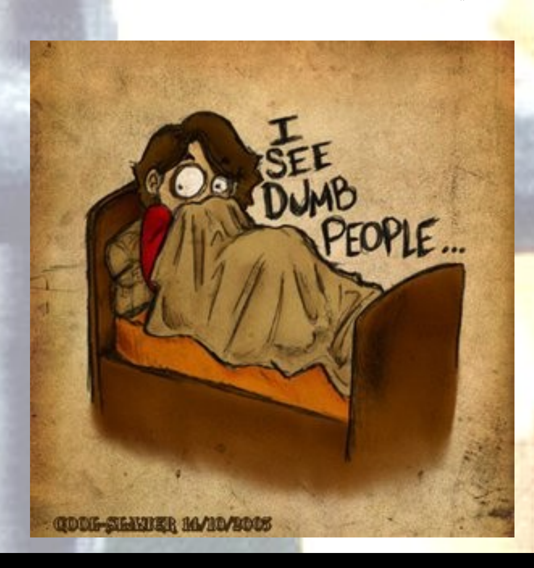
ITM
I Think Magazine

جرثومة الدين في كل مكان
مثال من بلاد الهند

ين كريشان

عندما يلبس الانسان ثوب الكاهن والملا والشيخ، ويشتغل بصنعة الاديان يكون قد دخل فعلياً في شغلة النصب. خلال العشر سنوت الاخيره أو أكثر قليلاً سادت جرثومة التدين العالم، وليس فقط في بلاد الرمال، فعاث هؤلاء في روسيا وافريقيا والهند والشرق الاوسط ينشرون أكاذيبهم التي يسترزقون منها. في بلاد الرمال اندفع الكثير منهم للبحث عن الشهرة والمال من خلل الفضائيات الدينيه، والبرامج التلفزيونيه الشبيهه بما يقوم به الانجيليون في امريكا، فترى بوسترات عمرو خالد تعلن عن برنامجه الجماهيري الجديد بينما عايض القرني يدعوذ بكتابه لاتحزن ويقدم عروضاً من الدمدمات والادعيه.
لاعجب أن كتاب لاتحزن يتصدر قائمة أكثر الكتب مبيعاً في بلاد الرمال فهذا هو الدليل على ماوصل اليه العقل العربي والحريه من تقهقر وتراجع.
كنت قد قد رأت وتابعت اللوثه الدينيه الحاصله في افريقيا حيث تتنافس الكنائس على البيزنيس بزيادة اعداد اتباعها حيث تسلبهم عشرة بالمائه من دخولهم وهم الفقراء بينما يرسل هذا الماهن المالك للكنيسه وفروعها اولاده الى الدراسة بالولايات المتحده ويبدل سيارة فاخرة كل سنة لزوجته على حسابهم، ويحتفظ بخليلة على جنب.
وجدت هذا المقال الذي يتحدث عما حدث في الهند ايضاً، وهو امر شبيه بما لدينا ولكن عند الهندوس، فرأيت انه من الحكمة أن نرى التشابه في السلوكيات النصبيه لرجال الدين..فرغم إختلاف اديانهم فالهدف هو السلطه والمال والنساء.
خلال السنوات العشر الماضيه إنتشر في الهند رجل الدين الذين يسمونهم سوامي ومعناه رجل الله وهؤلاء تحولوا الى مافيا تتحكم برجال السياسة والمال ، ليس في الهند فقط بل لهم أتباع من خارجها ايضاً. ساعد على تعزيز هذا فترة حكم الحزب الهندوسي اليميني بهارتيا جاناتا. حتى صر ملايين الهنود يضعون ثقتهم العمياء في ايدي نصابين الايمان هؤلاء.
يلجأ الى هؤلاء كل من يبحث عن حل إلهي لمشكلته او ضائقته، فيذهب الى الكاهن الذي يربي لحيته ويلبس اللون الاصفر ويعلق مسابح الخرز في عنقه.
مثلما ينادي المسيحي الكاهن ابونا، ينادي المؤمنون الهندوس هذا السوامي بابا. هؤلاء يدعون بأن لديهم كرامات وقدرة على التواصل مع الله، والتنبؤ بمستقبل الانسان. ولكن هؤلاء يعيشون حياة سرية من غسيل اموال المخدرات وتجارة الجنس المقننه دينياً.
يبنى كل متنافس من هؤلاء السوامي معبداً يسمونه أشرام. حيث يأتيه الناس للصلاة وحل مشاكلهم ثم يضعون من بين يد نجواهم صدقة. هؤلاء السوامي يتمتعون بحماية سياسيين ذو نفوذ كبير ومن خلفهم احزاب قويه. من هؤلاء السوامي الخاص لرئيس الوزراء السابق ناريسما راو واسمه تشاندراسوامي. في الاشرام الخاص به والذي يبلغ الاربع طوابق تنتشر كاميرات تراقب الانسان الداخل والخارج. من الذين يتبعون نصيحة هذا السوامي الملياردير السعودي عدنان خاشوقجي و سلطان بروناي والممثله اليزابيث تايلر.
بنى هذا السوامي ثروته الهائله بإستغلال الاغنياء من هؤلاء الجهله الذين يعطونه المال بدون ان ينتبهوا الى انه لم يقدم لهم شيئاً بالمقابل. سوامي اخر اسمه پايلوت بابا (كان طياراً في السابق) ويقوم بخدع اليوغا وهو غاطس تحت الماء لايتنفس لفترة طويله ويأتي له المؤمنين من كل حدب وصوب ليستفيدوا من قدرته المباركه على الشفاء.
سوامي بارامهماسا نيتاندا الذي يدعي عذريته وترفعه عن ملاذ الدنيا ظبط بفيديو كامیرا على السرير يمارس الجنس مع ممثله سينمائيه تاميليه. هذا السوامي يدير المنظمه العالميه للتأمل والسلام.
واحد أخر مشهور عندهم هو شيفا مورات دويفيلي الذي بنى اشراما على هيئة كهف، القي القبض عليه بتهمة استخدام الدين لغواية النساء ودفعهن الى الدعاره. كان يحصل على ملايين الروبيات من خلال اقناعه اتباعه من النساء بممارسة الدعاره مع زبائنه. من النساء اللاتي غرر بهن مضيفات طيران، طالبات جامعه وربات بيوت.
في احمد اباد تم توجيه تهمة لسوامي اسمه ساي بابا لقيامه بإستخدام التنويم المغناطيسي ليسلب اموال اتباعه الذين وصفهم احد المحققين بأن تسعة وتسعين بالمائة منهم يعانون من "شعور نفسي بالقصور"

يقوم هؤلاء السوامي بدفع البنات من خلال الايحاء والتلاعب بعقولهن الى الثورة على عائلاتهن ليصبحن في خدمة معبد هذا السوامي يستغلهن لجلب وتحصيل الاموال والتبرعات ولو على حساب بيع اجسادهن.
سوامي نيمي تشاند تحت التحقيق بعد ان اكتشفت السلطات التي اقتحمت معبده اوراقاً تشير الى تورطه في عملية اغتيال رئيس الوزراء راجيف غاندي. وصفه احد الصحفيين، سوامي نيمي ليس مقدسا ابداً فهو يسعى للفلوس بأي شكل وكان ينفق عشرة ملايين روبيه على فاتورة اسفاره فقط كل سنه.
سوامي نيتاناندا من بانغلور بثت احد القنوات التلفزيونيه فيديو له وهو على السرير يتلمس جسدي امرأتين من اتباعه مما حدا بالكثيرين مطالبته بالتنحى ومغادرة سلك الدين.
سوامي سانتوش مادافان من كيريلا اصدر الانتربول امراً بالقبض عليه لإحتياله على إمرأة وسلبها مبلغ خمسه مليون روبيه ثم القي القبض عليه وحوكم وهو يقضي الان ستة عشر سنة في السجن.
سوامي اسارام بابو القي القبض عليه لمحاولة قتله احد اتباعه واستيالئه على أرضه
من ثقافة الهند الشعبيه ان يلجأ الناس الى الانسان المقدس والطاهر العفيف الذي يصبح رجل الله سوامي يبحثون عن اجابات وحلول وشفاء لمشاكل وعلل تواجههم. يلقون انفسهم على أقدا هؤلاء يرجون منهم العون. هؤلاء الذين يؤمنون بوجود الله من الطبيعي ان يؤمنوا بقوة وقدرة رجل الدين. اليس رجل الدين هذا من يستطيع ان يقنع مسلماً بالانتحار وقتل الابرياء. ان قوة رجل الدين وسلطانه ليس لها وجود إلا في وجود البيئه المتدينه من حوله.
لماذا يحتاج رجل الله الى المال؟ لماذا لايعطيه الله المال بدل أن يسلبه من الفقراء والمساكين؟ لاتقولوا لي ان مشايخ المسلمين لايفعلون ذلك، انه الخمس الذي يدفعه الشيعي اينما كان "السوامي" معمم يدعى انه من آل البيت، انه المبلغ الذي يقبضه الكاهن المسؤول عن فتاوى البنومك الاسلاميه حيث يضع هؤلاء الجهال اموالهم. انه " والقائمين عليها" انهم المدعوذين في القنوات في كل مكان..انهم جماعة ارسل رساله نصيه بالدعاء لأخوكم المسلم، بينما يقبض السوامي صاحب القناة الاسلاميه نصف المبلغ الذي احتسبته شركة الاتصال على موبايل المؤمن الذي ارسلها.
رجل الدين ينجح بخداع المؤمن لأنه يبيعه آمالاً زائفه، بالشفاء والنجاة من العقاب. يبيعه وهماً ويأخذ فلوسه. ليس هناك شيء مقدس في الدين يا أخواني واخواتي هناك فقط تجارة وبيزنيس تكون انت فيها الخاسر دائماً.



منذ متى يوجد في الإسلام

شيء اسمه (ثورات سلمية)...

أيمن غوجل









هل بالفعل لفظ (إسلام متطرف) لفظ صحيح ؟
هل نزل الإسلام بعدة نسخ ؟
أليس كل مسلم هو بالضرورة متطرف ؟
فكروا .....

أيمن غوجل












ITM
I Think Magazine

قصة حدثت

صورة لجنين في بطن أمه لم يكمل 21 إسبوعاً إسمه ساموبل ألكسندر حيث قرر الطبيب جوزيف برونر أن ساموبل بحاجة إلى عملية جراحية ولكن لو تم إخراجه من بطن أمه فإنه سوف يموت ، ولذا عليه أن يقوم بإجراء العملية وهو داخل رحم الأم .. لم تمانع الأم (جولي آرماس) من إجراء العملية حيث أنها تعمل ممرضة توليد في نفس المستشفى وهي تعرف جيداً مدى مهارة الطبيب برونر في مثل تلك الحالات حيث أنه قد قام بعدة عمليات مشابهة وقد تكللت جميعها بالنجاح. وأثناء العملية قام الطبيب بعمل فتحة في رحم الأم ليتمكن من إجراء العملية للجنين ، وبعد أن
إنتهى من العملية وبينما هو يحاول إرجاع الرحم إلى مكانه أخرج ساموبل يده الصغيرة
جداً وأمسك بإصبع الطبيب . يقول الدكتور برونر ((لقد كانت هذه اللحظة من أكثر اللحظات التي مرت في حياتي تأثيراً عليّ لدرجة أنني في تلك اللحظة قد تجمدت مكاني ولم
أستطع أن أفعل أي شيء أو أن أحرك إصبعي ،
أحسست بأن أطرافي كلها قد تجمدت))
وبسرعة كبيرة وقبل أن ينتهي هذا الموقف
الأكثر إثارة وعاطفية في العالم تم أخذ هذه الصورة
ونشرت في الصحف تحت اسم ((اليد صاحبة الرجاء)) وقد كتبت الصحف عن
هذه الصورة بأن الجنين ساموبل قد أخرج يده
الصغيرة من رحم أمه ليمسك بإصبع الطبيب
وكأنه بذلك أراد أن يقول له ' شكراً لك لإنقاذك حياتي' تقول الأم أنها بعد أن رأت الصورة ظلت تبكي لعدة أيام ، لقد تعلمت من هذه الصورة بأن الحمل ليس عبارة عن عجز

لماذا يريد الناس ما يريدونه؟
د. كانازاوا

إن مشكلة القيم – أصلها والفروق الفردية – هي واحدة من المسائل النظرية التي لم تحل في العلوم السلوكية. الإجابة التقليدية للاقتصاديين على سؤال التقليدي القيم للأذواق لا .De gustibus non est disputandum الفردية والتفضيلات هو: يوجد تفسير، ولذا لا يقدر أحد أن يفسر التفضيلات الخصوصية والقيم للأفراد.
إني أعتقد أن علم النفس التطوري هو المفتاح لكشف منشأ التفضيلات والقيم الفردية. فمبدأ السافانا ينص على أن الدماغ البشري لديه صعوبة في الفهم والتعامل مع الكيانات والحالات التي لم تكن موجودة في بيئة الأسلاف. ونظرية تطور الذكاء العام تشير إلى أن الذكاء العام قد تطور كتكيف نفسي محدد بالمجال لحل المشاكل الجديدة تطورياً. إن ترابطهما المنطقي يشير كفاءة مبدأ السافانا، ويفضي إلى فرضية جديدة حول التفضيلات والقيم الفردية.
فإذا كان الذكاء العام قد تطور للتعامل مع المشاكل الجديدة تطورياً، فإنّ صعوبة الدماغ البشري في الفهم والتعامل مع الكيانات والحالات الجديدة تطورياً (كما يقترح مبدأ السافانا) ينبغي أن تتفاعل مع الذكاء العام، بحيث يكون مبدأ السافانا مؤثراً أكثر بين الأفراد الأقل ذكاءً من الأفراد الأكثر ذكاءً. فالأفراد الأكثر ذكاءً ينبغي أن يكونوا أكثر قدرة على الفهم والتعامل مع الكيانات والحالات الجديدة تطورياً (ولكن ليس المألوفة تطورياً) من الأفراد الأقل ذكاءً.
وهكذا فإن فرضية تفاعل السافانا–نسبة الذكاء (سيشار لها لاحقاً "بالفرضية" في هذه المدونة) تشير إلى أن الأفراد الأقل ذكاءً يجدون صعوبة أكبر من الأفراد الأكثر ذكاءً في الفهم والتعامل مع مع الكيانات والحالات التي لم تكن موجودة في بيئة الأسلاف. في المقابل، الذكاء العام لا يؤثر على قدرة الأفراد على الفهم والتعامل مع الكيانات والحالات المألوفة تطورياً التي كانت موجودة في بيئة الأسلاف.
إن الكيانات الجديدة تطورياً التي يكون الأفراد الأكثر ذكاءً أكثر قدرة على الفهم والتعامل معها يمكن أن تشمل الأفكار وأساليب العيش، والتي تشكل الأساس لتفضيلاتهم وقيمهم. سيكون من الصعب جدا على الأفراد أن يفضّلوا أو يقيّموا شيئاً ما لا يستطيعون فهمه حقاً. لذلك، مطبقةً على نطاق التفضيلات والقيم، فالفرضية تشير إلى أن الأفراد الأكثر ذكاءً أكثر احتمالاً من الأفراد الأقل ذكاءً لاكتساب وتبني التفضيلات والقيم الجديدة تطورياً التي لم تكن موجودة في بيئة الأسلاف ومن ثمّ لم تكن لدى أسلافنا، ولكن ليس للذكاء العام أي تأثير على اقتناء واعتناق تفضيلاتٍ مألوفة تطورياً وقيمٍ كانت سائدة في بيئة الأسلاف.
في التدوينات القادمة، سوف أناقش بعض مترتبات هذه الفرضية في مجالات مختلفة من الحياة، والأدلة التجريبية المتصلة بها.

ما الذي تعنيه "الجِدَة" ؟ Novelty

يرتبط الذكاء مع الانفتاح على التجربة الجديدة. ولكن ما الذي تعنيه "التجربة الجديدة"؟
أظهرت الأبحاث في علم نفس السمات Personality Psychology مراراً أن أحد عوامل السمات لنموذج "العوامل الخمسة" — الانفتاح على الخبرة — يرتبط إيجابياً إلى حد كبير (وإن بصورة معتدلة) مع الذكاء. فالأفراد الأكثر ذكاء أكثر انفتاحا على التجارب الجديدة. إن التشابه والتداخل بين الذكاء والانفتاح يتضحان من حقيقة أن بعض الباحثين يدعون عامل السمات هذا "التفكر" بدلاً من "الانفتاح".
يمكن للفرضية تقديم تفسير واحد لكون الأفراد الأكثر ذكاء أكثر انفتاحا على التجارب الجديدة، وبالتالي أكثر عرضة لالتماس الجِدَة .Noveltyفالذكاء العام تطور كتكيّف محدود بالمجال للتعامل والحل للمشاكل الجديدة تطورياً، لذا فمن المعقول جداً أن الأفراد الأكثر ذكاء، والأقدر على حل مثل هذه المشاكل، هم أكثر انفتاحاً على الكيانات والمفاهيم الجديدة التي قد تؤدي إلى حل مثل هذه المشاكل. في ذات الوقت، فالفرضية تشير لاحتمال الحاجة إلى صقل مفهوم الجِدَة، والتمييز بين الجِدَة التطورية (الكيانات والحالات التي لم تكن موجودة في بيئة الأسلاف)، والجِدَة التجريبية (الكيانات والحالات التي لم يجربها الأفراد شخصياً في حياتهم الخاصة). ففي حين أن نموذج العوامل الخمسة لا يحدد أي نوع من الجِدَة يكون الأفراد المنفتحون — ومن ثَمَّ الأكثر ذكاء — هم أكثر ميلاً لالتماسه، تشير الفرضية إلى أن الأفراد أكثر ذكاء من المرجح أن يسعى للجِدَة التطورية فقط، وليس بالضرورة للجِدَة التجريبية.
على سبيل المثال، كل من على قيد الحياة في الولايات المتحدة اليوم قد عاشوا كل حياتهم في مجتمع أحادي monogamousصارم ، وعلى الرغم من الاستثناءات العرضية التي تصنع الأنباء، فإن قليلاً جداً من الأميركيين المعاصرين لديهم تجارب شخصية مع تعدد الزوجات.
لذا، فالزواج الأحادي مألوف بالتجربة لمعظم الأميركيين، في حين أن تعدد الزوجات جديد بالتجربة. يجوز إذن لنموذج العوامل الخمسة التنبؤ بأن الأفراد أكثر ذكاء من الأرجح أن يكونوا منفتحين تجاه تعدد الزوجات باعتباره فكرة أو نمط حياة جديد تجريبياً.
على العكس، فالبشر متعددو زوجات بشكل طبيعي. تشير الأدلة المقارنة إلى أن أجدادنا قد مارسوا تعدد زوجات معتدلاً طوال التاريخ التطوري للإنسان. أما الزواج الأحادي المفروض اجتماعياً الذي لدينا اليوم في معظم المجتمعات الغربية فهو ظاهرة تاريخية حديثة نسبياً. لذا فإن تعدد الزوجات مألوف تطورياً في حين الزواج الأحادي هو الجديد تطورياً. سيكون للفرضية بذلك أن تتكهن بأن الأفراد الأكثر ذكاء أكثر احتمالاً للانفتاح على الزواج الأحادي وأقل عرضة لتعدد الزوجات. وفي الواقع، فإن الأدلة تشير إلى أن الرجال الأكثر ذكاء أكثر احتمالاً لتقدير التفرد الجنسي من الرجال الأقل ذكاء.
وكمثال آخر، فلمعظم الأميركيين المعاصرين، الأسماء التقليدية المستمدة من الكتاب المقدس، مثل "جون/حنّا" و "ماري/مريم"، هي أكثر أُلفة بالتجربة من أسماء غير تقليدية مثل OrangeJelloو .LemonJelloلذا فقد يتنبأ نموذج العوامل الخمسة بأن الأفراد أكثر ذكاء هم أكثر احتمالاً لتسمية أطفالهم بأسماء غير تقليدية مثل OrangeJelloو LemonJelloمن الأفراد أقل ذكاء. أما من وجهة نظر الفرضية ، فكُلٌ من جون و OrangeJelloهما جديدان تطورياً بنفس القدر، وذلك لأن الكتاب المقدس نفسه وكل الأسماء التقليدية المستمدة منه جديد تطورياً. لذا فإنه لا يُتوقع أن الأفراد الأكثر ذكاء أكثر احتمالاً لتسمية أطفالهم أسماء غير تقليدية. في الواقع، لا يوجد أي دليل على الاطلاق على أن الأفراد الأكثر ذكاء من المرجح أن يفضلوا أسماء غير تقليدية لأطفالهم. إعطاء الأبناء أسماء غير عادية ربما يكون في الواقع دليلاً على انخفاض الذكاء.
تشدد الفرضية على ضرورة التمييز بين الجِدَة التطورية والجِدَة التجريبية. ويمكن لها أن تفسر لماذا يكون الأفراد الأكثر ذكاء أكثر عرضة لالتماس الجِدَة التطورية، ولكن ليس بالضرورة الجِدَة التجريبية. كما تقترح أبعد أن يكون الترابط correlationالمُثبَت بين الانفتاح والذكاء مقتصراً على الجِدَة التطورية، وليس بالضرورة الجِدَة التجريبية، ولكن المقاييس الحالية للانفتاح لا تعرض بشكل ملائم لهذا الاقتراح.
هذه المقالة هي ترجمة لمقالة د. كانازاوا بنفس الاسم

نكمل من حيث توقفنا في هذا العدد كتاب جناية البخاري ل زكريا أوزون



... النتيجة:
الأحاديث القدسية مصطلح أوجده السادة الفقهاء وأتباعهم ولا يوجد ما يؤكده فى كتاب الله وسنة رسوله المتواترة، وهو ليس قرآنا ولا يمكن قراءة ما تيسر منه فى الصلاة المكتوبة. وقد جاء على لسان بعض الصحابة؛ حيث نجد فى الأمثلة الثلاثة الواردة سابقًا أن الراوى هو أبو هريرة يتحدث مباشرة عن الرسول عن الله-عز وجل-من غير وحى منزل. وإذا كان الله-عز وجل-قد عصم رسوله الكريم فى كتابه المنزل من التحريف والسهو والنسيان والخطأ وتعهد بحفظ ذكره الطيب، فهل هناك ما يشير إلى عدم خطأ أو سهو أو تحريف أو نسيان أبى هريرة؟!
كما أن معظم ما جاء فيه من صفات-لله عز وجل-غير ملائمة لاعتمادها على المشخص وبعدها عن المجاز والمجرد على الرغم من محاولة معظم الفقهاء إقناعنا بغير ذلك!
فقد ورد فى صحيح البخارى أن الله له ساق يكشفها يوم القيامة ليعرفه المؤمنون وهو يحمل على كل أصبع من يده جزءًا من الكون كالسموات والشجر والأرض....الخ..... (راجع البخارى- كتاب التفسير).

الهوامش
(1) باب التفسير فى البخارى من أصغر الأبواب، يراجع الفصل الاول فى الكتاب.
(2) راجع كتاب المناقب (61) فى صحيح البخارى.
(3) يتساءل المرء عن: قوله تعالى: {ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون}

الفصل الثالث

البخارى والرسول الكريم

ما سيتم بحثه وتحليله فى هذا الفصل يعتمد على ما جاء فى صحيح البخارى دون أن يعبر-لا من قريب ولا من بعيد-عن قبولى أو تسليمى به؛ ويشمل ذلك المواضيع الرئيسية التالية:

أولا: الرسول والرأى الآخر:

توطئة: احترم الرسول الكريم حرية الاعتقاد والتعبير والرأى عند الآخرين وعمل فى سبيل تحقيق ذلك تطبيقًا لقول الحق فى أكثر من موضع ومناسبة: **{وجادلهم بالتى هى أحسن}،{ادعُ إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة}**... ولكن هل أثبت الإمام البخارى ذلك فى كل صحيحه أم أنه أظهر ما يغايره؟! هذا ما سيتم بحثه بشكل موضوعى وعلمى بعيدًا عن العواطف والشعارات الجياشة فى الأحاديث الثلاثة التالية:

متن الحديث (1)
عن جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص): "مَنْ لِكَعْبِ بْنِ الأَشْرَفِ، فَإِنَّهُ قَدْ آذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ". فَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُحِبُّ أن أَقْتُلَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَائْذَنْ لِي أن أَقُولَ شَيْئًا، قَالَ: قُلْ. فَأَتَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ فَقَالَ: إن هَذَا الرَّجُلَ قَدْ سَأَلَنَا صَدَقَةً، وَإِنَّهُ قَدْ عَنَّانَا، وَإِنِّى قَدْ أَتَيْتُكَ أَسْتَسْلِفُكَ، قَالَ: وَأَيْضًا وَاللَّهِ لَتَمَلُّنَّهُ، قَالَ: إِنَّا قَدْ اتَّبَعْنَاهُ فَلا نُحِبُّ أن نَدَعَهُ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى أى شَيْءٍ يَصِيرُ شَأْنُهُ، وَقَدْ أَرَدْنَا أن تُسْلِفَنَا وَسْقًا أو وَسْقَيْنِ......
فَقَالَ: نَعَمِ، ارْهَنُونِى، قَالُوا: أى شَيْءٍ تُرِيدُ؟ قَالَ: ارْهَنُونِى نِسَاءَكُمْ، قَالُوا: كَيْفَ نَرْهَنُكَ نِسَاءَنَا وَأَنْتَ أَجْمَلُ الْعَرَبِ، قَالَ: فَارْهَنُونِى أَبْنَاءَكُمْ، قَالُوا: كَيْفَ نَرْهَنُكَ أَبْنَاءَنَا فَيُسَبُّ أَحَدُهُمْ فَيُقَالُ: رُهِنَ بِوَسْقٍ أَوْ وَسْقَيْنِ، هَذَا عَارٌ عَلَيْنَا، وَلَكِنَّا نَرْهَنُكَ اللأْمَةَ-قَالَ سُفْيَانُ: يَعْنِى السِّلاحَ- فَوَاعَدَهُ أن يَأْتِيَهُ فَجَاءَهُ لَيْلا وَمَعَهُ أَبُو نَائِلَةَ، وَهُوَ أَخُو كَعْبٍ مِنْ الرَّضَاعَةِ، فَدَعَاهُمْ إِلَى الْحِصْنِ، فَنَزَلَ إِلَيْهِمْ فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: أَيْنَ تَخْرُجُ هَذِهِ السَّاعَةَ، فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ وَأَخِى أَبُو نَائِلَةَ، قَالَتْ: أَسْمَعُ صَوْتًا كَأَنَّهُ يَقْطُرُ مِنْهُ الدَّمُ، قَالَك إِنَّمَا هُوَ أَخِى مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ وَرَضِيعِى أَبُو نَائِلَةَ، إِنَّ الْكَرِيمَ لَوْ دُعِى إلى طَعْنَةٍ بِلَيْلٍ لأَجَابَ. قَالَ وَيُدْخِلُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ مَعَهُ رَجُلَيْنِ،فى رواية: أَبُو عَبْسِ بْنُ جَبْرٍ وَالْحَارِثُ بْنُ أَوْسٍ وَعَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ. فَقَالَ: إذا مَا جَاءَ فَإِنِّى قَائِلٌ بِشَعَرِهِ فَأَشَمُّهُ فَإِذَا رَأَيْتُمُونِى اسْتَمْكَنْتُ مِنْ رَأْسِهِ فَدُونَكُمْ فَاضْرِبُوهُ. وَقَالَ مَرَّةً: ثُمَّ أُشِمُّكُمْ، فَنَزَلَ إِلَيْهِمْ مُتَوَشِّحًا وَهُوَ يَنْفَحُ مِنْهُ رِيحُ الطِّيبِ، فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رِيحًا، أى أَطْيَبَ، قَالَ: عِنْدِى أَعْطَرُ نِسَاءِ الْعَرَبِ وَأَكْمَلُ الْعَرَبِ، فَقَالَ: أَتَأْذَنُ لِى أن أَشُمَّ رَأْسَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَشَمَّهُ ثُمَّ أَشَمَّ أَصْحَابَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَتَأْذَنُ لِى؟ قَالَ: نَعَمْ، فَلَمَّا اسْتَمْكَنَ مِنْهُ، قَالَ: دُونَكُمْ، فَقَتَلُوهُ، ثُمَّ أَتَوْا النَّبِى (ص) فَأَخْبَرُوهُ. (أخرجه البخارى فى: 64-كتاب المغازى: 5-باب قتل كعب بن الأشرف).

الشرح والمناقشة (1):
يبين ذلك الحديث أن الرسول أمر بقتل كعب بن الأشرف وقام بذلك الصحابى محمد بن مسلمة بمساعدة أبى نائلة، أخو كعب من الرضاعة، حيث اغتالوه ليلا بعد خداعه.
وكعب بن الأشرف من كبار يهود بنى النضير ومن أصحاب النفوذ الفكرى والمادى فى شبه الجزيرة العربية؛ أبوه عربى من طيء وهو شاعر فارس له مناقضات مع شاعر الرسول حسان بن ثابت وقد اتهم بهجائه للنبى.

متن الحديث (2):قتل أَبِى رَافِعٍ عبد الله بن أبى الحقيق ويقال: سلام بن أبى الحقيق. عن الْبَرَاءِ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) إِلَى أَبِى رَافِعٍ الْيَهُودِى رِجَالا مِنْ الأَنْصَارِ، فَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَتِيكٍ، وَكَانَ أَبُو رَافِعٍ يُؤْذِى رَسُولَ اللَّهِ (ص) وَيُعِينُ عَلَيْهِ، وَكَانَ فِى حِصْنٍ لَهُ بِأَرْضِ الْحِجَازِ، فَلَمَّا دَنَوْا مِنْهُ، وَقَدْ غَرَبَتْ الشَّمْسُ، وَرَاحَ النَّاسُ بِسَرْحِهِمْ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لأَصْحَابِهِ، اجْلِسُوا مَكَانَكُمْ، فَإِنِّى مُنْطَلِقٌ، وَمُتَلَطِّفٌ لِلْبَوَّابِ، لَعَلِّى أن أَدْخُلَ. فَأَقْبَلَ حَتَّى دَنَا مِنْ الْبَابِ، ثُمَّ تَقَنَّعَ بِثَوْبِهِ كَأَنَّهُ يَقْضِى حَاجَةً، وَقَدْ دَخَلَ النَّاسُ، فَهَتَفَ بِهِ الْبَوَّابُ، يَا عَبْدَ اللَّهِ: إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أن تَدْخُلَ فَادْخُلْ، فَإِنِّى أُرِيدُ أن أُغْلِقَ الْبَابَ، فَدَخَلْتُ فَكَمَنْتُ، فَلَمَّا دَخَلَ النَّاسُ أَغْلَقَ الْبَابَ، ثُمَّ عَلَّقَ الأَغَالِيقَ عَلَى وَتَدٍ، قَالَ فَقُمْتُ إلى الأَقَالِيدِ فَأَخَذْتُهَا، فَفَتَحْتُ الْبَابَ، وَكَانَ أَبُو رَافِعٍ يُسْمَرُ عِنْدَهُ، وَكَانَ فِى عَلالِى لَهُ، فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْهُ أَهْلُ سَمَرِهِ صَعِدْتُ إِلَيْهِ، فَجَعَلْتُ كُلَّمَا فَتَحْتُ بَابًا أَغْلَقْتُ عَلَى مِنْ دَاخِلٍ، قُلْتُ: إن الْقَوْمُ نَذِرُوا بِى لَمْ يَخْلُصُوا إِلَى حَتَّى أَقْتُلَهُ، فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ فِى بَيْتٍ مُظْلِمٍ وَسْطَ عِيَالِهِ لا أَدْرِى أَيْنَ هُوَ مِنْ الْبَيْتِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا رَافِعٍ، قَالَ: مَنْ هَذَا فَأَهْوَيْتُ نَحْوَ الصَّوْتِ فَأَضْرِبُهُ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ، وَأَنَا دَهِشٌ، فَمَا أَغْنَيْتُ شَيْئًا، وَصَاحَ، فَخَرَجْتُ مِنْ الْبَيْتِ، فَأَمْكُثُ غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ دَخَلْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا الصَّوْتُ يَا أَبَا رَافِعٍ، فَقَالَ: لأُمِّكَ الْوَيْلُ، إِنَّ رَجُلا فِى الْبَيْتِ ضَرَبَنِى قَبْلُ بِالسَّيْفِ، قَالَ: فَأَضْرِبُهُ ضَرْبَةً أَثْخَنَتْهُ وَلَمْ أَقْتُلْهُ، ثُمَّ وَضَعْتُ ظِبَةَ السَّيْفِ فِى بَطْنِهِ حَتَّى أَخَذَ فِى ظَهْرِهِ، فَعَرَفْتُ أَنِّى قَتَلْتُهُ، فَجَعَلْتُ أَفْتَحُ الأَبْوَابَ بَابًا بَابًا، حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلى دَرَجَةٍ لَهُ، فَوَضَعْتُ رِجْلِى وَأَنَا أُرَى أَنِّى قَدْ انْتَهَيْتُ إِلى الأرض، فَوَقَعْتُ فِى لَيْلَةٍ مُقْمِرَةٍ، فَانْكَسَرَتْ سَاقِى، فَعَصَبْتُهَا بِعِمَامَةٍ ثُمَّ انْطَلَقْتُ حَتَّى جَلَسْتُ عَلَى الْبَابِ، فَقُلْتُ: لا أَخْرُجُ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَعْلَمَ: أَقَتَلْتُهُ، فَلَمَّا صَاحَ الدِّيكُ قَامَ النَّاعِى عَلَى السُّورِ، فَقَالَ: أَنْعَى أَبَا رَافِعٍ تَاجِرَ أَهْلِ الْحِجَازِ، فَانْطَلَقْتُ إِلى أَصْحَابِى، فَقُلْتُ: النَّجَاءَ، فَقَدْ قَتَلَ اللَّهُ أَبَا رَافِعٍ، فَانْتَهَيْتُ إلى النَّبِى (ص) فَحَدَّثْتُهُ، فَقَالَ: "ابْسُطْ رِجْلَكَ". فَبَسَطْتُ رِجْلِى فَمَسَحَهَا، فَكَأَنَّهَا لَمْ أَشْتَكِهَا قَطُّ. (أخرجه البخارى فى: 67-كتاب المغازى: -باب قتل أبى رافع عبد الله بن أبى الحقيق)

الشرح والمناقشة (2).
نبين هنا معانى بعض المفردات الواردة فى ذلك الحديث لتسهيل فهمه على الأخ القارئ: فمعنى (كمنت) جلست خلسة مع التخفى، أما (الأغاليق) فهى ما تعرف اليوم بالمفاتيح. و(أهل السمر) هم جلساء ما بعد العشاء، و(العلالى) مفردها علية وهى ما تقابل الغرفة العلوية اليوم. و(أثخنته) أصبته بجروح شديدة و(ظبة السيف) هى حرفه. وعلى ذلك فإن ذلك الحديث يبين أيضًا أن الرسول أمر بقتل أبى رافع سلام بن أبى الحقيق وهو شاعر فارس يهودى اتهم بهجاء النبى أيضا.
وجاء فى الأثر أنه نظرًا للتنافس المستمر-حتى بعد الإسلام-فيما بين الأوس والخزرج فإنه لما اغتالت الأوس كعب بن الأشرف، قالت الخزرج: والله لا تذهبون بها فضلا علينا أبدا. فتذاكروا فيما بينهم عدوًا للنبى يغتالونه حتى يتساووا مع الأوس، رأسًا برأس،واغتيالا باغتيال فذكروا أبا رافع سلام بن أبى الحقيق وزعموا أنهم استأذنوا النبى فى اغتياله؛ أو أنه قال-كذلك-من لى بأبى رافع؟ وذهبت جماعة منهم فاغتالته [1].
ولا بد من الاشارة فى نهاية الحديث إلى قيام الرسول (ص) بمسح رجل عبد الله بن عتيك حيث شفيت بعد إصابتها بالكسر-حسب الراوى-إلا أنه-الرسول-لم يفعل ذلك مع محبه الصحابى سعد بن معاذ الذى مات متأثرًا بجرح فى أكحله بعد إصابته بسهم[2].

متن الحديث (3):

حديث أنس بن مالك، أن رسول الله (ص) دخل عام الفتح وعلى رأسه المغفر، فلما نزعه جاء رجل، فقال: إن أبى خطل متعلق بأستار الكعبة، فقال: "اقتلوه". (أخرجه البخارى فى 28-كتاب جزاء الصيد: 18-باب دخول الحرم ومكة بغير إحرام). الشرح والمناقشة (3):
(المغفر) هو ما غطى الرأس من السلاح كالبيضة؛ وابن خطل:اسمه عبد مناف؛ وخطل لقب له لأن أحد لحييه كان أنقص من الآخر، وكان يقول الشعر يهجو به النبى (ص) ويأمر جاريتيه أن تغنيا به.



ونلاحظ أن تصنيف ذلك الحديث عند الإمام البخارى يدخل فى كتاب جزاء الصيد، دون فهم للمعارضة الفكرية أو العقائدية عنده البتة.

النتيجة:

يتضح تمامًا من الأحاديث الثلاثة الواردة سابقًا أن الرسول الكريم قد أمر بالتصفية الجسدية للمعارضة الفكرية له؛ وهو أمر لا يمكن قبول نسبته إلى المصطفى الذى أرسل رحمة للعالمين والذى عفا عمن حاول قتله[3] فما بالنا بمن خالفه الرأى والرؤيا؟

لذلك فعل كل مسلم حر واع رفض نسب مثل تلك الأحاديث إلى الرسول الكريم، وهى تسئ إلى العروبة والإسلام معًا لان من جرت تصفيتهم من العرب الذين افتخر بهم الرسول أو من أهل الكتاب الذين أمر الرسول باحترام شعائرهم ومعتقداتهم.

وإن من نفذ تلك الأعمال-ونسبها إلى الرسول الكريم-كان مفعمًا بالعصبية والطائفية والقبلية التى لم تلبث إلا أن ظهرت-بعد انتقال النبى (ص) إلى الرفيق الأعلى-فى معارك وفتن طاحنة كموقعتى الجمل وصفين وموقعة الحرة وغيرها.

وإذا كان الإمام البخارى قريب عهد من تلك القبلية والعصبية ولم يجد فى تقبل تلك الأحداث وإثباتها فى صحيحه أية غضاضة، فعلينا رفض قبولها كسنة نبوية فى أيامنا المعاصرة واعتبارها حوادث تاريخية سياسية لا علاقة للدين الحنيف بها.

ثانيا: الرسول والغزو:

توطئة: بعث الرسول الكريم هاديًا ومبشرًا وراحمًا للناس أجمعين؛ إلا إنه فى صحيح الإمام البخارى كان غازيًا همه الغنائم وقهر الآخرين كما سنرى فى الأحاديث اللاحقة التى سيتم بحث ثلاثة مواضيع فيها هى:

2-2-1: الحض على الغزو.

2-2-2: الغاية من الغزو.

2-2-3: ضحايا الغزو.

2-2-1: الحض على الغزو:

متن الحديث (1):

عن أبى هريرة رضى الله عنه: أن رسول الله (ص) قال: "بعثت بجوامع الكلم، ونصرت بالرعب، فبينا أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت فى يدى".

قال أبو هريرة: وقد ذهب رسول الله (ص) وأنتم تنتثلونها. (أخرجه البخارى فى: 60-كتاب الجهاد. باب فضل الجهاد والسير، مختصر الزبيدى).

الشرح والمناقشة (1):

لا عجب أن يؤيد الرسول الكريم بالحكمة والموعظة وبليغ القول (جوامع الكلم) ولكن أن ينصر بالرعب عوضًا عن الخشوع والمحبة؛ وأن يؤتى بمفاتيح الخزائن عوضًا عن مفاتيح الأتباع والإيمان، فإن ذلك يجعلنا نصف تلك الأحاديث-كما ذكر بعضهم-بالأحاديث الأموية (لا النبوية) التى تنبض بتبرير ساسة الانتشار والتوسع والسيطرة.

متن الحديث (2):

حَديث عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِى أَوْفَى، كَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، حِينَ خَرَجَ إِلَى الْحَرُورِيَّةِ، أن رَسُولَ اللَّهِ (ص) فِى بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتِى لَقِى فِيهَا الْعَدُوَّ انْتَظَرَ حَتَّى مَالَتْ الشَّمْسُ، ثُمَّ قَامَ فِى النَّاسِ فَقَالَ: "أَيُّهَا النَّاسُ، لا تَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، وَسَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا، وَاعْلَمُوا أن الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلالِ السُّيُوفِ"، ثُمَّ قَالَ: "اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، وَمُجْرِى السَّحَابِ، وَهَازِمَ الأَحْزَابِ، اهْزِمْهُمْ وَانْصُرْنَا عَلَيْهِمْ". (أخرجه البخارى في: 56-كتاب الجهاد: 156-باب لا تمنوا لقاء العدو).

الشرح والمناقشة (2):

سأورد هنا الشرح الوارد فى الأثر لذلك الحديث تاركًا للقارئ الحكم على ذلك الشيء مع التأكيد على الرفض لعبارة "الجنة تحت ظلال السيوف" التى قد تصدر عن قائد عسكرى كهولاكو فى زمنه، وليس عن رسول المحبة والرحمة. -حتى مالت الشمس: عن خط وسط السماء. لا تمنوا: بحذف إحدى تاءى تمنوا، فإن قلت تمنى لقاء العدو جهاد والجهاد طاعة فكيف ينهى عن الطاعة؟ أجيب بأن المرء لا يدرى ما يئول إليه الحال، أو النهى لما فى التمنى من صورة الإعجاب والاتكال على النفوس والوثوق بالقوة وقلة الاهتمام بالعدو؛ وتمنى الشهادة ليس مستلزمًا لتمنى لقاء العدو. وسلوا الله العافية: من هذه المخاوف المتضمنة للقاء العدو، وهو نظير سؤال العافية من الفتن، وقد قال الصديق الأكبر أبوبكر رضى الله عنه، لأن أعافى فأشكر خير من أبتلى فأصبر. فالصبر فى القتال هو كظم ما يؤلم من غير إظهار شكوى ولاجزع، وهو الصبر الجميل. منزل الكتاب: الفرقان، أو سائر الكتب السماوية. ومجرى السحاب: بنزول الغيث بقدرته. وهازم الأحزاب: وحده، إشارة إلى تفرده بالنصر وهزم ما يجتمع من أحزاب العدو.

2-2-2 الغاية من الغزو:

متن الحديث (1):

حديث أَبِى هُرَيْرَةَ، iقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص): "غَزَا نَبِى مِنْ الأَنْبِيَاءِ، فَقَالَ لِقَوْمِهِ لا يَتْبَعْنِى رَجُلٌ مَلَكَ بُضْعَ امْرَأَةٍ، وَهُوَ يُرِيدُ أن يَبْنِى بِهَا. وَلَمَّا يَبْنِ بِهَا. وَلا أَحَدٌ بَنَى بُيُوتًا وَلَمْ يَرْفَعْ سُقُوفَهَا، وَلا أَحَدٌ اشْتَرَى غَنَمًا أو خَلِفَاتٍ وَهُوَ يَنْتَظِرُ وِلادَهَا، فَغَزَا، فَدَنَا مِنْ الْقَرْيَةِ صَلاةَ الْعَصْرِ أو قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ. فَقَالَ لِلشَّمْسِ: إِنَّكِ مَأْمُورَةٌ وَأَنَا مَأْمُورٌ، **اللَّهُمَّ احْبِسْهَا عَلَيْنَا.** فَحُبِسَتْ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ؛ فَجَمَعَ الْغَنَائِمَ، فَجَاءَتْ (يَعْنِى النَّارَ) لِتَأْكُلَهَا فَلَمْ تَطْعَمْهَا؛ فَقَالَ: أن فِيكُمْ غُلُولا، فَلْيُبَايِعْنِى مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلٌ، فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلٍ بِيَدِهِ. فقَالَ: فِيكُمْ الْغُلُولُ. فَلْيُبَايِعْنِى قَبِيلَتُكَ. فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلَيْنِ أو ثَلاثَةٍ بِيَدِهِ. فَقَالَ: فِيكُمْ الْغُلُولُ. فَجَاءُوا بِرَأْسٍ مِثْلِ رَأْسِ بَقَرَةٍ مِنْ الذَّهَبِ فَوَضَعُوهَا، فَجَاءَتْ النَّارُ فَأَكَلَتْهَا. **ثُمَّ أَحَلَّ اللَّهُ لَنَا الْغَنَائِمَ رَأَى ضَعْفَنَا وَعَجْزَنَا فَأَحَلَّهَا لَنَا**. (أخرجه البخارى في: 57-كتاب فرض الخُمس: 8-باب قول النبى (ص) أحلت لكم الغنائم). الشرح والمناقشة (1):

نبين هنا بعض ما ورد فى الأثر لشرح ذلك الحديث: حيث يقصد (بمن ملك بضع امرأة) من عقد نكاحها و(يبنى بها) أى يدخل عليها وتزف إليه، ولـمَّا يبنِ بها: أى والحال أنه لم يدخل عليها لتعلق قلبه غالبًا بها، فيشتغل عما هو عليه من الطاعة وربما ضعف فعل جوارحه بخلاف ذلك بعد الدخول. اشترى غنمًا أى حوامل. أو خلفات: جمع خلفة وهى الحامل من النوق، وقد تطلق على غير النوق. ولادها: مصدر ولد يلد ولادًا وولادة؛ والمراد أن تتعلق قلوبهم بإنجاز ما تركوه معوقًا. صلاة العصر: أى وقت صلاة العصر. إنكِ مأمورة: أمر تسخير بالغروب. وأنا مأمور: أمر تكليف بالصلاة أو القتال قبل غروبك. فحسبت: أى ردت على أدراجها، أو وقفت أو بطئت حركتها. غلولاً: أى سرقة من الغنيمة؛ قال العلامة ابن المنير: جعل الله علامة الغلول إلزاق يد الغال، وألهم ذلك يوشع، فدعاهم للمبايعة حتى تقوم له العلامة المذكورة. ثم أحل الله لنا الغنائم: خصوصية لنا، وكان ابتداء ذلك من غزوة بدر.

وبعد استثناء تفاصيل ما حدث مع من يُعتقد أنه النبى يوشع من لزق اليد المغلولة ورأس البقرة.. إلخ.. نجد أن الرسول-حسب البخارى-قد جعل هدف الغزو الغنائم واعتبرها حلالا لأمته، وأضاف شارح الحديث بأنها خصوصية لنا وكان ابتداء ذلك من غزوة بدر. وهنا نضيف حكمًا يمكن استنباطه من ختام الحديث مفاده أن الأمة الضعيفة العاجزة يحل لها أن تحسّن أوضاعها بغنائم السطو والغزو على الآخرين.

متن الحديث (2):

عَنْ أَبِى قَتَادَةَ: قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (ص) عَامَ حُنَيْنٍ، فَلَمَّا الْتَقَيْنَا كَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ جَوْلَةٌ، فَرَأَيْتُ رَجُلا مِنْ الْمُشْرِكِينَ عَلا رَجُلا مِنْ الْمُسْلِمِينَ فَاسْتَدَرْتُ حَتَّى أَتَيْتُهُ مِنْ وَرَائِهِ حَتَّى ضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ عَلَى حَبْلِ عَاتِقِهِ، فَأَقْبَلَ عَلَى فَضَمَّنِى ضَمَّةً وَجَدْتُ مِنْهَا رِيحَ الْمَوْتِ. ثُمَّ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ فَأَرْسَلَنِى. فَلَحِقْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَقُلْتُ: مَا بَالُ النَّاسِ؟ قَالَ أَمْرُ اللَّهِ.

ثُمَّ أن النَّاسَ رَجَعُوا، وَجَلَسَ النَّبِى (ص) فَقَالَ: "مَنْ قَتَلَ قَتِيلا لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ فَلَهُ سَلَبُهُ". فَقُمْتُ فَقُلْتُ: مَنْ يَشْهَدُ لِى؟ ثُمَّ جَلَسْتُ. ثُمَّ قَالَ: "مَنْ قَتَلَ قَتِيلا لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ فَلَهُ سَلَبُهُ". فَقُمْتُ فَقُلْتُ: مَنْ يَشْهَدُ لِى؟ ثُمَّ جَلَسْتُ. ثُمَّ قَالَ الثَّالِثَةَ مِثْلَهُ. ..... فَقَالَ رَجُلٌ: صَدَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! **وَسَلَبُهُ عِنْدِى**، فَأَرْضِهِ عَنِّى. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: لاهَا اللَّهِ، إذا لا يَعْمِدُ إِلَى أُسْدِ اللَّهِ، يُقَاتِلُ عَنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ (ص) ، **يُعْطِيكَ سَلَبَهُ**؟ فَقَالَ النَّبِى (ص): "صَدَقَ" فَأَعْطَاهُ، فَبِعْتُ الدِّرْعَ فَابْتَعْتُ بِهِ مَخْرَفًا فِى بَنِى سَلِمَةَ، **فَإِنَّهُ- لأَوَّلُ مَالٍ تَأَثَّلْتُهُ فِى الإسلام.** (أخرجه البخارى في: 57 – كتاب فرض الخُمس: 18 – باب من لم يخمس الأسلاب، ومن قتل قتيلاً فله سلبه).

الشرح والمناقشة (2):

بالرجوع إلى الأثر نجد فى شرح ذلك الحديث ما يلي:

-حنين: واد بينه وبين مكة ثلاثة أميال، وكان فى السنة الثامنة. جولة: أى تقدم وتأخر. علا رجلا: أى ظهر عليه وأشرف على قتله، أو صرعه وجلس عليه. حبل عاتقه: عرق أو عصب عند موضع الرداء من العنق، أو مابين العنق والمنكب. وجدت منها ريح الموت: أى وجدت منه شدة كشدة الموت. ما بال الناس: أى منهزمين، قال أمر الله: أى قضاؤه، والمراد ما حال الناس بعد الانهزام فقال أمر الله غالب والعاقبة للمتقين. فله سلبه: وهو ما يؤخذ القرنين فى الحرب من قرنه مما يكون عليه، ومعه، من سلاح وثياب ودابة وغيرها، وهو فَعَل بمعنى مفعول، أى مسلوب.

لاها الله: لفظ الجلاله هنا مجرور لان (ها) التنبيه عوض عن واو القسم؛ وقال ابن مالك ليست عوضًا عنها وإن جر مابعدها بمقدر لم يلفظ به، كما أن نصب المضارع بعد الفاء ونحوه بمقدر، و(لا) للنفى، والمعنى لا والله. لا يعمد:

أى لا يقصد النبى (ص)، إلى أسد: أى إلى رجل كأنه فى شجاعة أسد. عن الله ورسوله (ص): أى صدر قتاله عن رضا الله ورسوله، أى بسببهما، كقوله تعالى-وما فعلته عن أمرى-أو المعنى يقاتل ذابًا عن دين الله أعداء الله ناصرًا لأوليائه، أو يقاتل لأجل نصر دين الله وشريعة رسوله لتكون كلمة الله هى العليا. صدق، أى أبو بكر. فابتعت: أى اشتريت. مخرفا: أى بستانا، لأنه يخترف منه الثمر أى يجتنى. فى بنى سلمة: قوم أبى قتادة، وهم بطن من الأنصار. تأثلته: أى تكلفت جمعه.

كما نرى فإن ذلك الحديث يبين أن رسول الله أكد ثلاثًا حق سلب القاتل لقتيله فى الحرب، وهو ما سنبحثه فى الفقرة اللاحقة، وأن أول مال لأبى قتادة الأسد كان من سلبه قتيله بعد الغزو الذى كان المصدر الرئيسى الأول لمعظم الصحابة، كما نرى ذلك فى الحديث التالى الذى يبين كثرة غنائم الغزو؛ وبه ننهى تلك الفقرة.

متن الحديث (3):

عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ص) بَعَثَ سَرِيَّةً، فِيهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قِبَلَ نَجْدٍ، فَغَنِمُوا إِبِلا كَثِيرَةً، فَكَانَتْ سِهَامُهُمْ اثْنَى عَشَرَ بَعِيرًا أو أَحَدَ عَشَرَ بَعِيرًا، وَنُفِّلُوا بَعِيرًا بَعِيرًا.(أخرجه البخارى فى: 57-كتاب فرض الخمس: 5-باب ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين). -2-3 ضحايا الغزو:

متن الحديث (1):

حديث الصعب بن جثامة، قال: مر بى النبى (ص) بالأبواء أو بودّان، وسئل عن أهل الدار يبيتون من المشركين، فيصاب من نسائهم وذراريهم. قال: "هم منهم". (أخرجه البخارى فى: 56-كتاب الجهاد: 146-باب أهل الدار يبيتون فيصاب الولدان والذرارى).

الشرح والمناقشة (1):

يبين الحديث تمامًا جواز قتل النساء والصبيان فى الغزوات والحروب،فإذا كان الحال كذلك زمن السيف والسهم فما قول السادة العلماء الأفاضل فى أيامنا هذه حيث القنابل والصواريخ المدمرة.

متن الحديث (2):

حديث ابن عمر، قال: حرق الرسول (ص) نخل بنى النضير وقطع، وهى البويرة، فنزلت، **{ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله}**. (أخرجه البخارى فى: 64-كتاب المغازى: 14-باب حديث بنى النضير).

الشرح والمناقشة (2):

يبين الحديث جواز قطع أشجار الكفار وتحريقها-حسب الشرح الوارد فى الأثر-وكما نلاحظ فإن راوى الحديث-ابن عمر-لا ينقل قولا للرسول إنما ينقل فعله بالتحريق والقطع.

وإنى لأعجب من إسقاط كلام الله-عز وجل-على ذلك الحديث؛ فالآية الواردة فيه لم تشر إلى التحريق أصلا وهى تبين أن قطع أو ترك الأشجار عامة إنما يتم باذن الله وعلمه (وليس أمره) كون النبات من أهم مظاهر الحياة على وجه الأرض.

وهنا نتساءل: ألم يسمع الإمام البخارى بوصية الخليفة الراشدى أبى بكر الصديق لقادة جيشه فى حروبهم بألا يقطعوا شجرًا أو يقتلوا شيخًا أو امرأة... الخ.

فهل كان الخليفة مخالفًا لسنة رسول الله بوصيته تلك أم أن بعض الصحابة نقل ما خالف الرسول وأثبت ذلك إمامنا البخارى فى صحيحه.

متن الحديث (3):

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أُصِيبَ سَعْدٌ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، رَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ حِبَّانُ بْنُ الْعَرِقَةِ، رَمَاهُ فِى الأَكْحَلِ، فَضَرَبَ النَّبِى (ص) خَيْمَةً فِى الْمَسْجِدِ لِيَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ، فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) مِنْ الْخَنْدَقِ وَضَعَ السِّلاحَ وَاغْتَسَلَ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلام وَهُوَ يَنْفُضُ رَأْسَهُ مِنْ الْغُبَارِ، فَقَالَ: قَدْ وضَعْتَ السِّلاحَ! وَاللَّهِ مَا وَضَعْتُهُ، اخْرُجْ إِلَيْهِمْ. قَالَ النَّبِى (ص): "فَأَيْنَ"؟ فَأَشَارَ إلى بَنِى قُرَيْظَةَ، فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ (ص) فَنَزَلُوا عَلَى حُكْمِهِ، فَرَدَّ الْحُكْمَ إلى سَعْدٍ، قَالَ: فَإِنِّى أَحْكُمُ فِيهِمْ أن تُقْتَلَ الْمُقَاتِلَةُ، وَأَنْ تُسْبَى النِّسَاءُ وَالذُّرِّيَّةُ، وَأَنْ تُقْسَمَ أَمْوَالُهُمْ. (أخرجه البخارى فى: 64-كتاب المغازى: 30-باب مرجع النبى (ص) من الأحزاب).

الشرح والمناقشة (3):

هناك روايات أخرى لذلك الحديث فى صحيح البخارى تفيد جميعها أن الرسول قد أنزل يهود بنى قريظة على حكم الصحابى سعد بن معاذ الأنصارى الذى حكم فيهم بقتل المقاتلة وسبى نسائهم وأطفالهم وتقسيم أموالهم؛ علما بأنهم -حسب ما جاء فى كتب الأثر-استسلموا للرسول بعد حصار دام خمسًا وعشرين ليلة؛ وهكذا فإننا نجد أن ضحايا الغزو هم النساء والأطفال والأموال وأن كل قادر على القتال (المقاتلة) لن يفيده الاستسلام لأن حكم الموت سيكون له بالمرصاد.

أخيرًا فان ذلك الحديث يبين إمكانية السيدة عائشة فى رؤية جبريل-عليه السلام-ونقل حواره مع الرسول الكريم الذى يفترض أنه كان يقاتل معه وجاء ينفض رأسه من الغبار حاملا لأمر سماوى يقتضى إقصاء وإنهاء المخالفين بالقوة والحرب.

النتيجة:

تبين بعض الأحاديث فى صحيح البخارى أن رسول الرحمة قد أمر بالغزو وحض عليه فمن لم يغز أو يحدث نفسه بغزوة فإنه إن مات فيه جاهلية، وأن غاية الغزو ليست لنشر الدين الحنيف إنما سلب المقتول وكسب الغنائم من سبايا وأموال لا يعيق جمعها قتل النساء أو الأطفال بعد قتل الأسرى من الرجال المقاتلين.

وهنا يبرز سؤال هام يطرح على السادة العلماء وأتباعهم ممن يرون فى صحيح البخارى سنة لرسول الله يجب تطبيقها على اختلاف الزمان والمكان: هل يمكن اعتماد تلك الأحكام فى الغزو والحروب لتطبق اليوم على دول العالم عوضًا عن اتفاقية جينيف مثلا أو مقررات مجلس الأمن؟! وإذا كان الجواب بنعم!! فهل يسمح لغير المسلمين من أهل الأرض بتطبيق ما يطبق عليهم بالمثل؟!

أمور يجب على المسلمين إعادة النظر فيها كليًا ونبذ حتى فكرة نسبها إلى الرسول المصطفى الذى أراه بريئا منها براءة الذئب من دم يوسف!

ثالثا: الرسول وتطبيق الحدود والأحكام [4]:

توطئة: الرسول الكريم الذى وصفه تعالى بقوله: **{وإنك لعلى خلق عظيم}** وأمره بإقامة العدالة والرحمة بين كافة الناس على اختلاف أجناسهم وأديانهم، نجد فى الصحيح ما يخالف ذلك من خلال الأحاديث التالية:

متن الحديث (1):

حَدِيثَ أَنَس، أَنَّ نَفَرًا مِنْ عُكْلٍ، ثَمَانِيَةً، قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (ص) فَبَايَعُوهُ عَلَى الإسلام، فَاسْتَوْخَمُوا الأرض فَسَقِمَتْ أَجْسَامُهُمْ، فَشَكَوْا ذَلِكَ إلى رَسُولِ اللَّهِ؛ قَالَ: "أَفَلا تَخْرُجُونَ مَعَ رَاعِينَا فِى إِبِلِهِ فَتُصِيبُونَ مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا؟". قَالُوا: بَلَى. فَخَرَجُوا فَشَرِبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا فَصَحُّوا، فَقَتَلُوا رَاعِى رَسُولِ اللَّهِ (ص) وَأَطْرَدُوا النَّعَمَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ (ص)، فَأَرْسَلَ فِى آثَارِهِمْ، فَأُدْرِكُوا، فَجِيءَ بِهِمْ، فَأَمَرَ بِهِمْ؛ فَقُطِّعَتْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ ثُمَّ نَبَذَهُمْ فِى الشَّمْسِ حَتَّى مَاتُوا. (أخرجه البخارى: فى 87-كتاب الديات: 22-باب القسامة).

الشرح والمناقشة (1):

يبين الحديث أن ثمانية أشخاص من عكل أعلنوا إسلامهم ومرضوا فى المدينة؛ فأرسل الرسول معهم راعيًا مع إبله إلى خارج المدينة حيث صحوا فقتلوا الراعى وسلبوا إبله مما دعا الرسول إلى أمر الصحابة بإحضارهم وقطع أيديهم وإرجلهم ثم فقأ أعينهم وتركهم فى الشمس حتى ماتوا.

وإذا كان البعض يرى أن الرسول لم يكتف بتطبيق حد القتل فيهم (النفس بالنفس) بل طبق حد الحرابة (بقطع الأيدى والأرجل من خلاف) فهل يعنى أن سمر أعينهم ونبذهم أحياء ليموتوا متأثرين بجراحهم تحت الشمس هى سنة نبوية نقتدى بها؟! وهو ما طبقه لاحقًا بعض الصحابة والخلفاء بحق الآخرين كما فعل عبد الله بن جعفر بعبد الرحمن بن ملجم (قاتل الإمام على) وكما فعل من بعد الخليفة المنصور بابن المقفع [5]!!

وإذا كان الإمام البخارى يرى فى ذاك منظرًا مألوفًا وسنة لرسول الله فاننا نرفض رؤيته هذه ونطالب أتباعة من السادة العلماء أن يقارنوا حديثه السابق بحديث آخر ورد فى صحيحه جاء فيه ما يلى:

متن الحديث (2):

حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: عَدَا يَهُودِى، فِى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ (ص)، عَلَى جَارِيَةٍ، فَأَخَذَ أَوْضَاحًا كَانَتْ عَلَيْهَا، وَرَضَخَ رَأْسَهَا، فَأَتَى بِهَا أَهْلُهَا رَسُولَ اللَّهِ (ص) وَهِى فِى آخِرِ رَمَقٍ، وَقَدْ أُصْمِتَتْ. فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ (ص): "مَنْ قَتَلَكِ، فُلانٌ؟" لِغَيْرِ الَّذِى قَتَلَهَا، فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا أن لا. قَالَ: فَقَالَ لِرَجُلٍ آخَرَ غَيْرِ الَّذِى قَتَلَهَا. فَأَشَارَتْ أن لا. فَقَالَ: "فَفُلانٌ؟" لِقَاتِلِهَا. فَأَشَارَتْ أن نَعَمْ؛ فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ (ص) فَرُضِخَ رَأْسُهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ. (أخرجه البخارى فى: 68-كتاب الطلاق: 24-باب الاشارة فى الطلاق والأمور).

حيث يظهر أن عقوبة القاتل القتل (النفس بالنفس) وبالأسلوب نفسه علمًا أن القاتل فى ذلك الحديث قد سلب وسرق ضحيته الجارية ومع ذلك لم يطبق عليه ما يسمى حد الحرابة أو ينكل ويشهر به.

نكمل مع كتاب جناية البخاري

في العدد القادم ...



مكيافيللي
ما هو هذا الفكر ؟

بيئته ونشأته : ولد نيقولا مكيافيللي بفلورنسا الإيطالية عام 1469 ، حيث كانت إيطاليا وقتذاك مقسمة إلي خمس دويلات من ضمنها فلورنسا. وقد عني مكيافيللي منذ نعومة أظفاره بقراءة التاريخ حيث كان يجيد اللغة اللاتينية . وفي ظل أجواء سياسية فاسدة عاش مكيافيللي حياته ، حيث حالة من الحرب الدائمة بين الإمارات الإيطالية تقوم عليها عصابات من المرتزقة المأجورة التي لا تدين بالولاء إلا للمال ، كما سادت الإمارات المؤامرات والدسائس ، وانتشر الفساد الأخلاقي ، بحيث أصبح الإيمان والصدق والخير مجرد وساوس صبيانية لا يؤمن بها من يرى نفسه مستنيرا من البشر ، وأصبحت القوة الحيلة والخديعة هي مفاتيح النجاح ، غير أن هذه الحقبة كانت في ذات الوقت بداية ما يعرف بعصر النهضة في أوربا حيث بدأ العقل الأوربي يدير ظهره لمملكة السماء و يعطي وجهه لمملكة الأرض فيفصل بين الدين (الكنيسة) والدولة (فكرة العلمانية) الأمر الذي أسهم دون شك في استشراء الانهيار الأخلاقي ، كما بدأ عصر الكشوفات الجغرافية كالأمريكتين ، كما اخترعت الطباعة"

وقد عمل مكيافيللي في شبابه أمينا لهيئة العشرة للحرية والسلام التي تمثلت وظيفتها في الاتصال بممثلي فلورنسا الدبلوماسيين في الخارج ، وقد هيأت هذه الوظيفة له أن يزور دولا أوربية موحدة عديدة حال إسبانيا وفرنسا وإنجلترا ، وأصبح حلم حياته أن يرى بلاده إيطاليا وقد توحدت في دولة واحدة. غير أنه بحلول عام 1512 وصلت إلى الحكم في فلورنسا أسرة من الصيارفة هي أسرة المديتشي بعد أن أطاحت بالجمهوريين ، وسرعان ما ألغت الحكومة الجديدة هيئة العشرة للحرية والسلام ففقد مكيافيللي وظيفته ، وجلس في بيته الريفي حزينا ، لكي يؤلف كتابه الشهير في عالم فن السياسة والحكم ألا وهو كتاب الأمير ، وهو الكتاب الذي تضمن مجموعة من قواعد فن الحكم والسياسة قدمها مكيافيللي للأمير الجديد على هيئة نصائح ، نصحه بالتزامها حتى يدوم سلطانه ويرسخ حكمه وتتوطد أركان عرشه ، ويكون قادرا على تحقيق حلم الإيطاليين في الوحدة . وهي نصائح كلها قامت على الفصل التام بين السياسة والأخلاق.

منهجه :
هو المنهج الاختباري الصرف القائم على ملاحظة الواقع ، بهدف تقديم صورة للواقع كما هو دون تفسير أو تعميم ، حيث كل ما قام به مكيافيللي كما قلنا هو تقديم مجموعة من قواعد العمل السياسي المصورة من الواقع ، دونما تدخل من جانبه بالتفسير أو التعميم ، وبذلك فهو يعتبر رائدا لفن السياسة لا علم السياسة

فكره السياسي :
قدم مكيافيللي للأمير مجموعة من النصائح تتعلق بالسياسة الداخلية (أي سياسة الأمير لرعاياه) ، وأخرى تتعلق بالسياسة الخارجية (أي علاقة الأمير بأمراء الدول الأخرى) ، وهي كلها قائمة على الفصل بين السياسة والأخلاق ، ويرى مكيافيللي أن اتباع هذه النصائح (أو قواعد العمل السياسي) من شأنه أن يديم حكم الأمير ويرسخ سلطانه، ويوطد أركان عرشه ويجعله قادرا على توحيد إيطاليا ، حيث يبدأ كلامه للأمير مذكرا إياه بأن جموع الإيطاليين تتطلع إلي بيته كي يجمع شتاتهم في دولة واحدة .

السياسة الداخلية للأمير:
نصحه مكيافيللي ألا يعبأ بالفضائل بل وأن يلجأ إلي الرذائل إن كان ذلك يحقق مصلحته ، فلا يجب على الأمير أن يكون كريما لأن الكرم يؤدي إلي الفقر وهو إن افتقر سيخسر هيبته لدى رعاياه ، وعليه أن لا يكون طيبا لأن ذلك يثير روح الثورة عليه في نفوس رعاياه ، أما القسوة فتقيم النظام وتمنع الفوضى وتحقق الوحدة وتقضي على الفتنة وهي في المهد ، كما أن رضا الرعايا متغير فلا تعتمد في استمرار حكمك على رضاهم ، بل اعتمد على قوتك فهي إن دامت سيدوم حكمك. ويضيف مكيافيللي : أنا لا ألوم الحاكم الروماني روميلوس الذي قتل أخاه وشريكه في الحكم لكي ينفرد بالسلطة ويوطد سلطانه ، ولا ألوم الروماني الآخر بروتس الذي حكم على أولاده الخمسة بالموت لكي يستمر عرشه ، فإذا كانت الواقعة (أي القتل) تتهمه فإن الغاية النبيلة (أي دوام سلطانه) تبرؤه. ويضيف ربما يكون هذا الكلامليس طيبا لو أن الناس كانوا طيبا لكن الواقع أن الأصل في بني البشر أنهم كذابون منافقون غشاشون جشعون نهمون شريرون مراءون لا يتطلعون إلا إلى ما ليس في أيديهم ، كما أنهم ربما يسامحونك إن قتلت أباهم لكنهم أبدا لن يسامحوك إن سلبت أموالهم.

السياسة الخارجية للأمير : أما بصدد السياسة الخارجية أي علاقة الأمير بأمراء الدول الأخرى فقد بدأ بوصف العلاقات الدولية وكأنها غابة ، ونصحه بأن يجمع بين أسلوب الإنسان وأسلوب الحيوان ، فإن اختار أسلوب الحيوان فعليه أن يكون ثعلبا وأسدا في ذات الوقت ، أي يتبع أسلوب الثعلب القائم على الحيلة والمكر والخداع والمراوغة و النفاق والرياء ، وأسلوب الأسد القائم على القوة والعنف والبطش. (ذكاء الثعلب وقوة الأسد). فبالنسبة لأسلوب الثعلب على الأمير أن لا يفي بالعهود التي يقطعها على نفسه للأمراء الآخرين إلا إذا كان في الوفاء بالعهد مصلحة له ،
وعلى الأمير أن يتزين أما العالم الخارجي بحلل زائفة من الصدق والسلام والعدل والوفاء (ذئب في جلد شاة) ، وأن يظهر أمراء الدول الأخرى بأنهم هم الكاذبون وخالفوا العهود ،إن الأمراء الذين أجادوا أساليب الثعالب وأفلحوا فيها فعرفوا كيف يحيكون الغش والخداع كان التوفيق حليفهم الدائم.
كذلك على الأمير أن يكون أسدا فيبني جيشه النظامي القوي الذي يدين بالولاء له ، فلا يجب أن يعتمد الحاكم على المرتزقة الأوغاد الذين لا يدينون بالولاء إلا للمال ، القوة ثم القوة فإن الأمير الذي لا يهتم ببناء قوته (جيشه) كمن يركض إلى هلاكه ، وويل للأمراء منزوعي السلاح.
إذن علي الأمير أن يكون ثعلبا وأسدا في ذات الوقت لأنه إن كان مجرد ثعلب عجز عن التعامل مع الذئاب والغابة الدولية مليئة بالذئاب ، وإن كان مجرد أسد عجز أن يتبين ما ينصب له من فخاخ والغابة الدولية مليئة بالفخاخ.
عليك أن تبدأ بأسلوب الثعلب فإن لم يفلح أسلوب الثعلب في خطف عنقود العنب فليسمع زئير الأسد (أي إن لم تجد الدبلوماسية فلتدق طبول الحرب(

تقويم فكر مكيافيللي : اختلف المفكرون والساسة ورجال الدين حول أخلاقية هذا الفكر ، حيث مجده البعض على النحو التالي:
_كتب أحد الأمراء الإيطاليين على نصب تذكاري أقامه على قبر مكيافيللي (نم في سلام لا كلمات ترقى إلي شرف هذا الرجل.(
_المفكر الإنجليزي فرانسيس بيكون : كم نحن مدينون لهذا الرجل ، فهو الذي أرانا حقيقة عالم السياسة ،إذ علمنا الفارق بين براءة الحمامة ورياء الثعبان على نعومة ملمس كليهما.
_نابليون الثالث كان لا يقرأ ليلة الحرب إلا كتاب واحد هو كتاب الأمير.
في المقابل اعتبرت الكنيسة أن مكيافيللي هو شيطان رهيب هبط على الإنسانية فارا من الجحيم ، وأن كتابه الأمير هو كتاب أودعته يد الشيطان.

وطبعاً من يقرآ عن مكيافيللي سوف يفهم كثيراً من سياسات الدول والزعماء قديماً وحديثاً

رأي الأغلبية..وقطيع الثيران البرية
لو آمن أغلب الناس بالإسلام ..اسيجعله ذلك ديناً صحيحاً؟

بن كريشان

يكتب لي بعض المؤمنين او يعلقون في مدونتنا هذه ليقولون: لو كان الإلحاد صحيحاً فلماذا عددكم قليل؟ ايقصدون ان الإسلام هو الدين الصحيح لأن له مليار من الاتباع؟

يبدو ان كثير من الناس يبنون قاعدة تفكيرهم حول ماهو صحيح و ماهو خطأ ، بناء على رأي غالبية الناس من حولهم. وهنا خلط كبير، فأحياناً نقرأ في إحصائيه أن اغلب الناس إتفقت على كذا او صوتت لرأي يقول كذا..فهل يجعل ذلك منه حقيقة؟ هل يجوز أن نفترض أن طريقتنا لمعرفة الصح من الكذب هي عدد الناس الذين يظنون ذلك؟

هذا المعيار يُصنف من ضمن الاخطاء المنطقيه الشائعه في التفكير، و هو مشابه للاعتماد على رأي " السلطه" كدليل ولمعرفة الخطأ من الصواب اي أن نقول مثال على ذلك أن هذا أمراً أجمع عليه الفقهاء، او أنه رأي الشيخ بن باز او العلامه روح الله اية الله حجة الله أبو لحيه طويله، أو الحاكم او الدكتور وهكذا. الاعتماد على إعتقاد الاغلبيه لمعرفة الصح من الغلط ، لايختلف ابداً عن الاعتماد على رأي فرد يمثل سلطة ما " دينيه او سياسيه او حزبيه الخ". الفرق ان السلطه هنا تصبح رأي أغلب الناس، و ليس فرداً محدداً بذاته.

إن مُجرد وجود عدد كبير من الناس الذين يعتقدون بشيء واسع الانتشار كالتنجيم و ابراج الحظ ، لايجعل منه حقيقه. الغالبيه من الناس في بلاد الرمال تعتقد بوجود مؤامرات غربيه ضدها، إعتقاد واسع الانتشار، ولكن ذلك لايكفي ليصبح حقيقة.

قد يؤمن فرد من الناس بكل إخلاص و إقتناع و بشكل راسخ بحقيقة شيء ما، مع انه خطأ. وكذلك قد يؤمن عدد كبير من الافراد بحقيقة شيء ما، مع انه خطأ ايضاً. الأمر سيان. فقابلية إقتناع مجموعة كبيرة من الناس بصحة فكرة خاطئه..هو أمر وارد تماماً.

يقدم التاريخ أدلة وافرة على حدوث هذا، فكثير من الاعتقادات السائده عند الاغلبيه من الناس ثبتت اليوم انها باطله. كانت الناس تظن ان الارض مسطحه، وان الشمس تجري في السماء و أن هناك سماوات سبع كالسقف فوقنا وكانت الناس تؤمن بوجود جن واشباح و عفاريت وكانت تؤمن بحقيقة الحسد و السحر و الطلاسم و الرقيه..الان طلع كل هذا فالصو مع ان غالبيه الناس كانت تؤمن بها.

من الاعتقادات القديمه عند العرب هو إعتقاد بعدم وجود علاقه بين الليل و النهار وبين الشمس وان الليل هو الذي يغطي الشمس كاللحاف، ثم يأتي النهار فيكشف اللحاف فتظهر الشمس، وهذا مذكور في القرءان بتعاقب الليل و النهار.

يعتقد بعض الناس ان الديموقراطيه هي طريقة لمعرفة الحقيقه ولكن هذا ليس بصحيح ،الديموقراطيه مجرد نظام يهدف الى تحقيق عدالة إجتماعيه و سياسيه، وليس نظام علمي. أنا احترم الديموقراطيه كنظام ولكن إذا كان الشعب جاهلاً في اغلبه، فمن الطبيعي ان ينتخب حكومة إسلاميه تعتمد على الخرافه. الاناء ينضح بما فيه، وحتى لو طبقت العلمانيه فلن يمنع ان ينتخب الشعب حزباً فاشياً. ويحدث في الدول التي تطبق الديموقراطيه ان تصوت الاغلبيه لصالح قوانين اقل ما توصف به بأنها غبيه او مجحفه تجاه الاقليات أو كما هو الحال في الكويت فرغم الديموقراطيه نجد ان قوانيناً تصدرها الاغلبيه تتعارض مع حريات الناس الفرديه (منع الاحتفال براس السنه و حظر المشروبات ومعاقبة فاطر رمضان).

الديموقراطيه هي مجرد إجراءات للوصول الى إتفاق عام حول سياسه او قانون..ولايعني بالضروره ان النتيجه صحيحة دائماً؟

هل يستطيع علماء الفيزياء تحديد عمر الكون بعمل إستفتاء بين الناس يأخذون به رأي الاغلبيه، هل يستطيع الجيولوجي ان يكتشف النفط بناء على رأي اغلب الناس؟ بالطبع لا..الوصول الى الحقيقه و العداله مهم ، بس لايعني ذلك ان رأي الاغلبيه هو المحك والمعيار و المقياس، فهناك اساليب عقلانيه اكثيره افضل من الاعتماد على مايعتقده غالب الناس.

كتبت مرة أن لو ثلاثمائة مليون عربي يصدقون بان الله موجود، فذلك لايكفي دليلاً. وكذلك لو مليار و نصف مسلم يضم صوته اليهم..ليس هذا معياراً كافيا لتأكيد الحقيقه.

وحتى لو اعترفت الامم المتحده بهذا وحصلوا على موافقة مسبقه من العالم بأسره ، فلن يشكل ذلك حقيقة صحيحه وتبقى مسألة قابلة للنقد و الشك و الخطأ.. تستخدم الديموقراطيه الحديثه اسلوبا يسمي كونسينسوس جنتيوم و يعني "توافق الاراء" و هو معيار يستخدم لتجنب تسلط رأي الاغلبيه الذي قد يكون خاطأً..على رأي أقلية يحتمل الصواب أكثر منهم.

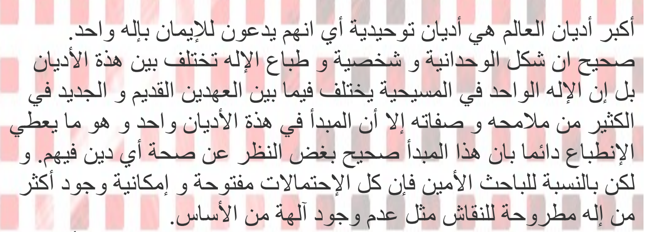
هذا الاسلوب يهدف الى تبيان انه حتى لو كان جميع افراد المجموعه يعتقدون بصحة شيء ويؤمنون بذلك بصدق نيه، فإحتمال الخطأ موجود ولم يذهب بعيداً..ويؤكد انه من المهم ان نستمع الى تلك الاصوات الصغيره المُخالفه و التي تفكر بإستقلاليه و عقلانيه و بدون ان تتأثر برأي المجموعه الكبيره من الاغلبيه.

قد يندفع قائد الثيران البريه ويتبعه القطيع، و يسقطون جميعا من على هاويه..فإتبّاع القطيع، لايعني دائماً نجاتك .. مثلما ان اتبّاع رأي الاغلبيه لا يعني دائماَ انك على صواب.





ITM
I Think Magazine



مشكلة الله
من مدونة (إنسانوي للأبد)

أكبر أديان العالم هي أديان توحيدية أي انهم يدعون للإيمان بإله واحد.
صحيح ان شكل الوحدانية و شخصية و طباع الإله تختلف بين هذة الأديان بل إن الإله الواحد في المسيحية يختلف فيما بين العهدين القديم و الجديد في الكثير من ملامحه و صفاته إلا أن المبدأ في هذة الأديان واحد و هو ما يعطي الإنطباع دائما بان هذا المبدأ صحيح بغض النظر عن صحة أي دين فيهم. و لكن بالنسبة للباحث الأمين فإن كل الإحتمالات مفتوحة و إمكانية وجود أكثر من إله مطروحة للنقاش مثل عدم وجود آلهة من الأساس.
و بما إن الدين التعددي يختلف من وجوه كثيرة عن الدين التوحيدي لأن الآلهة العديدة تشكل مجتمعا من الآلهة حيث كل واحد منهم له قدرات معينة و لا ينفرد واحد منهم بكل القدرات, فهذا يجعل الدين التعددي (و خصوصا الثنائي الآلهة) أكثر منطقية و أكثر قدرة على تفسير التنوع الموجود في العالم كوجود الخير و الشر على سبيل المثال. لكن بالرغم من أن البحث في مسألة الألوهية هو بحث في وجود إله أو اكثر, إلا أن الغالبية في الشرق الأوسط و حتى أوربا و أمريكا لا يعتبرون أن تعدد الآلهة هو إحتمال وارد بل ينظرون إلي الدين التعددي مثل الهندوسية كدين وثني أو بدائي أو وضعي. المسألة مزاجية تماما و غير مرتبطة بالحقيقة الموضوعية كما هو واضح لأن البحث في مسألة وجود إله واحد و الوصول إلي نتيجة بالتأكيد أو التفنيد هو أسهل كثيرا من البحث عن وجود الكثير من الآلهة و الوصول إلي نتيجة بالتأكيد أو التفنيد من الناحية الحسابية على الأقل.

أدوات البحث

إذن فموضوع هذا البحث هو عن وجود إله واحد (ليس شرطا أن يكون له صفات مطلقة) و سيكون بإسم الله جدلا مع الأخذ في الإعتبار أن المقصود بالله هنا هو فكرة الإله الواحد عموما و ليس إله الإسلام بالذات. و لكي نبحث في مسألة وجود الله نحتاج إلي أدوات مثل أي بحث رياضي أو منطقي آخر فالبحث في مسألة وجود الله ليست إستثناء بأي حال. نحتاج إلي تعريف



المسائل الأساسية : الموجود, الله, إله إيجابي, إله سلبي, معجزة. الموجود يمكن تعريفه بأنه كل ما له وزن و حجم و كتلة, إبتداء من الريشة و الذبابة و ليس إنتهاءا بالفيل و المبنى و الحجر .. هذا هو التعريف المتداول كما يفهمه الناس. لكن لحظة, هناك أشياء ليس لها وزن او حجم و لكننا نعرف جميعا أنها موجودة, مثل الضوء أو الحرارة أو الطاقة عموما. إذن نحن محتاجين لتعديل التعريف, و ليكن مثلا أن الموجود هو ما يمكن إدراكه بالحواس العادية أو بأجهزة الإستشعار و القياس. طيب ماذا عن موجودات لا نستطيع رصدها و لكننا نعرف أنها موجودة مثل المادة المظلمة مثلا. **المادة المظلمة أو المادة السوداء (بالإنجليزية: Dark Matter) في علم الكون هو مصطلح يشير إلى جسيمات مادية مجهولة، ذات تركيب غير محدد بعد، لا تبعث ولا تعكس أي إشعاع كهرومغناطيسي و بالتالي لا يمكن رصدها بشكل مباشر، لكن يمكن الاستدلال على وجودها من خلال تأثيراتها الثقالية على المادة المرئية و المتمثلة في النجوم والمجرات.**بالإعتماد على هذا المثال نكون محتاجين لتعديل التعريف مرة أخرى فنقول أن **الموجود هو ما يمكن إدراكه بالحواس أو رصده بالأدوات أو رصد تأثيره على ما هو مدرك أو مرصود**. لكن قد يقول قائل : و ماذا لو تم حساب وجود الشيء رياضيا أو منطقيا, ألا يكفي هذا للتأكد من وجوده ؟ و الإجابة هي طبعا لا, نظرية الاوتار مثلا محسومة رياضيا و لكن لأنه لا يمكن إختبارها أو تجربة إدعاءاتها فالعلماء يحتجون على حقيقتها أو علميتها فما بالنا بالفلسفة و المنطق و بحورهم الواسعة. الأضمن و الأسلم هو أن نعتمد على العلم الحديث في تقرير ما إذا كان الشيء موجودا أم لا و ذلك عن طريق التعريف السابق ذكره. و هنا قد يسأل سائل : أليست الروح موجودة و العقل موجود بحسب هذا التعريف ؟ و الإجابة هي لا, لانه لا وجود لتأثيرات مفترضة على الجسم تجعله يتحرك أو يعقل, فالإنسان مثل أي حيوان آخر يعمل كماكينة و يعطل كماكينة و يفسد كماكينة و دماغه مثل الكمبيوتر في عمله و بالتالي فلا وجود لكيانات هلامية ميتافيزيقية تتلبس الإنسان تسمى روح أو عقل بل إن الإنسان الحي العاقل هو كذلك بدون تلك الكيانات, و أي إشارة على حياته او ذكاؤه هي إشارة على صحة الجسم و تمام دوران الأجهزة العضوية بداخله.

طيب إذا كان هذا تعريف الموجود فما هو تعريف الله ؟ لو إعتمدنا على الأديان لن نستطيع تعريف الله أبدا لان في كل الاديان تقريبا يتفق المؤمنون بوجود الآلهة على إن الإله غير محدود و يفوق الوصف و التخيل و بالتالي لا يمكن ان يحد في وصف أو تعريف, بل أنه يفوق قدرة العقل الإنساني على الفهم أصلا لأنه لا يدخل في حدود العقول فالإله مطلق بينما عقولنا المسكينة هي عقول نسبية. ثم إن كل دين له إله و كل طائفة تشكل إلهها بطريقتها بل و كل إنسان أيضا له تصوراته الخاصة عن الإله حتى أصبح مفهوم الإله مطاطا يسع كل شيء. و مع ذلك يمكن إستخلاص الفكرة الأساسية من الكتب الدينية و هي تؤكد أن الله **كائن حي عاقل خالق الكون**. طبعا الآلهة الواحدة كثيرة بحسب كثرة الأديان التوحيدية سواء كانت أديانا إبراهيمية مثل اليهودية و المسيحية و الإسلام أو أديانا غيرها مثل الصابئة المندائية و الأيزيدية و البهائية و السيخية و الزرادشتية .. ألخ, و لكي يتم حصر فكرة الإله الواحد سيتم التعرض لثلاث أشكال من هؤلاء الآلهة : الله الإبراهيمي الإيجابي المطلق و الله الربوبي السلبي و الله المادي الطبيعي ..

الله المطلق متناقض منطقيا

إن البحث في مسألة وجود إله واحد له مواصفات قياسية مثل كلي القدرة و كلي المعرفة و كلي الوجود .. ألخ هو أمر سهل بسبب إمكانية حساب صفاته منطقيا بسهولة و تفنيدها. بعض الناس يظنون أنه من غير ممكن إثبات أن أي شيء غير موجود و لكن هذا غير صحيح, من السهل جدا إثبات عدم وجود كرات مكعبة مثلا بالإعتماد على وجود تناقضات منطقية في الشيء موضوع البحث. و بالتأمل العقلاني في صفات الله المطلقة سنجد الكثير من التعارض و التناقض بينها بحيث لا يمكن أن تجتمع في شخص واحد أيا كان :التناقض الأول : لا يمكن ان يكون الإله ذات مطلقة

It cannot be an absolute person

فهو إما ذات و إما مطلق و لا يمكن ان يجمع بين هذين الضدين. إن الكمال معنى من المعاني يتعارض مع الذاتية لأن الذاتية لا تكون بغير حدود. فالإله لو كان موجودا وجودا مطلقا أو كان مطلقا باي صورة من الصور لا يمكن ان تكون له أيضا ذات واعية بل يكون غير شاعر بنفسه و ليس صاحب انا تتشخص في كيان. يعني لو كان الإله أزلي أبدي, بلا بداية أو نهاية فلا يمكن ان يكون إلا الزمان نفسه و الزمان لا عقل له و لا ذات. و لو كان الإله يملأ كل الأماكن فهذا يعني أنه هو و المكان واحد. و المكان لا عقل له و لا ذات. و لو كان الإله هو الزمان نفسه و المكان كله أي الزمكان بشكل مطلق فهذا يعني انه الوجود ذاته و الوجود ليس ذاتا و لا يعقل. أيضا لا يمكن ان يكون الإله خيرا بصورة مطلقة لنفس الأسباب و هي أن الإله وقتها سيكون معنى و ليس ذاتا عاقلة لان الإطلاق ضد الذاتية و الذاتية ضد الإطلاق. و هذا يضطرنا للقول أن الإله لو كان موجودا فلا يمكن ان يكون مطلقا أو كاملا بل يجب أن يكون نسبيا و ناقصا كالبشر أو أن يكون مطلقا و كاملا و لكنه بلا ذات و لا يعقل.

التناقض الثاني : لا يمكن ان يكون الإله كلي الصلاح و مخيرا في ذات الوقت.

It cannot be an omnibenevolent and has a free will in the same time

الإنسان كائن خير لانه يختار بوعي فعل الخير في بعض الاحيان. و لو كان الإله مثل الإنسان خيرا في بعض الاحيان و شريرا في احيان اخرى لكان وجوده معقولا. لكن لو كان الإله كلي الصلاح بمعنى أنه كامل لا يخطئ أبدا فهذا يعني انه خاضع لطبيعته و انه لا يختار فعل الخير. يعني الحيوان لا يمكن ان يكون شريرا لو إفترس حيوانا آخر لان تلك هي طبيعته التي تتحكم فيه, فالحيوان بلا وعي او إرادة و هكذا الإله لا يحسب خيرا لو كانت طبيعته تحتم عليه فعل الخير و ليس بإراداته.
إن الطبيعة عمياء و لا تعرف معاني مثل الخير و الشر و الإرادة الحرة فقط

هي التي تختار الخير او تختار الشر فإذا كان الإله قادر و يمكن ان يختار فعل الشر و أن يخطئ فهو مخير و إن لم يكن كان مسيرا لطبيعته.فلا يكون الكائن الحي مخيرا لو كانت طبيعته هي التي تتحكم فيه سواء بالخير او بالشر بل يكون مخيرا حين يقرر بملأ إرادته أي إختيار يختار. و هكذا يكون الإله مسيرا كالحيوان لفعل الخير وفقا لطبيعته الخيرة. الخلاصة هي إما ان يكون الإله خيرا بشكل مطلق و لكنه مسير بطبيعته أو يكون خيرا أحيانا و شريرا أحيانا أخرى يفعل الصواب أحيانا و يخطيء أحيانا اخرى و في تلك الحالة يكون مخيرا.

التناقض الثالث : لا يمكن ان يكون الإله كلي القدرة و كلي الصلاح في ذات الوقت

It cannot be an omnipotent and omnibenevolent in the same time

و ذلك بسبب وجود الشر في العالم حيث ان وجود الشر يتعارض مع وجود الإله كلي القدرة و كلي الصلاح. في موقف الإله من الشر في العالم هناك اربع إحتمالات لا غير:

1- أن الإله قادر على التخلص من الشر و يريد التخلص منه فعلا.
2- ان الإله قادر على التخلص من الشر و لكنه لا يريد التخلص منه.
3- أن الإله غير قادر على التخلص من الشر و لكنه يريد التخلص منه.
4- ان الإله غير قادر على التخلص من الشر و هو لا يريد ذلك.

في الحالة الاولى الإله قادر على كل شيء و قادر على التخلص من الشر و هو يريد ذلك إذن فهو إله خير. و لكن هذا ليس الواقع لان العالم مليء بالشرور و الألام و الكوارث التي يندى لها جبين الإنسانية. في الحالة الثانية هو قادر و لكنه لا يريد و هكذا هو إله شرير لا تصح صداقته فضلا عن عبادته. في الحالة الثالثة هو غير قادر و يريد التخلص من الشر و بالتالي هو خاضع لقوانين الطبيعة و الظروف الواقعية كالبشر و هذا لا يجعله إلها أصلا. في الحالة الرابعة هو غير قادر و لا يريد و هو بهذا قد إستكمل عجزه بشره ليصير مسخا بلا ضمير. و هكذا و بسبب وجود الشر في العالم يجد المرء نفسه مضطرا للقول بأن الإله اما غير قادر و إما شرير و لا خيار ثالث.

التناقض الرابع : لا يمكن ان يكون الإله كلي القدرة و كلي العلم في ذات الوقت

It cannot be omnipotent and omniscient in the same time

هل يقدر الله على تغيير أمر يعلم وقوعه في المستقبل؟
فإذا كان الجواب بـ(نعم) : فالله ليس مطلق العلم
وإذا كان الجواب بـ(لا) : فالله ليس مطلق القدرة
مثال : الله يعلم بعلمه المطلق أن نيزكاً سيرتطم بالأرض غداً ، فهل يقدر الله بقدرته المطلقة على تغيير ذلك؟

إذا قدر على تغيير ذلك فهو ليس مطلق العلم وإذا لم يقدر فهو ليس مطلق القدرة. ومن هنا يثبت لنا أن الصفات البشرية بطبيعتها تبدأ في التداخل والتناقض إذا ما جعلت على إطلاقها, يعني الإنسان يستطيع أن يعلم بعض الأشياء و ان يجهل بعض الأشياء و هو بالطبع ليس مطلق القدرة لذلك فلا يوجد تناقض في إمكانياته أما الله فلا يمكن له أن يجمع بين المتناقضات إلا لو كان شخصية خيالية ملفقة.

التناقض الخامس : الإله لا يمكن أن يكون كلي القدرة

It cannot be almighty

مثال :إذا كان الإله قادرا على كل شيء, هل يمكن أن يخلق جبلا أثقل من قدرته على الحمل.

1- إذا كان يستطيع خلق مثل هذا الجبل فهناك ما لا يستطيع فعله, و هو حمل الجبل.
2- إذا لم يكن يستطيع خلق مثل هذا الجبل فهو أيضا ليس كلي القدرة.

مثال آخر :هل يستطيع الإله خلق إله آخر أقوى منه ؟

1- إذا كان يستطيع فهو ليس كلي القدرة لأن الإله الآخر سيكون أقوى منه و أقدر.
2- إذا لم يكن يستطيع فهو ليس كلي القدرة أيضا.

تلك ليست رفاهية فكرية بل هي عيب منطقي في طبيعة الإله أو في وجود كينونة لا متناهية القدرة لأن اللانهائية أو الكمال هما وجود إفتراضي خيالي لا يمكن لهما التحقق في أي وجود طبيعي أو منطقي. و أن يكون الإله غير خاضع لقواعد المنطق يعني أنه غير موجود إلا في عالم مجنون تماما لا تسري فيه قواعد المنطق.

التناقض السادس : الإله لا يمكن ان يكون غير متغير و يكون خلق الوجود مع ذلك.

It cannot be stable and to be have created the universe

في الأديان الإله لا يتغير و لا يؤثر فيه أي شيء و لكن بالتدرج المنطقي نجد أن هذا يتعارض مع حقيقة أنه خلق العالم في وقت ما:

1- إذا كان الخلق الإلهي حقيقي, فإن هذا الوجود قد تم خلقه بواسطة إله غير محدود.
2- الإله لا يمكن أن يكون لديه دوافع أو مؤثرات داخلية مثل الإحتياج و الرغبة و الجهل و المشاعر.
3- إذا كان الخلق الإلهي حقيقي, فلم توجد أي مؤثرات خارجية على الإله قبل الخلق.
4- إذا كان الخلق الإلهي حقيقي, فلم يكن الإله مدفوعا بأي مؤثر خارجي قبل الخلق (من 3(
5- الإله قبل الخلق لم يكن يملك أي دوافع مؤثرة سواء داخلية او خارجية.
6- الإله ما كان يمكن أن يفعل أي شيء, و الخلق الإلهي ما كان ليحدث.

و هكذا إما أن يكون الإله متغيرا و لديه إحتياجات و دوافع داخلية تحركه و إما أنه لم يخلق الوجود أبدا. بحسب الأديان الله منزه عن الأغراض. فهو ذو كمال غير متناه و لا يمكن أن يتغير ليكون اكمل مما هو حيث انه كامل في جوهره و صفاته. فهو لا يزيد و لا ينقص في جودته و قدرته و رحمته و عدله و حكمته. و لا يمكن أن يغلط في أحكامه فيعود و يصلحها. بالإضافة لأنه قبل الخلق لم توجد أشياء خارجية تؤثر في الإله فتجعله يرد عليها بأفعاله التي يعلمها منذ الأزل.

لا توجد مؤثرات داخلية : مثل الإحتياج و الرغبة و خلافه و لا توجد مؤثرات خارجية : لان الكون لم يكن قد خلق بعد و بالتالي يصعب القول ان الله خلق الكون . فقبل الخلق كان الله و العدم فإذا لم يكن الله يتغير من ذاته فلن يوجد ما يغيره و يجعله يخلق.

التناقض السابع : الإله لا يمكن ان يكون كلي الصلاح و يعلم كل شيء في نفس الوقت.

It cannot be omnibenevolent and omniscient in the same time

لأن الإله إذا كان يعلم كل شيء بما في ذلك المستقبل, إذن هو يعلم أن هناك من البشر الذين خلقهم سيذهبون إلي جهنم. و هذا يعني أن الإله قد خلق بشرا لكي يحيوا مدة قصيرة على الأرض ثم يخلدوا في جهنم. و هذا يعني أن الإله ليس كلي الصلاح.

يعني نحن لدينا معطيات كالآتي:

1- الإله كلي المعرفة
2- الإله يعلم أنه سيخلق بشرا ليرميهم في جهنم.
3- الإله كلي الصلاح.

لكن بما أن (2) تتعارض مع (3) إذن كلية المعرفة تتعارض مع كلية الصلاح.

الله الإيجابي متناقض منطقيا

المعجزة : هي أي حدث غير متوقع يعزى إلى تدخل إلهي أو في بعض الأحيان يعزى أيضاً (جزئياً) إلى قديس ما أو زعيم ديني. و المعجزة هي قطع واضح و شرخ يحدث لقوانين الطبيعة و يمكن القول أنها سلوك شاذ للطبيعة و ذلك لأنها تخرج عن المألوف عن النظام الطبيعي.

الله الإيجابي : هو الإله الذي يعاقب على الهفوات و الخطايا كما يكافئ على الحسنات و فعل الخير, كما أنه يهتم بالإنسان و يرعاه و يرسل له الوحي, غير أن أهم ما يميز هذا الإله أنه يستجيب للدعاء و يصنع المعجزات. و الله الإيجابي حين يقوم بمعجزة فهو يتسبب في أن تسلك الطبيعة سلوكا شاذا عن المألوف أو سلوكا فوضويا و غير محتمل في نفس الوقت.

الله السلبي : هو الإله الذي خلق الكون ثم تركه يسير وفق الخطة التي وضعها له منذ البداية فلا يتدخل في سيرورته أو يعدل من خطته الموضوعة سلفا أيا كانت الأسباب, و هو بهذة الطريقة لا يهتم بالإنسان و لا يهتم بأفعاله فلا يعاقب على السيئة منها و لا يكافئ على الجيدة منها و لا يرسل وحيا ولا يستجيب للدعاء و لا يصنع معجزات.



ITM
I Think Magazine

عن طريق هذة المعاني و التوصيفات يمكن القول دون خطأ كبير أن الله الإيجابي المطلق هو إله لا وجود له و ذلك للأسباب التالية :

1- الله الإيجابي المطلق هو الحاكم بما أراد فلا معقب لحكمه ، ولا راد لإرادته ، ولا مناقض لقضائه وقدره, و لكنه مع ذلك يستجيب للدعاء, فكيف يمكن أن يحدث ذلك ؟ إذا كان الله يتأثر بالدعاء فيغير من إرادته إذن فهو ليس الحاكم بما أراد بل بما يريد الداعي, و إذا كانت إرادته منذ البداية هي نفسها إرادة الداعي فلا داعي للدعاء إذن. و لنضرب مثلا :

إذا كان هناك أحد المؤمنين يدعو من أجل زيادة في راتبه في حين أن الله قد قدر له أن راتبه لن يزيد إذن فمهما دعا المؤمن فإنه لن يغير من قضاء الله و قدره, أما إذا كان الله قد قدر له زيادة في الراتب فلا فائدة إذن من الدعاء لأن الله كان قد قرر مسبقا.

الخلاصة هي إنه إذا كانت إرادة الله نافذة فهو لا يمكن أن يستجيب للدعاء و لكن لأن من صفات الله أنه يستجيب للدعاء (و لو أحيانا و لو بحسب حكمته) إذن فهناك تناقض بين تلك الصفة و بين علمه المسبق و إرادته النافذة.

2- الله الإيجابي المطلق هو صانع المعجزات فهو يقول للشيء كن فيكون و هو يامر القمر فينشق و يأمر الأرض فتتوقف حتى لو كان الأصل في السنن الكونية هو عدم حدوث هذا. لكن من الذي صنع و أبدع السنن و النواميس الكونية ؟ ألا يعتقد المؤمنين أن الله هو خالق النظام في الكون ؟ يعني حين يخرق الله السنن و النواميس الكونية لأي سبب كان, ألا يعتبر في تلك الحالة أنه صانع للفوضى ؟

يعني لو إفترضنا أن دوران القمر حول الأرض و تماسكه هو سنة كونية و نظام ثابت في المجموعة الشمسية, أفلا يعتبر إذن أن إنشقاق القمر و ثم إلتحامه ثانية هو سلوك شاذ و فوضوي للقمر ؟ و ألا يعتبر المتسبب في هذا السلوك الشاذ و الغريب هو شخص فوضوي ؟

إذن فالمعجزات (بفرض حدوثها) ليست دليلا على وجود الله بل هي دليل على أن الله متناقض أبدع النظام في بدء الخليقة ثم تفرغ بعد ذلك لإحداث الفوضى في نظامه كخدمة للمؤمنين و إنتصارا لنفسه على الكفار و الملحدين. طبعا قمة العبثية و التفاهة أن يكون الله صانع النظام و صانع الفوضى في نفس الوقت, صانع جمال الكون و جمال الطبيعة و قبح الأشكال و الأصوات أيضا, صانع الخير و صانع الشر أيضا. أي عبث و جنون ان يكون إله الخير المطلق و النظام المطلق و الجمال المطلق هو نفسه إله الشر المطلق و الفوضى المطلقة و القبح المطلق. إن صفة الإطلاق لا تقبل القسمة او النقصان أو الشراكة فلو كان خيرا مطلقا لما إحتوى على أي شر و لو كان نظاما مطلق لما إحتوى على أي فوضى و هكذا .. لكن الجمع بين المتناقضات في الإطلاق لهو قمة الجنان و المسخرة و هي سمة الإله الإيجابي المطلق.

في هذا السياق يبدو الله السلبي أكثر منطقية من الله الإيجابي فهو لا يجعل من نفسه مسخرة بمراقبته للبشر و الإهتمام بتفاهاتهم التي ربما لا يهتمون بها هم شخصيا أو يجعل من نفسه مخرب لنظام هو من صنعه أساسا أو يكون خاضع لرغبات البشر و همهماتهم التي يتلونها في صلواتهم. الله السلبي مترفع عن التفاهات و هو فكرة راقية تهدف لتفسير نشوء الكون, حتى لو قلنا أن من عيوبها أنها فكرة غير علمية و أن الله السلبي هو إله لا حاجة لنا به أو لرضاه.

الله الإبراهيمي

الإله الإبراهيمي : هو الإله كما تتفق عليه الأديان الإبراهيمية الثلاث مع تجاهل نقاط الخلاف.أهم ما يميز الله الإبراهيمي عن بقية الآلهة هو إنه إله إيجابي بمعنى أنه يتدخل في الكون و الحياة و يتسبب في معجزات هي عبارة عن سلوك شاذ للأشياء. لكن لو فرضنا أن الله الإيجابي هذا له وجود و أنه يغير فعلا من السنن و القوانين الطبيعية فهل يمكن رصد تأثيره على الأشياء ؟ يعني نحن نعرف أن كل الأشياء و الكائنات في العالم لها تأثير و المادة المظلمة كأي شيء آخر في الكون له تأثير يكبر أو يصغر و نحن نتعرف على كل شيء بحسب تأثيره و حتى لو لم نستطع رصده لبعض الوقت, فهل يمكن أن يكون الله الإيجابي موجود بطريقة مماثلة للمادة السوداء فيكون له تأثير يمكن رصده بالرغم من أننا لا نستطيع رصد وجوده ؟

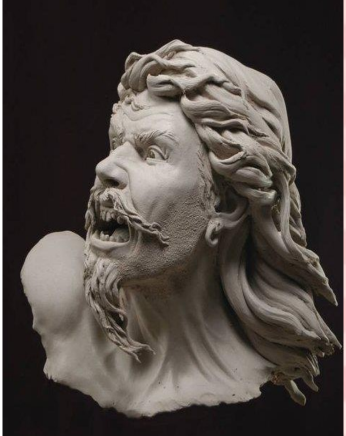
للوهلة الأولى قد يبدو أن المادة السوداء تحمل تشابها مع فكرة الله الإبراهيمي مطلق الصفات و لكن مع بعض التفكير (و ليس الكثير منه) يجد المرء أن المادة السوداء كأي موجود آخر هي عكس الله تماما, فوجود المادة السوداء له آثار و لكن ليس له تبعات بينما وجود الله له تبعات و لكن ليس له آثار. يعني مثلا أنت لا تجد من يدعوك (أو يفرض عليك) للإيمان بالمادة المظلمة و إلا صرت كافرا مستحقا لجحيم أبدي, أو يدعوك للصلاة خمس أو ست مرات يوميا لكي ترضى عنك المادة المظلمة أو يقول لك أن المادة المظلمة حزينة لانك لم تمتنع عن الطعام لبضعة أيام أو أنها تحبك و إنتحرت من أجلك لكي تكفر عن خطاياك. وجود المادة المظلمة هو وجود بلا تبعات من هذا النوع فهي لا تلزمك بأي سلوك أو طقوس, بينما الله الديني له تبعات كثيرة.

و مع إن المادة المظلمة التي لا يمكن رصدها لها تأثيرات ثقالية (الجاذبية كما تطرحها النظرية النسبية) على الأجسام المرئية يمكن رصدها, فالله لا يمكن رصده بأي مقاييس علمية و لا يمكن حتى رصد أي تأثير إفتراضي له على الأجسام المرصودة بحيث ينبأنا عن وجوده. الله مع أنه كلي الوجود و يملأ كل الأماكن (برغم أن الأديان التوحيدية تقع كثيرا في تشبيه الله بالإنسان و في وصفه و تحديده) بالإضافة لتدخله الدائم في سيرورة الكون و الطبيعة إلا أنه بلا أي تأثير يمكن رصده و بالتالي فالعلم بريء منه. قد يقول قائل إن الله يفوق قدرة العلم على المشاهدة و القياس و هنا يوجد أكثر من رد : الأول أنه يجب على كل مؤمن أن يبتلع لسانه فيما يخص أن العلم يشهد لوجود الله أو يثبت صحة الدين, لأنه طالما أنك تقول أن العلم لا (و أحيانا لن) يقوى على رصد الله أو إكتشافه فلا معنى لحديث العلم و الإيمان إذن, الرد الثاني أنك بقولك أن الله يفوق العلم تقول أن الله معزول خارج الكون بمعنى أنه يقع خارج العالم المادي الملموس ولا يؤثر فيه أبدا منذ ان خلقه أو تسبب في وجوده, لان الله لو كان يتدخل في عالمنا أو يتحكم أو يؤثر فيه بأي وسيلة لإستطعنا أن نرصد هذا التأثير على الأجسام المرصودة و لن أقول لإستطعنا رصد الله أيضا لأنه من الممكن أن يكون وقتها مثل المادة المظلمة لا يمكن رصده. لكن لا يوجد رصد له و لا لآثاره, بل إن في هذا الكون الشاسع وحشة حيث لا حياة لمن تصلي أو تدعو.

و بالطبع فإن ما لا يمكن رصده أو رصد تأثيره هو غير موجود من الناحية العلمية و الفيزيائية, و لذلك فلم نسمع (في الدول المتقدمة علميا على الأقل) عن عالم قدم نظرية (تنافس نظرية التطور) عن وجود إله إفتراضي (تم إثبات وجوده و لو رياضيا) بهدف تفسير ظواهر طبيعية بعينها لا يمكن تفسيرها بغير نظرية الإله تلك, يعني مثلا لو إفترضنا وجود نظام شمسي يجعل الأقمار تدور حول الكواكب في رتابة ثم إستجد على قمر الأرض سلوك غريب فقد إنشق القمر ثم إلتصق النصفين ثانية كما يحكي محمد صاحب الإسلام, أو مثلا أن الأرض أثناء دورانها حول الشمس قد توقفت فجأة كما حدث مع يشوع بن نون في التوراة, أن مثل هذا السلوك الغريب للأجسام الكونية بفرض حدوثه (و هو لم يحدث طبعا) يحتاج إلي نظرية وجود إله خارق للطبيعة يستطيع أن يجبر الكواكب و الأقمار على الشذوذ عن سلوكها المنتظم و الإتيان بأفعال غريبة و لا يمكن تفسيرها. و لكن لا توجد نظرية واحدة بهذا المعنى لأنه لم يثبت من الأساس حدوث أمر شاذ أو لا يمكن تفسيره يستدعي اللجوء لنظرية الإله الدينية لتفسير تلك الظواهر الغريبة.

الله الربوبي

الآن لدينا الله الإبراهيمي الذي يستحيل وجوده عمليا لأنه إله إيجابي, إيجابي بمعنى انه يهتم بالبشر و وجوده يلزمهم بتبعات معينة و هو الذي يتصف بالإطلاق و الكمال و اللامحدودية. و لكن لدينا هنا أيضا إله سلبي و هو سلبي لأنه لا يتدخل في حياة البشر أو يغير من قوانين الكون من أجلهم, هذا الإله هو إله الربوبيون. و **الربوبية هي مذهب فكري لا ديني وفلسفة تؤمن بوجود خالق عظيم خلق الكون وبأن هذه الحقيقة يمكن الوصول إليها باستخدام العقل ومراقبة العالم الطبيعي وحده دون الحاجة إلى أي دين. معظم الربوبيون يميلون إلى رفض فكرة التدخل الإلهي في الشؤون الإنسانية كالمعجزات والوحي. الربوبية تختلف في إيمانها بالإله عن المسيحية واليهودية والإسلام وباقي الديانات التي تستند على المعجزات والوحي حيث يرفض الربوبيين فكرة أن الاله كشف نفسه للإنسانية عن طريق كتب مقدسة. ويرى الربوبيين أنه لا بد من وجود خالق للكون والإنسان فيختلفون بذلك عن الملحدين بينما يتفقون معهم في اللادينية**



الربوبيون يرفضون معظم الأحداث الخارقة (كالنبوءات والمعجزات) و يميلون إلى التأكيد على أن الله (أو "الإله" أو "المهندس العظيم الذي بنى الكون") لديه خطة لهذا الكون التي لا تغيير سواء بتدخل الله في شؤون الحياة البشرية أو من خلال تعليق القوانين الطبيعية للكون. ما تراه الأديان على أنه وحي الالهي والكتب المقدسة، يراه معظم الربوبيون على أنه تفسيرات صادرة عن البشر بدلا من مصادر موثوقة. بالطبع يبدو إله الربوبيين أو الإله السلبي أكثر معقولية من إله يتلقى التعليمات من المؤمنين به في صلاتهم فيغير من نواميس الكون من أجل خاطر عيونهم, أو من إله متفرغ لمراقبة البشر الذين هم أكثر ضآلة من النمل بالنسبة إليه فينزعج لو تناول بعضهم الطعام في شهر معين أو لو إمتنع أحدهم عن تأدية الحركات الأكروباتية خمس مرات يوميا أو إله متناقض منطقيا بسبب النفخ و التهويل في صفاته.

هو أكثر معقولية بحيث أن هناك من يجادل بأن العالم الفذ أينشتاين كان مؤمنا به و لكنه ليس معقولا للدرجة التي تجعل المرء يسلم بوجوده دون بحث. فأهم ما يميز إله الربوبيين أنه إله بلا تبعات فهو مثل أي قوة كونية لا تعبأ بالبشر و لا بتفاهتهم أو سلوكهم اليومي فمثله كمثل الجاذبية أو المادة المظلمة او الشمس أو القمر أو أي شيء آخر. و الفكرة من اللجوء لفكرة اله الربوبيين هو تفسير نشأة الكون أو الإستسلام لنظرية المسبب الاول و العلة الأولى. و هذا هو التشابه الوحيد بين الربوبية و الأديان, فيما عدا ذلك فهي تيار لاديني بإمتياز يتبرأ دائما من وسخ الأديان و يقاوم إستغلال القلة من رجال الدين لفكرة وجود الله و إمتلاكهم الحق الحصري للحديث بإسمه و بالتالي يناهض تحكمهم في المعايير الأخلاقية و المعايير النظرية.

لكن يمكن للمرء ان يجادل بأن نفس السبب الذي يجعل الله الربوبي أكثر معقولية هو نفسه ما يجعله أقل إحتمالا, كيف ؟ الله الإبراهيمي هو اله بلا تأثير و له تبعات أما هذا الإله فهو بلا تأثير و بلا تبعات, يعني ما فائدته إذن ؟ و إذا كان بلا تأثير أصلا و من حيث المبدأ لانه لا يغير من قوانين الكون من أجل مصلحتي او دعائي, فلماذا يهمني وجوده من عدمه ؟ بل مادام هو بلا تأثير فلا يمكن أبدا للعلم ان يتأكد من وجوده. و حتى مسألة المسبب الأول فقد حلها العلم بطرق طبيعية تماما و قد خرج علينا ستيفن هوكينج مؤخرا مؤكدا انه لا مكان للخالق أو المهندس العظيم في النظريات العلمية الحديثة و خصوصا نظرية الاوتار الفائقة و النظرية إم.

يعني لا حاجة بنا لإله يبدو ملفقا في الحقيقة تم صياغته لكي لا يكتشفه العلم تأكيدا او نفيا و لا يحتاجه المنطق لانه إذا إفترضنا أن الكون يحتاج إلي علة أولى فهذا المنطق لا يحدد ما هي هذه العلّة و مواصفاتها, و لا يقدم أي برهان على أن هذه العلة هي كائن عاقل ذكي كلي المعرفة و المقدرة. ثم إن هذا المنطق لا يقدم أي سبب يشرح لماذا ليست هناك إلا علّة أولى وحيدة, فممكن أن تكون هناك مجموعة من العلل تسببت كل واحدة منها في خلق جزء مختلف من الكون.و أيضا الله يمكن أن يكون مسبَّب أو غير مسبَّب. فإذا كان مسَّبباً, فهذا يعارض الصورة التي تقدمها الأديان لله على أنه الخالق الذي لم يُخلق, إلا إذا إفترضنا أن الله هو من سبب نفسه. و لكن في هذه الحالة لماذا لا يمكن أن يوجد شيء آخر غير الله يكون قد سبب نفسه ؟ مثلا لماذا لا يستطيع الكون أيضا أن يكون سبب نفسه ؟ أما إذا كان الله غير مسبَّب, فهذا يعني وجود ما هو غير مسبب, فلماذا لا يكون الكون أيضا لا سبب أو علّة له ؟

الله المادي الطبيعي

هل الله مادي طبيعي ؟ و هل هو موجود أساسا ؟
الله المقصود هنا ليس إله الإسلام أو المسيحية بالذات بل هو أي قوة عاقلة و حية تفوق الإنسان. تبدو الإجابة صعبة و خصوصا مع إتساع الكون و غموض تعريف الله بحيث يمكن أن يكون الله أي شيء و في أي مكان. لكن بعيدا عن القصص الدينية التي تبدو عاجزة أمام قصة نشأة الإله و أصل وجوده فإن فكرة وجود كائن حي عاقل يفوق الإنسان تبدو ممكنة بإحتمالات تكبر أو تصغر. يعني لو إفترضنا أن هناك كائن حي عادي تطور و ترقى لكي يصبح كائن جبار في قوة الإله حتى انه أصبح قادر على صنع الحياة و خلق الأشياء من عدم. الحديث الآن ليس عن السحر و الخرافات بل عن قدرات هائلة يمتلكها كائن حي طبيعي أوجده الكون و تعهده بالرعاية و تركه ليتطور حتى أصبح إلها. القصة ممكنة و تطور الإنسان من كائنات أكثر بساطة ثم ترقيه ليزداد قوة و ذكاء و تعقيدا يعني ان هناك إمكانية وجود قصص شبيهة بتطور الإنسان قبل نشأة الإنسان لأن الكون عمره 13.7 مليار سنة بل و من الممكن ان تكون قصة التطور تلك قد حدثت في اكوان اخرى أقدم من كوننا.

هذا يخرجنا تماما من إدعاءات الأديان المختلفة عن إله أزلي إخترع الكون و الوقت أو إله أوجد نفسه بنفسه كطفرة وحيدة لم و لن تتكرر و كل ما تقوله الإدعاءات الغير منطقية عن فكرة الإله. لو كان هناك آلهة حقا فهي ليست إلها وحيدا فريدا بل هي آلهة عديدة لها نوع و أصل منشأ و سبب لوجودها. هي نوع آخر another Species طورته الطبيعة و نما لديه وعي و ذكاء بحيث صار أي فرد منهم إله بالنسبة لنا. شيء شبيه بسجود بعض المواطنين الأصليين في أمريكا للمستكشفين الأوربيين البيض بعد أن إنبهروا بالبنادق و الأدوات التي يمتلكها هؤلاء المستكشفين. التفاوت الحضاري بين نوعين قد يوحي للطرف الأقل تحضرا أن الآخر إله أو شبيه بالإله.
الحقيقة أن قصة وجود إله او كائن حي طبيعي بقدرات الإله لا تشترط بالضرورة الإنخراط في القصص الشعبية عن آلهة تشبه البشر ترعى البشر و تستعبد البشر أو تكون في خدمة البشر كجني علاء الدين, من الممكن ان يتم تقديم فكرة الله تلك بقصة خيال علمي إحترافية تعتمد أساسا على وسع الكون و غموضه و قلة علمنا بامور هذا الكون. في الحقيقة ان مسالة الآلهة هي مسألة نسبية جدا فنحن بالنسبة للنمل أو الفراخ آلهة بوعينا و قدراتنا و لذلك فلو وجد كائن حي يفوقنا في القدرات و الوعي بملايين السنين لكان بالنسبة لنا إلها بكل ما تعنيه الكلمة من معنى. إذن فوجود إله طبيعي ممكن..و الإله هنا هو كائن حي خارق لقدرات و وعي الإنسان و ليس خارقا للطبيعة فالطبيعة ستكون هي الاوسع و الاكثر عمقا و غموضا رغم كل شيء, و هي الام الولادة عبر الزمان و المكان. بل إن وجود الإله ليس مسألة ممكنة فحسب بل هي أمر مرجح نسبة لعمر الكون كما يصرح لنا العلماء و نسبة لغرابة الكون الذي نكتشف فيه كل يوم ما هو غريب و عجيب بدئا من سلوك الإلكترونات في ميكانيكا الكم و ليس إنتهاءا بنظريات نشأة الكون من عدم بفعل الجاذبية كما تدعي أبحاث ستيفن هوكينج. يعني في هذا الكون الغريب العجيب من الممكن ان يكون به أي شيء بل و لان الكون لانهائي في مساحته فإن وجود كل شيء مرجح فعلا. بالطبع كل الحديث عن الآلهة و الكائنات الفضائية هو حديث عن إحتمالات ممكنة و يمكن الجدال بأسلوب علمي للإيحاء بأنها إحتمالات اقرب للصواب و لكن في كون واسع و بالغ الغرابة مثل كوننا لدينا منهج واحد للتعرف على ما يمكن أن نطلق عليه حقائق و من ثم نكون ملزمين بان نتمسك بتلك الحقائق ضد كل زيف. هذا المنهج هو المنهج العلمي. البحث من خلال الأدلة و إخضاع أي ظاهرة للتجريب حتى يثبت صحتها او خطأها هو المنهج العلمي و هو المنهج الوحيد الذي يمكننا الأعتماد عليه بأكبر قدر ممكن من الثقة بدلا من عبث الإحتمالات الممكنة و غير الممكنة بالدماغ. يعني التفكير في إحتمالات ممكنة لا تتعارض مع العلم و المنطق هو تعبير عن سعة أفق و خيال الإنسان و هو دليل صحة و حيوية و لكن النواة الصلبة في عقل أي إنسان يجب أن تكون علمية بحيث يكون تفكيره فعالا و يعمل و يعتمد عليه .في الحديث عن الآلهة و الكائنات الفضائية عموما لا تعوزنا إحتمالات وجودهم لأن الإحتمالات قائمة فعلا و لكن ينقصنا الدليل على وجود أي كائن حي يفوق الإنسان من حيث القدرات أو الوعي. و من الواضح ان الإنسان لا ينقصه الخيال و لا الرغبة في وجود كائن حي واعي يشترك معه في الوجود و الحياة و لكن الدليل على وجود تلك الكائنات هو الفيصل في هذا الموضوع. الإحتمالات كثيرة .. بل هي لانهائية في الواقع بسبب وسع الكون اللانهائي و لذلك فإن الجري وراء كل سراب و البحث خلف كل إحتمال يعتبر مضيعة للوقت و قد يفضي للجنون.



و لكن الجميل في الأمر أن لدينا ما نبدأ به, كوننا و إنسانيتنا. نستطيع أن نتعرف على الكون من حولنا وفق المنهج العلمي الصارم بحيث نستبعد الخرافات و كل الإحتمالات الغير معتمدة على أدلة. بالطبع في كون مثل كوننا يعتبر علمنا و فهمنا للكون و الوجود هو لا شيء تقريبا و لكن لنا عزاء أن نوعنا يتطور باطراد و علومنا تكبر و تزداد عمقا لدرجة أنه لا يمكن لاحد أن يلم بها جميعا أو حتى يلم باحد فروعها بشكل كامل.

The first atheistic magazine in the Middle east

The Magazine is not supported by any entity or institution, but is the product of a pure volunteer work.

Our magazine free digital version which you can find links to download

On our page on Facebook
https://www.facebook.com/I.Think.Magazine

To communicate or to subscribe, please send an email to ...
a.ghojal @ gmail.com

Or to the founder of the magazine page on Facebook
https://www.facebook.com/ayman.ghoj

The printed version at $ 10 for the number one
Or U.S. $ 110 annual subscription for 12
Number of supplements
Except for shipping expenses (depends on countries)

The printed version is for people who wish to support the magazine financially.

The Magazine accepts subsidies physical, moral and logistical, provided
not to impose any opinion contrary to trends in the magazine

أول مجلة الحادية التوجه تصدر في الشرق الأوسط .

المجلة غير مدعومة من أي جهة أو مؤسسة بل هي نتاج عمل تطوعي صرف .

مجلتنا مجانية في نسختها الالكترونية التي تجدون روابط التحميل صفحتنا على الفيسبوك
https://www.facebook.com/I.Think.Magazine

للتواصل أو للاشتراك الرجاء إرسال بريد الكتروني إلى
a.ghojal@gmail.com

أو إلى صفحة رئيس تحرير المجلة على الفيسبوك
https://www.facebook.com/ayman.ghoj

النسخة المطبوعة بسعر 10 دولار أميركي للعدد الواحد
أو 110 دولار أميركي للاشتراك السنوي
12 عدد + الملاحق
ماعدا مصاريف الشحن (حسب كل دولة) .

النسخة المطبوعة هي للأشخاص الذين يودون دعم المجلة مادياً .

المجلة تقبل المساعدات المادية و المعنوية و اللوجستية بشرط عدم فرض أي رأي يخالف اتجاهات المجلة .

مجلة أنا أفكر /العدد الثالث/ 11/01/2012
I Think Magazine / Issue 3/ 11/02/2012

